PROVISIONAL

A/41/PV.64
20 November 1986

ARABIC

# الأمم المتحدة

# الجمعيّة العامة

الدورة الحادية والاربعون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة الرابعة والستين

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،
يوم الإثنين ، ١٠ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٦ ، الساعة ١٥/٠٠

| | | |
|---|---|---|
| الرئيس : | السيد كباندا (نائب الرئيس) | (رواندا) |
| ثم : | السيد ماسييل (نائب الرئيس) | (البرازيل) |
| ثم : | السيد موشوتاسي (نائب الرئيس) | (قبرص) |

المحتويات

البند ٣٣ من جدول الأعمال : سياسة الفصل العنصري التي تتبعها حكومة جنوب افريقيا (تابع)

(أ) تقرير اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري

(ب) تقارير الأمين العام

(ج) تقرير اللجنة السياسية الخاصة

(د) مشاريع القرارات

(هـ) تقرير اللجنة الخامسة

يتضمن هذا المحضر النصوص الأصلية للكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى . وسيطبع النص النهائي للمحضر ضمن سلسلة الوثائق الرسمية لمجلس الأمن .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير النصوص الأصلية للكلمات . وينبغي إرسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات : Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر نفسه .



Digitized by UNOG Library

نظرا لغياب الرئيس ، تولى الرئاسة نائب الرئيس السيد كباندا (رواندا) .

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/١٥

البند ٣٣ من جدول الأعمال (تابع)

سياسة الفصل العنصري التي تتبعها حكومة جنوب افريقيا

(أ) تقرير اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري (A/41/22 و Add.1 و Add.1/Corr.1)

(ب) تقارير الأمين العام (A/41/506 و Add.1-3 و A/41/638 و A/41/690)

(ج) تقرير اللجنة السياسية الخاصة (A/41/779)

(د) مشاريع القرارات (A/41/L.24 ، A/41/L.25 و Coor.1 ، A/41/L.26 و Coor.1 ، A/41/L.27 الى A/41/L.31)

(هـ) تقرير اللجنة الخامسة (A/41/810)

السيد ظريف (افغانستان) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لايزال أبشع شكل من أشكال العنصرية ، أي نظام الفصل العنصري البغيض الذي يمارسه نظام بريتوريا ، يتحدى ارادة الانسانية بسياساته البغيضة البربرية واللاانسانية . وتواصل الدوائر العنصرية للاقلية البيضاء في جنوب افريقيا ، معتمدة على استخدام القوة الوحشية ومطمئنة من الحصول على تأييد كامل وثابت من شركائها الامبرياليين ، تجاهل النداءات المتكررة التي وجهها المجتمع الدولي والداعية الى ازالة آلة الفصل العنصري البغيضة .

ان نظام بريتوريا ، اذ يرتكز على ايديولوجية عنصرية في طبيعتها وفي كل أبعادها ومظاهرها ، ملتزم بالحفاظ على هيمنة البيض في جنوب افريقيا على الأغلبية من السكان الأصليين والملونين . وقد أسفر ذلك عن قمع في غاية اللاانسانية لشعب جنوب افريقيا وعن حرمان ملايين البشر من التمتع حتى بحقوق الانسان الاساسية .



Digitized by UNOG Library

وفي الحقيقة ، اذا كان التاريخ المشين للفصل العنصري برمته لايثبت شيء فقد أثبت انه يتنافى مع الكرامة الانسانية والحرية والعدالة . فالفصل العنصري يفتقر تماما الى القيم الانسانية والاخلاقية . وليس فيه أي مجال للاصلاح . وأي قول يخالف ذلك يكون أما مرتكزا على جهل كامل بالحالة السائدة أو محاولة مفضوحة للتضليل .

ان سياسة البانتوستانات ليست ما يود العنصريون في جنوب افريقيا ومؤيدوهم الامبرياليون اقناعنا به ، أي السعي الى اقامة حالة يمكن فيها التعبير عن تطلعات الاغلبية السوداء وتحقيقها . بل هي ، على النقيض من ذلك ، محاولة لازالة الازعاج بحصر الملايين من السود وغير البيض في جيوب منعزلة في مناطق قاحلة غير منتجة ، تتكون احيانا من قطع متبعثرة من الاراضي الفقيرة في مواردها الطبيعية ، والتي تشكل أقل من ١٣ في المائة من أراضي البلاد . والفكرة هي ، بالطبع ، تحويل ملايين البشر من السود والملونين الى غرباء في أرضهم والحكم عليهم بصعوبات اقتصادية دائمة تجعلهم عرضة لتقلبات أهواء الحكام البيض العنصريين في بريتوريا . وترمي هذه السياسة ايضا الى دعم القضية الجهنمية للفصل العنصري عن طريق حرمان الاغلبية السوداء والملونة في جنوب افريقيا من حق الكفاح ضد هذا الشر ، بحرمانها من جنسية بلادها .

ان العنصرية مرتبطة ارتباطا وثيقا بالاستعمار والامبريالية وهي حصيلتهما في شكلها السافر للغاية . ولاعجب اذن ان نظام بريتوريا قد مد سياسته العنصرية الى ناميبيا ايضا . ولا تدل الوحشية التي يستخدمها نظام بريتوريا في قمع شعب ناميبيا البطل على محاولة الدولة القائمة بالاحتلال تكريس استغلالها لشعب أسير ونهب ثروات أرضه فحسب ، بل تدل ايضا على وحشية نظام ملتزم التزاما لارجعة فيه بالعنصرية المؤسسية . وبالتالي يجب اعتبار النضال من أجل تحقيق الاستقلال الفوري غير المشروط لناميبيا ، تحت قيادة المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية ، الممثل الوحيد المشروع للشعب الناميبي ، جزءا مكونا من النضال الدولي لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري . وأود في هذا السياق ان أؤكد مرة اخرى على تاييد بلادي الراسخ للمنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية ولدول خط المواجهة التي تكافح ضد بقايا الاستعمار والعنصرية والفصل العنصري في تلك المنطقة .



Digitized by UNOG Library

وتاريخيا كانت الصلات القوية بين الدول الاستعمارية ونظام بريتوريا مسؤولة عن نمو العنصرية وبروز ظاهرة الفصل العنصري البغيضة في جنوب افريقيا . واذا كان نظام الفصل العنصري قادرا اليوم على الحفاظ على بقائه المشين ، فان السبب لايرجع الى أي مصدر غير الحبل السري الذي يربط نظام الفصل العنصري في جنوب افريقيا بالمصالح السياسية والعسكرية والاقتصادية للدول الامبريالية وشركاتها عبر الوطنية .



Digitized by UNOG Library

ومن الغريب فعلا أن يتمكن نظام مكروه ذو طابع لا انساني يخوض حربا مستمر ضد السواد الاعظم من سكان البلاد ، من مقاومة وتحدي ارادة البشرية جمعاء طوال عقود . غير انه ما ان تدرس طبيعة المشكلة عن كثب حتى تتخذ الامور مكانها الصحيح بين عناصر عالمنا المضطرب والمتناقض .

ان ما يسمى بسياسة الارتباط البناء ، بل بالاحرى الزواج المدمر ، القائمة بين امبريالية الولايات المتحدة ونظام بريتوريا تقدم الدليل الرئيسي في هذا السياق . فهذه السياسة ليست الا محاولة تقوم بها الولايات المتحدة لدعم القدرات السياسية والاقتصادية والعسكرية لنظام الفصل العنصري في جنوب افريقيا بغية تكريس المصالح الاستراتيجية الامبريالية والحصول على الارباح من الاستغلال اللاانساني لشعبي جنوب افريقيا وناميبيا .

وعن طريق حماية وصون النظام العنصري فحسب يمكن كفالة المصالح الامبريالية الاستراتيجية والعسكرية والاقتصادية . ان طريق الارباح الطائلة الجامحة في جنوب افريقيا يؤدي بشكل مباشر وأكيد الى تكريس مصلحة الابقاء على الفصل العنصري .

وهذه الوحدة المتأصلة للمصالح هي بالتحديد السبب الجذري والعنصر الرئيسي لانكار حقوق الانسان الاساسية للملايين من البشر في جنوب افريقيا وناميبيا . وبفضل المساعدات السياسية والاقتصادية والعسكرية التي يتلقاها نظام بريتيوريا من الدول الامبريالية والانظمة العنصرية التي على شاكلته ، مثل الصهيونية الاسرائيلية ، يتمكن هذا النظام من تكريس الفصل العنصري ومواصلة احتلاله غير الشرعي لناميبيا وشن الهجمات الغادرة على بلدان خط المواجهة المجاورة له .

ان بلدي ، جمهورية افغانسان الدمقراطية ، لا يقيم أية علاقات سياسية أو اقتصادية أو تجارية أو ثقافية أو أي علاقات مهما كانت مع نظام بريتوريا العنصري الاستعماري . واننا نُصر اصرارا قاطعا على فرض الجزاءات الشاملة على هذا النظام وفقا للفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة والقرارات ذات الصلة الصادرة عن مجلس الامن والجمعية العامة . ونرى ان عدم القيام بهذا ، مهما كانت الذريعة ، لا يعني



Digitized by UNOG Library

فحسب تجاهل الارادة الواضحة لسائر البشرية والاغلبية الساحقة من الدول ، بل يعني أيضا تجاهل ميثاق منظمتنا ، ذلك الميثاق الذي تعهدنا جميعا ان نعمل بمقتضاه للنهوض بحقوق الانسان واستقلال الامم من نير العنصرية والاستعمار .

وفي كفاح شعب جنوب افريقيا بقيادة المؤتمر الوطني الافريقي ، لا يقاتل هذا الشعب فحسب من أجل نيله لحقوق الانسان المشروعة ، بل يقاتل ايضا من أجل قضية نتبناها جميعنا .

ان الانتفاضة المقابلة من روح النضال التي أبداها شعب جنوب افريقيا في مواجهة التصعيد الاخير للارهاب والقمع على يد نظام الفصل العنصري ، لابد انها قد اثبتت للجميع ان شعب جنوب افريقيا الشجاع مستعد لمواصلة المعركة حتى نهايتها المجيدة . ان نصره لاكيد . والمعركة ضد الشر في جنوب افريقيا ستكون معركة رابحة ونظام الفصل العنصري اللاانساني سيستاصل من جذوره . وبالتالي لا يمكن للمجتمع الدولي أن يخفق في بذل كل ما في وسعه لكي يقرب انتصار شعب جنوب افريقيا في كفاحه من أجل حقوق الانسان والعدالة والديمقراطية . وعن طريق العزم الذي لا يتزحزح والعمل الملموس والجهود المشتركة ، وينبغي الا ندخر جهدا حتى نضمن تقليل اراقة الدماء والدموع التي قدمها شعب جنوب افريقيا البطل بشجاعة ثمنا لنيل هدف ليس هدفه وحده بل تتشاطره البشرية جمعاء .

السيد فليمنغ (سانت لوسيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يشرفني أن أتكلم باسم الدول الست الاعضاء في منظمة دول شرقي الكاريبي وهي ، انتيغوا وبربودا ، ودومينيكا ، وسان فنسنت ، وجزر غرينادين ، وسان كريستوفر ونيفيس ، وغرينادا ؛ وبلادي سانت لوسيا .

بالرغم من أن موقفنا ازاء ممارسة الفصل العنصري البغيضة موقف معلن ومعروف ، الا اننا نرغب في أن نعرب من جديد عن الازدراء الجماعي للدول الست حكومات وشعوبا ازاء فلسفة الفصل العنصري والنظام في بريتوريا الذي يسعى الى ادامة تلك الفلسفة . لقد عبرنا عن معارضتنا لهذه الممارسة منذ عام ١٩٤٦ ، عندما حول الحزب



Digitized by UNOG Library

الوطني في جنوب افريقيا التمييز الواقعي آنذاك ضد السود والشعب الذي من أصل هندي الى مذهب ينتهجه ، رغم اننا كنا في ذلك الوقت مستعمرات ، وبالتالي لم تكن الظروف العرقية في مجتمعاتنا تتسم بالمساواة . ومنذ اضطلاعنا بمسؤوليات السيادة ، دعمنا أقوالنا بأعمال محددة ، وفرضنا حظرا كاملا اقتصاديا وسياسيا ودبلوماسيا وثقافيا على نظام جنوب افريقيا .

ان الامم المتحدة كمنظمة ، وعلى نحو أكثر تحديدا ، الجمعية العامة كجهاز ، قد اعتبرا نظرية الفصل العنصري لعنة منذ بدايتها . وفي العقود الاربعة الماضية ، تناولت الجمعية عددا من المسائل الاخرى التي هددت السلم والامن العالميين ، أو التي مست عموما بالحق الاساسي للبشر في الحياة والحرية والسعي من أجل تحقيق السعادة . غير أن قلة قليلة من المسائل المدرجة في جدول أعمال الدورات الاربعين الماضية للجمعية العامة تنطوي على أهمية أكبر لحياة الانسان وكرامته من مسألة سياسات الفصل العنصري التي تنتهجها حكومة جنوب افريقيا .



Digitized by UNOG Library

إن إعلان مذهب الفصل العنصري كان بمثابة إعلان أقلية جنوب افريقيا الحرب على الاغلبية . وهذه الحرب لا تزال معنا منذ نصف قرن ، والمتخاصمان فيها مازالا القوات الشرسة لحكومة جنوب افريقيا في جانب وكل فرد في جنوب افريقيا يجرؤ على معارضة سياسة الفصل العنصري في الجانب الآخر . وكما تتخلل كل حرب ساخنة مذابح للمدنيين الابرياء والعزل بين الحين والآخر ، تخللت هذه الحرب أيضا مذبحة شاربفيل في عام ١٩٦٠ عندما حللت حكومة جنوب افريقيا الدماء الزكية للنساء والاطفال الابرياء . ولكل حرب أسراها ، ونيلسون مانديلا أسير هذه الحرب .

وعندما يتعلق بالأمر بالفصل العنصري ، نكون نحن الدول الست بمثابة المتمردين على تعاليمه ، بل حتى الكافرين به . لهذا السبب لا نفهم لماذا لم يتحرك المجتمع الدولي حتى الآن ولماذا لم يتخذ اجراءات حاسمة لإبطال الفصل العنصري في جنوب افريقيا .

في عام ١٩٧٣ واستنادا الى حيثيات القرار الحجة على الجميع الذي أصدرته محكمة العدل الدولية في قضية "انجرار برشلونه" (Barcelona Traction) لعام ١٩٧٠ ، اعتبرت الجمعية العامة الفصل العنصري جريمة ضد الانسانية وانتهاكا واضحا لمبدأ القواعد الآمرة للقانون الدولي . وكما نعرف جميعا ، إن المعاهدات المبرمة انتهاكا لمبدأ القواعد الآمرة تعتبر لاغية من تلقاء نفسها .

ما نود إثباته هنا هو أن جنوب افريقيا تستشهد منذ البداية بالفقرة ٧ من المادة الثانية - السلطان الداخلي للدولة - من ميثاق الامم المتحدة في دفاعها بأن الجمعية العامة لا تملك صلاحية النظر في مسألة الفصل العنصري . ولكن لما كنا نحن الدول الست بروميثيوسيين مبدعين في المسائل القانونية الدولية المتعلقة بالفصل العنصري . فإننا لا نؤمن بأن هذه المادة تنطبق على جنوب افريقيا . ومن ثم لا نرى أي سبب لماذا حيل مرارا وتكرارا بين مجلس الامن وبين فرضه عقوبات إلزامية شاملة على نظام جنوب افريقيا .

وحتى لو كان نظام الفصل العنصري لجنوب افريقيا يدخل بصورة قاطعة في إطار ولايتها التشريعية المحلية ، فمن المؤكد أن السبب متوفر لتمحيص المذهب العرفي



Digitized by UNOG Library

للسيادة المطلقة . إننا نحترم جميعا القول المأثور بأن بيت الرجل حصنه ، وانه داخل حصنه يملك الحق ليصوّب ، بل وحتى ليعاقب ، أولاده عندما يخطئون . لكن الجار الطيب لن يقف مكتوف الايدي عندما يرى الرجل يُقَطِع أوصال أطفاله أو يقتلهم لمجرد أنه قام بذلك داخل بيته . ونفس الشيء يجب أن ينطبق على القانون الدولي . فلا يسعنا أن نسمح للانظمة الاستبدادية أن تضع حاجزا من الزجاج على حدودها وتتصرف على هواها ، زاعمة حماية الولاية التشريعية المحلية . ومن ثم ، وهذا مثير للسخرية ، فإن الجيران الطيبين لجنوب افريقيا ليسوا الامم التي تواصل مؤازرتها وإنما نحن الذين نصرخ ونناضل ضد سياساتها .

في هذه المرحلة تود الدول الست أن تعرب عن امتنانها لتلك الحكومات وتضامنها معها ، لاسيما الحكومات في نصف الكرة الغربي التي انضمت مؤخرا الى الكفاح بقطع العلاقات مع جنوب افريقيا . وفي الحالات التي أجبرت ارادة الشعب السلطة التشريعية في الحكومة على التصرف ، فيما يتعارض ورغبات السلطة التنفيذية ، فإننا نعرب عن امتناننا لتلك الشعوب وتضامننا معها .

حاولت الدول الست أن تعبر بعبارات جازمة عن آرائنا المناوئة للفصل العنصري . وفي الوقت الحاضر تحدونا الثقة بأن الفصل العنصري يلفظ أنفاسه الاخيرة . لكننا لسنا سذجا لنعتقد بأن نظام بريتوريا سيتركه يموت بهدوء بلا عنف .

إن تقرير فريق الشخصيات البارزة التابع للكمنولث يبين بجلاء ما بعده جلاء أن نظام بريتوريا لا ينوي البتة أن ييسر الانتقال الى مجتمع يقوم على المساواة العرقية التامة في جنوب افريقيا . ما يصر النظام على عمله هو استخدام الهيئة التشريعية العاجزة بثلثيها لإعطاء الإذن بسلسلة من التدابير الشكلية بهدف تضليل المجتمع العالمي وجعله يؤمن بأن النظام يحبذ التغيير ، بل ويحبذ التغيير المتعاقب .

إن كل من تنطلي عليه هذه الخدع يستحق أن ينخدع . ونظام بريتوريا ، في المقام الاول ، راوغ المجتمع الدولي بالكلام المعسول لعقود ، موحيا دائما بأنه ينوي إلغاء الفصل العنصري وإنهاء احتلاله اللاقانوني لناميبيا .



Digitized by UNOG Library

وعليه لم تبق مع دنو المجابهة النهائية سوى فرص ضئيلة أمام "ساتياغراها" أو شعار 'لا عنف - لا تعاون' . والمجتمع العالمي وحده هو الذي يستطيع أن يكفل الانتقال السلمي . ونحن الدول الست على استعداد في حدود مواردنا المحدودة ، للاضطلاع بدور في هذا الصدد .



Digitized by UNOG Library

السيد تشاغولا (جمهورية تنزانيا المتحدة) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : في مستهل كلمتي ، أود أن أكرر تعازي وفدي الصادقة لشعب موزامبيق على وفاة الرئيس الراحل سامورا ماشيل . فإن وفاة الرئيس سامورا ماشيل تعد خسارة فادحة ليس لشعب موزامبيق فحسب بل أيضا لدول خط المواجهة ومؤتمر تنسيق التنمية في الجنوب الافريقي ولافريقيا بأسرها والمجتمع الدولي برمته . وان وفاته في ظروف مشكوك فيها تماما ليست إلا مثالا واضحا على المدى الذي وصلت إليه الانشطة الرامية الى زعزعة الاستقرار التي يقوم بها نظام الفصل العنصري في جنوب افريقيا . ومع ذلك ، نعتقد على نحو راسخ . ان شعب موزامبيق والجنوب الافريقي ككل سيحرزان النصر في المواجهة في نهاية المطاف وإن نظام الفصل العنصرى في جنوب افريقيا على الجانب الخاطئ من التاريخ .

منذ وقت طويل ، ما فتئت الجمعية ومعظم هيئاتها الفرعية والاجهزة الرئيسية الاخرى التابعة للامم المتحدة تناقش إلى ما لا نهاية الشرور البغيضة لسياسات الفصل العنصري التي تمارسها حكومة جنوب افريقيا ، وصدرت عن هذه المناقشات مئات القرارات دون أن يواكبها عمل متكافئ على الصعيد الدولي . وربما حان الوقت لان يركّز المجتمع الدولي بصفة أساسية على برامج عمل ترمي الى عزل نظام الفصل العنصري في جنوب افريقيا على نحو متزايد بهدف القضاء على الفصل العنصرى بدلا من التركيز على القوائم الطويلة المتضمنة للفظائع التي يرتكبها النظام العنصري في جنوب افريقيا والتي أصبح المجتمع الدولي على اطلاع تام بها . وبالتالي ، سيتناول بياننا الموجز بشأن هذا البند هذا العام بصفة أساسية الإجراءات المحددة . وسيستند الى التقرير الممتاز للجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري (A/41/22) ، وتقريري الامين العام (A/41/506 و Add. 1-3 و A/41/690) ، وبعض البيانات التي أدلت بها الوفود خلال هذه الدورة بشأن هذا البند المدرج في جدول الاعمال .

ويود وفدي أولا أن يهنئ بحرارة اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصرى على تغطيتها الشاملة التي شملت ، من جملة أمور ، الإجراءات المناهضة لعدوان جنوب افريقيا على الدول الافريقية المستقلة ، والحملة الموجّهة ضد القمع ومن أجل الإفراج عن جميع السجناء السياسيين في جنوب افريقيا ، والعمل الدولي المتضافر للقضاء على



Digitized by UNOG Library

الفصل العنصرى ، والتشجيع على اتخاذ تدابير عالمية لمناهضة الفصل العنصرى ، وتدابير مناهضة الفصل العنصرى في ميدان الالعاب الرياضية ، وتدابير مناهضة الفصل العنصرى في الميدان الثقافي والتدابير المتعلقة بتقديم المساعدة الى شعب جنوب افريقيا المضطهد وحركات تحريره الوطني . ونأمل أن تقوم الدول الاعضاء ، أفرادا وجماعات على السواء ، بالنظر بجدية ، ان لم تكن قد فعلت ذلك بعد ، في توصيات اللجنة الخاصة كما ترد في القسم ٤ ـ باء من تقريرها ، بهدف اعتمادها وتنفيذها من قبل كل دولة عضو . وسيوفر هذا بالفعل أساسا فعالا وواسعا لهجمة دولية على الفصل العنصري . ويود وفدي ، بصفة خاصة ، أن يناشد الجمعية العامة للاعتماد بالتزكية توصيات اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري بشأن حظر توريد الأسلحة الى جنوب افريقيا وحظر توريد النفط الى جنوب افريقيا ومشروع القرار الذي سيقدم بشأنهما وكذلك بشأن العمل الدولي المتضافر لمناهضة الفصل العنصري ، وتأييد نضال التحرير الوطني وتقديم المساعدة الى دول خط المواجهة والدول الاعضاء في مؤتمر تنسيق التنمية في الجنوب الافريقي .

وفي هذه المرحلة ، أود أن أكرر أن حكومتي قد أيدت بالفعل الاعلان المعتمد في المؤتمر العالمي المعني بفرض جزاءات على جنوب افريقيا العنصرية الذي عقد في باريس في شهر حزيران/يونيه الماضي ، والاعلان الختامي للمؤتمر الثامن لرؤساء دول وحكومات بلدان عدم الانحياز ، الذي عقد في هراري في شهر أيلول/سبتمبر الماضي بشأن العمل الدولي المتضافر لمناهضة الفصل العنصري . علاوة على ذلك ، فقد وقّعنا بالفعل على الاتفاقية الدولية لمناهضة الفصل العنصري في الالعاب الرياضية ، وان تأييدنا المعنوي والمادي ، بوصفنا احدى دول خط المواجهة ، لحركات التحرير الوطنية في جنوب افريقيا أمر معروف تماما ولا يحتاج الى التفصيل .

وبشأن برنامج عمل اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري ، يؤيد وفدي تأييدا تاما توصيات اللجنة في القسم جيم من تقريرها ونظرا للتأثير المضاعف لهذه التوصيات فان مبلغ الـ ٠٠٠ ٣٧٥ دولار الذي تطلب اللجنة رصده من الميزانية العادية للأمم المتحدة لعام ١٩٨٧ مبلغ بسيط وينبغي أن توافق عليه الجمعية العامة .



Digitized by UNOG Library

انتقل الآن الى تقريري الامين العام (A/41/506 و Add.1-3 و A/41/638) ، ونحن نتقدم بالشكر الى الامين العام عليهما .

ويود وفدي أولا أن يشيد ببلدان الشمال ، وبصفة خاصة ، السويد ، والنرويج والدانمرك لاسهاماتها الايجابية في برنامج العمل الدولي المتضافر للقضاء على الفصل العنصري ، كما يرد ذلك في تقرير الامين العام . ويشيد وفدي أيضا بكندا للاجراءات الشاملة التي اتخذتها بهذا الصدد . ونتقدم بتقديرنا الخاص الى نيوزيلندا التي اتخذت تدابير لمناهضة الفصل العنصري تتناسب عكسيا مع حجمها . ويعرب وفدي عن تقديره للجزاءات المتواضعة التي فرضها الاتحاد الاقتصادي الاوروبي واليابان على نظام الفصل العنصري في جنوب افريقيا في الآونة الاخيرة . ومع ذلك ، يحدونا الامل في أنهما سيتمكنان في المستقبل القريب من جعل جزاءاتهما ضد جنوب افريقيا أكثر فعالية . وأخيرا ، وليس آخرا يود وفدي من جديد أن يتقدم بخالص الشكر للشعب الامريكي على تأثيره على الكونغرس الامريكي لاعتماد قانون مناهضة الفصل العنصري الشامل لعام ١٩٨٦ ، وذلك على عكس رغبات الادارة الامريكية ، وعلى عملية سحب الاستثمارات التي تقوم بها الشركات الامريكية المتعددة الجنسيات في جنوب افريقيا حاليا . وتمثل هذه التطورات الى جانب التمرد لشعب جنوب افريقيا المقهور بارقة أمل للقضاء النهائي على الفصل العنصري .

والآن أود أن أبدي بعض الملاحظات حول البيانات التي أدلت بها مختلف الوفود في هذه الدورة . وقد اخترت عددا منها كأمثلة .

أولا ، يشيد وفدي ببيانات السويد والنرويج وكندا بشأن هذا البند . ونحن نرى انه اذا ما اتبعت دول غربية أخرى نفس السياسات الوطنية لكان بامكاننا التقدم بسرعة على طريق القضاء على الفصل العنصري . ثانيا ، وحيث أن بيان المملكة المتحدة باسم الاتحاد الاقتصادي الاوروبي بليغ جدا في ادانته شفويا للفصل العنصري بكل أشكاله ، يعتقد وفدي اعتقادا أكيدا ان الاتحاد الاقتصادي الاوروبي لم يفرض حتى الآن قدرا كافيا من الجزاءات على جنوب افريقيا التي تمارس الفصل العنصري ، ونحن نأمل



Digitized by UNOG Library

ان تتمكن الدول الاثنتا عشرة قريبا من شمول الفحم في جزاءاتها المفروضة على جنوب افريقيا العنصرية . وما ذكرته لتوي فيما يتعلق ببيان المملكة المتحدة باسم الدول الاثنتي عشرة ينطبق تماما على بيان اليابان .

وفي الختام ، يؤيد وفدي تأييدا تاما التوصيات النهائية للجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري على النحو التالي :

أولا ، أن أنجع وسيلة سلمية متاحة للمجتمع الدولي لانهاء الفصل العنصري هي تطبيق جزاءات الزامية شاملة على النظام العنصري الحاكم في جنوب افريقيا ، ذلك أن البديل للجزاءات يتمثل في تصعيد العنف وسفك الدماء .

ثانيا ، ينبغي أن نشجب أية محاولة لتأويل النزاع الحالي في الجنوب الافريقي على انه نزاع بين الشرق والغرب . ذلك ان السبب الجذري للنزاع هو سياسة وممارسات النظام القائم على الفصل العنصري في جنوب افريقيا .

ثالثا ، إن النظام العنصري في جنوب افريقيا الذي اضفى صبغة مؤسسية على العنصرية تكمن جذوره في نفس الايديولوجية العنصرية ذات النزعة الحربية للنازية ، وهي حقيقة تحاول دول غربية عديدة تناسبها وبالتالي ، فان مهادنة النظام العنصري في جنوب افريقيا يمكن أن تؤدي الى نفس العواقب الوخيمة التي أدت اليها النازية في الحرب العالمية الثانية .



Digitized by UNOG Library

رابعا ، فإننا ندعو الى التاييد الكامل والمطلق للتطلعات المشروعة لشعوب الجنوب الافريقي الى السلم وعدم الانحياز والحرية بما في ذلك تقرير المصير .

خامسا وأخيرا ، نناشد كل الدول الاعضاء ، والحركات المناهضة للفصل العنصري والمنظمات غير الحكومية أن تضاعف جهودها لكفالة فرض جزاءات الزامية شاملة على جنوب افريقيا العنصرية والالتزام الصارم بتنفيذها . وفي هذا المقام يود وفدي أن يلاحظ انه لما كانت سياسة الفصل العنصري هي أسوأ أشكال انتهاك حقوق الانسان بل انها تقارب فعلا الابادة الجماعية يجدر بدعاة حقوق الانسان في الغرب أن يعيدوا النظر بدقة فيما ينتهجونه حاليا في هذا الصدد من سياسات متضاربة حيال جنوب افريقيا . ونحن نعول كثيرا على المنظمات غير الحكومية في تلك البلدان في بدء هذه العملية المضنية .

السيد رجائي خراساني (جمهورية ايران الاسلامية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود ان أستهل بياني بآية من القرآن الكريم اعتقد انها تنطبق الى حد كبير على المسألة قيد النظر وفيما يلي الآية : "ومن آياته خلق السموات والارض واختلاف السنتكم وألوانكم إن في ذلك لآيات للعالمين" (سورة الروم ، الآية ٢٢) .

مرة أخرى تعكف الجمعية العامة على المسألة الازلية المتعلقة بالفصل العنصري الذي يشير في هذه المنظمة مناقشات لا نهاية لها والذي نأمل استئصاله بجميع مظاهره قريبا .

لقد قدم العديد من المتكلمين وصفا بليغا لجرائم الفصل العنصري . والاحصائيات والحقائق المتعلقة بالتعاون بين نظام الفصل العنصري في جنوب افريقيا والبلدان الاخرى جامعة وشاملة . كما ان ما قيل وكتب في مناهضة الفصل العنصري في هذه الدورة للجمعية العامة شأنها في ذلك شأن الدورات السابقة واف للغاية من حيث الكم والنوع وزاخر بالمعلومات المفيدة ، وليس في نيتي ان أضيف المزيد الى هذه الحقائق والارقام .



Digitized by UNOG Library

فبعض الخطب التي تم الادلاء بها في هذا السياق ترقى الى مرتبة النصوص الادبية في شتى ميادين العلوم الانسانية . من المشوق حقا ان حتى اولئك الذين يوجه اليهم الاتهام بدعم نظام الفصل العنصري والتعاون معه لم يترددوا في ادانته وشجب سياساته في جنوب افريقيا . وعلى ذلك نجد ان جميع الدول الاعضاء في المنظمة تكاد ان تهتدي بنفس القيم في نظرتها الى الفصل العنصري . ومع ذلك ، فبالرغم من إجماع الرأي بشأن الطبيعة الاجرامية لذلك النظام ، تتباين النهج العملية التي تتبع حياله تباينا كبيرا . ومن المؤسف ان البعض يبدون في الممارسة الكثير من التساهل إزاء نظام الفصل العنصري من حيث انهم يواصلون التعاون معه في المجالات التقنية والاقتصادية والثقافية بل والعسكرية .

فالتعاون بين الولايات المتحدة وجنوب افريقيا في مجال التكنولوجيا النووية وما تضطلع به الولايات المتحدة هي وبعض البلدان الاوروبية الغربية من أنشطة اقتصادية في ذلك البلد فضلا عن مبادلاتها الثقافية معه في ميدان الرياضة وغيره من الميادين ما هي إلا بعض الامثلة البارزة على ذلك التناقض بين النظرية والممارسة العملية ، أو بعبارة أخرى بين الاقوال والافعال . ومن المصادفة ان نفس المنافقين الذين يؤيدون الفصل العنصري عمليا ويعارضونه شفويا هم أيضا الدول الاعضاء ذاتها التي ترفع لواء الدفاع عن حقوق الانسان . وهي اذ تتمتع بنفوذ قوي في المنظمة فقد دأبت على الحيلولة دون تجسيد جميع المقررات التي تتخذها هذه الهيئة للقضاء على الفصل العنصري . ومن ثم مازال الفصل العنصري ونظامه قائمين رغم ادانة جميع الدول الاعضاء لهما .

وبعبارة أخرى ، تعاني بعض البلدان من فقر اخلاقي شديد حتى ان مصالحها المادية الدنيا في جنوب افريقيا ، وليس ما تجاهر به من قيم ، هي التي تحدد سياساتها حيال جنوب افريقيا . وحكومة الولايات المتحدة ، بما لها من سجل طويل في مجال التعاون مع نظام الفصل العنصري هي أبلغ مثال على ذلك الافلاس الاخلاقي وان كانت ليس المثال الوحيد . فهناك أيضا مجموعة من البلدان الغربية الغنية المسماة



Digitized by UNOG Library

(السيد رجائي خراساني ، جمهورية ايران الاسلامية)

بالبلدان متقدمة النمو تدين بجانب كبير من ثروتها وتنميتها الاقتصادية للأغلبية السوداء في جنوب افريقيا المغلوبة على أمرها والتي يطحنها الفقر وتعاني التمييز . ورغم الحقائق والارقام المتراكمة في المحاضر الحرفية لكل دورات الجمعية العامة مازال نظام الفصل العنصري محتفظا بقوته بفضل ولاء الغرب له .

أما ما أرجف له نظام الفصل العنصري مؤخرا فهو الكفاح الباسل الذي تخوضه الاغلبية السوداء المحرومة والذي بلغ مرحلة القتال ليبدأ فصل جديد تماما في النضال الذي تخوضه تلك الاغلبية منذ زمن طويل . كما ان هذا التطور نبه الكثير من الشعوب والجماعات والمؤسسات والمنظمات الوطنية الى الحالة في جنوب افريقيا . بل ان ما تبذله الجماهير الثائرة من تضحيات جسام حمل مجلس شيوخ الولايات المتحدة على تحدي سياسة الرئيس ريغان الموالية للفصل العنصري . ومن ثم ، يقتضي الامر منا نحن الذين نريد محاربة العنصرية والفصل العنصري تخطي حدود الكفاح السياسي في الامم المتحدة وتقديم كل ما في وسعنا من عون مادي الى هؤلاء المقاتلين الذين يحاربون وسط جحيم الفصل العنصري في جنوب افريقيا .

وفضلا عن ذلك ، وحيث ان الصهيونية والعنصرية والفصل العنصري هي ثلاثة وجوه قبيحة لجريمة واحدة ، ترتكب في حق الانسانية ، ينبغي لكل البلدان المناهضة للفصل العنصري ان تساوي في المعاملة بين النظامين الاجراميين في جنوب افريقيا وفلسطين المحتلة . ويتعين على كل البلدان الصادقة في مواقفها المناهضة للفصل العنصري ان تقطع كل علاقاتها مع القاعدة الصهيونية التي تحتل فلسطين . فمن المؤلم حقا ان بعض البلدان الافريقية المحرومة تقيم علاقات دبلوماسية مع النظام الاجرامي الذي يحتل فلسطين والذي لا يعد فقط من الحلفاء الرئيسيين لنظام بريتوريا وانما هو أيضا مثله نظام لا خلاق له .



Digitized by UNOG Library

إن هذا هو النظام المجرم الذي ، كما قيل ، ألف السيناريو المعدّ . بوضع قنبلة على طائرة العال التي وفقا لذلك ، اكتشفت فيما بعد - وعزيت الى سوريا بغية عزل ذلك البلد وفرض جزاءات اقتصادية عليه من جانب الولايات المتحدة وبلدان أخرى .

إننا نشجب بشدة نظام الفصل العنصري في جنوب افريقيا والقاعدة الصهيونية التي تحتل فلسطين لما يمثلانه وللعلاقات الاقتصادية والتكنولوجية والعلمية والثقافية القائمة بينهما وولاء نظام الفصل العنصري لاسرائيل . وعلى حين ان سياسة الولايات المتحدة المعروفة بالارتباط البناء وتعاونها الاقتصادي والتكنولوجي والثقافي والعلمي مع جنوب افريقيا تستحق منا جميعا ، فرادى ومجتمعين ، الشجب بقوة ، فإنه لا ينبغي لنا ان نخفق في الثناء على التطورات القيمة والشجاعة المناهضة للفصل العنصري التي أقدم عليها كونغرس الولايات المتحدة والاشخاص الذين يشعرون بالمسؤولية في ذلك البلد .

وهناك نقطة أشارها مؤخرا عضو في الكنيسة المعروفة باسم "دوتش ريفورمد تشرش" في جنوب افريقيا ينبغي ان نتعرض لها في هذه الجمعية . فقد نسب الى ما يسمى "بالاب الموقّر" ، وهو قسيس في جيش جنوب افريقيا ، قوله ان المسلمين الذين يحاربون نظام الفصل العنصري في جنوب افريقيا ينتسبون الى "دين مزيّف" لان عقيدتهم تُستَغَلّ للحرب ضد نظام جنوب افريقيا .

أولا ، ينبغي ملاحظة ان اشتراك الشعب المسلم في جنوب افريقيا في مناهضة النظام العنصري القمعي دلالة لا على زيف عقيدة الاسلام ، بل على طابعها البنّاء والمسؤول .

ثانيا ، إن المسلمين يحاربون الفصل العنصري على أساس عقيدتهم . ومن واجب كل مسلم ان يحارب الفصل العنصري والعنصرية . ويعتبر الاسلام اختلاف اللون واللغة آية من الآيات البارزة الدالة على عظمة الله بالمقارنة بخلق السموات والارض . وساعيد الآن ما استشهدت به في بداية كلمتي :

"ومن آياته خلق السموات والارض واختلاف السنتكم والوانكم إن في ذلك لآيات للعالمين" . (سورة الروم ، الآية ٢٢)



Digitized by UNOG Library

ونجد في مكان آخر في القرآن الكريم :

"يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير" . (سورة الحجرات ، الآية ١٣)

وهكذا ، فإن الاختلاف - إختلاف اللغة واللون - وفقا للاسلام ، منّة ورحمة إلهيتان وهو لا يشكل أية معايير من امتياز أو تفوق ؛ فأفضلنا عند الله هو أتقانا .

إن التزام المسلمين في جنوب افريقيا بمحاربة نظام الفصل العنصري ينبثق عن موقف الإسلام المبدئي ، لأن الاسلام ضد العنصرية والتمييز العنصري والفصل العنصري . وقد يذكّرنا هذا بمسؤوليات الأمة الإسلامية الخاصة تجاه نظام الفصل العنصري ، وبالدور القيادي الذي يتعين على البلدان الاسلامية ان تلعبه في الكفاح العالمي ضد الفصل العنصري . إن موقف الإسلام المبدئي من الفصل العنصري ، بالمقارنة بموقف "الأب الموقّر" المزيّف ، الذي يُظهر دعمه الغبي للعنصرية تناسيه الفاضح لعقيدته . اعلان هام وجدت انه ينبغي لي ان أعلنه في هذه الجمعية .

السيد زوزي (زامبيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ها نحن نجتمع ثانية في الجمعية العامة للنظر في مسألة سياسات الفصل العنصري الخطيرة التي يمارسها النظام العنصري في جنوب افريقيا . إن ذلك النظام الشرير ، الذي تتصل جذوره بالنازية ، لايزال مصدر التوترات في جنوب افريقيا ومنطقة الجنوب الافريقي . ومنذ آخر مرة اجتمعنا فيها لنتناول هذا البند ، تدهورت الحالة في جنوب افريقيا . فقد أودت آلية الفصل العنصري الاجرامية بحياة المئات من الابرياء السود من سكان جنوب افريقيا ، وقتلتهم دون استفزاز ، وزجت بالآلاف منهم في السجون وعذبتهم في ظل حالتي الطوارئ المتعاقبتين .

اود في هذه المرحلة الحاسمة ، ان أشيد إشادة خاصة باللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري في ظل القيادة القديرة والنشطة للسيد جوزيف غاربا ، لدورها الحاسم الذي تواصل القيام به لجعل الرأي العام الدولي يحس بمحنة الشعب المضطهد في جنوب



Digitized by UNOG Library

افريقيا . إن تقرير اللجنة الخاصة المقدم للدورة الحادية والاربعين للجمعية العامتيوفر شهادة لا يمكن دحضها على القمع الوحشي الذي ترتكبه جنوب افريقيا ضد الاغلبية السوداء فيها ، وعلى أعمالها في زعزعة استقرار البلدان الافريقية المستقلة في منطقتنا .

إن الصورة في ذلك البلد المضطرب صورة قاتمة . فلايزال النظام العنصري يسير في مسار الاعمال الارهابية المنهجية التي ترعاها الدولة ، ويرفض بعناد الاستماع الى نداءات المجتمع الدولي للدخول في حوار ناجع مع الممثلين الحقيقيين للاغلبية ، بغية إحداث تغيير سلمي . وعليه ، يتعين علينا أن نتساءل عما إذا كان الحوار ، في رأي جنوب افريقيا ، يحمل أي معنى على الاطلاق . إن الحوار ، أو كما يسميه الرئيس ريغان الحوار البناء ، لم يحل دون قتل ستيف بيكو أو روث فيرست . كما ان الحوار لم يخرج جنوب افريقيا من ناميبيا . ولم يحدث أي تغيير في الفصل العنصري ، باستثناء بضع إصلاحات سطحية مزعومة .



Digitized by UNOG Library

ولم يمنع الحوار جنوب افريقيا من شن هجمات متكررة على جيرانها . كما لم يمنع الحوار من وقوع مذابح شاربفيل أو سويتو ، ولم يؤد الى الافراج عن نلسون مانديلا أو اضفاء الشرعية على المؤتمر الوطني لجنوب افريقيا والمنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية ، وهما الصوتان الحقيقيان لأغلبية الشعب ، كما اتسم الحوار مع فريق الشخصيات البارزة للكمنولث ومبعوث السوق الاوروبية المشتركة بطابع الزيف .

وانني اتساءل عما اذا كانت هناك أي دولة عضو في الامم المتحدة لا توافق على ان الجزاءات وسيلة اكيدة لتحقيق نهاية الفصل العنصري ؟ لا ، لأن هذا يضر بغرض الحوار . هل نتكلم جميعا بصوت واحد ؟ هل يمكننا ان نتعايش جميعا في سعادة بينما يرفض عضو أو اكثر أن يقبل حقيقة أن هناك شرا لن ينتهي بمجرد الأمل في اقناع نظام جنوب افريقيا بتغيير سياسته ؟

قد يقال لنا في بعض الاحيان ان الجزاءات تضر السود في جنوب افريقيا . نعم ، نحن نعرف ذلك ؛ ولكن آخر استفتاء اجرته منظمة مستقلة حول هذه المسألة أوضح ان ما يقرب من ٨٠ في المائة من السود في جنوب افريقيا يؤيدون الجزاءات . من الرئيس لوثولي الى ديزموند توتو وكلاهما زعيمان مسؤولان دعيا لفرض الجزاءات لانهاء الفظائع التي يعيش فيها السود اليوم . وقيل لنا أيضا ان الجزاءات ستضر دول خط المواجهة نعرف ذلك ايضا . نعرف ان الامر كذلك . ولكننا ندعو الى الجزاءات بالرغم من اننا سنعاني لانه من الافضل ان ننهي الفصل العنصري بسرعة بدلا من ان نستمر في معاناة الهجمات والاخطار التي نعيش في ظلها اليوم .

ويقال لنا أيضا ان الجزاءات ستدفع بالافريكانز الى العزلة مرة اخرى . لكن هل هناك أي فرد هنا ، أي عضو في الامم المتحدة يعتقد بجدية ان الرئيس بيتر وليم بوتها - أو أي ادارة بيضاء اخرى في المستقبل القريب - يعتزم ان يتخلى عن احتكار البيض للسلطة في ذلك البلد او يشرك احدا فيها ؟ ان التفكير بهذه الطريقة يمثل خداعا للنفس .



Digitized by UNOG Library

ان الجزاءات ستجمع ، وهذا هو السبب الذي دعا بريتوريا باستمرار الى ان تحاول منع فرضها .

أود ان أؤكد من جديد اقتناع زامبيا الراسخ بأن السياسات المتهاونة تجاه جنوب افريقيا العنصرية لن يكون لها اي اثر على التغيير الايجابي . ولاشك على الاطلاق في ان جنوب افريقيا لا تعتزم منح الحقوق المتساوية للاغلبية السوداء إن اقتصادها يزدهر باستغلال السود في جنوب افريقيا الذين يمثلون العمالة الرخيصة . إن الظروف المقاربة للاستعباد التي يعمل في ظلها الشعب المقهور في جنوب افريقيا قد جذبت ايضا الشركات الغربية المتعددة الجنسية التي لا يحفزها الا تحقيق الارباح الطائلة .

ولا تزال جنوب افريقيا تمثل ربحا اكبر بالنسبة للتجارة الغربية بالرغم من الظروف المشينة التي تسود هناك وبالتالي فإن عضوين دائمين في مجلس الامن قد فعلا كل شئ لمنع اعضاء المجلس من اتخاذ التدابير الملائمة بموجب الفصل السابع من الميثاق . ومن المؤسف ان امتياز حق النقض قد أسيء استخدامه مرارا وتكرارا وخاصة فيما يتصل بالقضايا المتعلقة بانهاء الفصل العنصري وبتحقيق الاستقلال المبكر لناميبيا . ويرى وفدي ان ماهدف اليه الآباء المؤسسون حين وضعوا حكم حق النقض هو أن يمارس بحذر والا يستخدم الا لخدمة مصلحة المجتمع الدولي ككل ، ولا يستخدم كاداة لحماية المصالح الوطنية الانانية على حساب التزام الامم المتحدة بإصلاح الاوضاع التي تهدد صيانة السلم والامن الدوليين .

إن شعب جنوب افريقيا المقهور له الحق في أن يطالب المجتمع الدولي باتخاذ تدابير فعالة للضغط على جنوب افريقيا ، بغية وضع حد لنظام الفصل العنصري المقيت . لقد وجه هذا النداء مرارا وتكرارا ومازال يفعل اليوم . ولا يسع الامم المتحدة الا ان تعمل بشكل حاسم لوضع حد للفصل العنصري .

لقد ارتكبت جنوب افريقيا العنصرية خلال عام ١٩٨٦ أعمال عدوان على بلدي زامبيا ، وكذلك على أنغولا ، وبوتسوانا ، وزمبابوي . وقد تعرضت موزامبيق للتهديد



Digitized by UNOG Library

مرات عديدة ، واذ نجتمع فإن قوات جنوب افريقيا العنصرية قد وزعت بأعداد كبيرة قرب الحدود بين جنوب افريقيا وموزامبيق . ويحتل ناميبيا أكثر من ٠٠٠ ١٠٠ جندي ومرتزق من جنوب افريقيا ، وتحتل قوات جنوب افريقيا العنصرية ايضا اجزاء من انغولا . وتمثل أعمال الارهاب التي تقوم بها جنوب افريقيا في منطقتنا تهديدا خطيرا للسلم والامن الدوليين . وليس هناك بلد أو منظمة في الجنوب الافريقي ، أو في القارة الافريقية بكاملها تمثل تهديدا لجنوب افريقيا . إن التهديد الوحيد والخطير على جنوب افريقيا هو نظام الفصل العنصري . وبالتالي ، فإن الفصل العنصري هو أكبر اعداء جنوب افريقيا ، وليس المؤتمر الوطني الافريقي أو المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية . هذه هي الحقيقة الواضحة .

وأود ان اؤكد من جديد انه في سبيل تهيئة الظروف المواتية للتغيير السلمي ينبغي لجنوب افريقيا ان تتخذ الخطوات الضرورية التالية : ان تفرج عن نلسون مانديلا وجميع السجناء السياسيين الآخرين ، وترفع الحظر عن المؤتمر الوطني الافريقي ومؤتمر الوحدويين الافريقيين لازانيا ، وتسمح لهما بالمشاركة في العملية السياسية بحرية في اطار ذلك البلد ؛ وترفع حالة الطوارئ في المناطق التي فرضتها عليها ؛ وتلغي جميع التشريعات التمييزية .

يمكننا اليوم ان نذكر تفاصيل مأساة الفصل العنصري وأن نعتمد القرارات التي تشجبه . ويمكننا ان ندعو دول العالم الى اداء التعاطف . ويمكننا ان نحث الامم المتحدة على اتخاذ الخطوات الملائمة . واذا ما فعلنا كل ذلك ، فلن نكون قد فعلنا شيئا ؛ بل والاهم من هذا سنكون قد فوتنا الفرصة الاساسية التي توضحها الآن الاعمال الحربية لجنوب افريقيا - إن ما يتعرض للخطر الآن هو أهم القضايا التي يمكن ان تواجه الامم المتحدة - أي ما اذا كان للامم المتحدة أي معنى على الاطلاق بالنسبة لمسألة جنوب افريقيا .

ونحن في زامبيا نشعر بالم عميق اذ نرى ان هذا اليوم وهذا العصر يشهدان التهاون مع نظام بربري كي يتعايش فيما بين الامم الحرة . هذا امر مرفوض ولا ينبغي



Digitized by UNOG Library

ان يسمح له بالاستمرار . لقد قيل لنا أن السلم لا يعني مجرد غياب الحرب فحسب ، ولكنه يعني ايضا اقامة العدالة . وينبغي بالتالي السماح للعدالة بأن تنتصر على الشر . وهذا ليس بالكثير اذا ما طلبناه من المجتمع الدولي .

السيد جودي (الجزائر) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : إن مناقشة الجمعية العامة للمسألة الاساسية للفصل العنصري ربما اعطت في الماضي انطباعا بانها مجرد عملية شكلية . ومع ذلك ، فمنذ عامين تقريبا ، وبوجه خاص في الشهور الاخيرة كشف كل شئ عن اهميته الحقيقية في سياق تطور الاحداث القاسية .

إن مؤتمر باريس العالمي المعني بفرض جزاءات ضد جنوب افريقيا العنصرية ، وتقرير فريق الشخصيات البارزة للكومنولث ، وبعثة الاتحاد الاقتصادي الاوروبي ، واجتماعات قمة منظمة الوحدة الافريقية ، وحركة بلدان عدم الانحياز ، ثم بوجه خاص القرارات الاخيرة لكونغرس الولايات المتحدة ، كلها كانت مناسبات انتقل فيها المجتمع الدولي بأسره من مرحلة ادراك مخاطر الفصل العنصري الى مرحلة الاعتراف بضرورة اتخاذ اجراءات متضافرة وشاملة لتنفيذ جزاءات على نظام بريتوريا .



Digitized by UNOG Library

ذلك أن الجميع ، بما فيهم المتواطؤون مع هذا النظام ، باتوا يعترفون أخيرا ، كما قال الرئيس الراحل سامورا ماشيل ، بأن "الفصل العنصرى هو الشكل المؤسسي لانتهاك كل حق من حقوق الانسان" وأن "الفصل العنصري شأنه شأن الاستعمار لا يمكن اصلاحه بل ينبغي اجتثاثه من الجذور" . واننا نحيي هنا ذكرى هذا الافريقي العظيم الذي راح ضحية الفصل العنصرى . إنه لم يتصور قط ، غداة تحرير موزامبيق ، أن معركته قد انتهت ما دامت توجد شعوب افريقية أخرى لم تستعد حريتها ، وخاصة شعب جنوب افريقيا .

وهل لنا أن نُذكِّر هنا بأن الضراوة التي أظهرتها جنوب افريقيا ازاء موزامبيق تفسرها بالتحديد المواقف الشجاعة التي اتخذها الرئيس الراحل والموقع الجغرافي الاستراتيجي الذي سمح لهذا البلد بمساعدة بلدان مجلس تنسيق التنمية في الجنوب الافريقي بهدف تخليصها من التبعية الاقتصادية لبريتوريا .

منذ العام الماضي ما فتئت الحالة في الجنوب الافريقي تزداد تفاقما بصورة مأساوية . فقد اقترن القمع الوحشي داخل جنوب افريقيا استنادا إلى حالة الطوارئ بمواصلة سياسة العدوان على بلدان المواجهة ، سواء في شكل عدوان مباشر أو بتكوين عصابات مسلحة تمولها وتجهزها بريتوريا .

واضطر دعاة الفصل العنصرى إلى اللجوء مرتين في خلال عام واحد ، إلى ترسانات القمع التي توفرها لهم حالة الطوارئ .

وهكذا تعرض آلاف المناضلين المعارضين للفصل العنصرى من شتى المجموعات للاحتجاز التعسفي والاعتقال والتعذيب والاغتيال . وشكلت الحركات النقابية والطلابية ، فضلا عن رجال الدين ، الأهداف الرئيسية لقوات الأمن المزعوم في جنوب افريقيا . وتعرض قادتها لعمليات قبض واسعة النطاق ولقي بعضهم حتفهم وهم رهن الاعتقال ؛ وحكم على آخرين بالاعدام بعد محاكمات صورية ونفذ الحكم فيهم بالفعل .

كما واصل العنصريون في بريتوريا سياستهم المتمثلة في النقل القسرى للسكان وفي فرض نظام البانتوستانات ، غير عابئين بادانة المجتمع الدولي والمعنيين أنفسهم



Digitized by UNOG Library

لهذه السياسة ، كما يتضح بصورة جلية من رفض سكان اقليم كواندبلي في ١٢ آب/أغسطس "للاستقلال" المزعوم الذي منحه لهم نظام الفصل العنصري .

وقد سمحت حالة الطوارئ الثانية لنظام بريتوريا بفرض مجموعة جديدة من القيود على الصحافة المحلية والاجنبية . وقد حاولت وسائل الاعلام الرسمية من جانبها ، أن تشوه طبيعة المعركة التي يخوضها السكان الافريقيون بتصويرها على أنها صراعات بين العشائر والقبائل بغية تبديد صداها الدولي .

غير أنه يجدر بجنوب افريقيا أن تلتزم جانب العقل . فذريعة التهديد الخارجي لم تعد تنطلي على أحد . ومن الواضح تماما أن المقاومة التي تواجهها مقاومة داخلية . والتأييد الذي يحظى به المؤتمر الوطني الافريقي يتزايد باطراد ويرى كل فرد في نيلسون مانديلا رمزا لنضاله . ولم تصل تلك المقاومة في أي وقت مضى إلى مثل هذه الدرجة من الثبات والتنظيم والاصرار . فالقوى الوطنية المصرة على انهاء استفزاز الفصل العنصري تضم التلميذ والطالب والعامل النقابي ورجل الدين .

لذا يجب على المجتمع الدولي بأسره أن يشيد بالنضال العادل الذي يخوضه السكان المقهورون في جنوب افريقيا بقيادة المؤتمر الوطني الافريقي ، وأن يقدموا اليهم ، بطريقة ملموسة وفعالة ، المساعدة المادية والدعم السياسي اللذين تستوجبهما المرحلة الحاسمة التي يجتازها نضالهم في سبيل الخلاص .

ولم تنج البلدان المجاورة لجنوب افريقيا خلال العام المنصرم من أعمال العدوان وزعزعة الاستقرار التي ارتكبها عنصريو بريتوريا . وهكذا تعرض ما يزيد على خمسة بلدان مرات عديدة لأعمال عدوان ارتكبت ضد سلامتها الاقليمية من جانب القوى العنصرية . وبالاضافة إلى الخسائر البشرية التي منيت بها شعوب خرجت لتوها من كفاح طويل في سبيل التحرر ، وينطبق هذا بصفة خاصة على موزامبيق وأنغولا وزمبابوى ، تصل قيمة الاضرار المادية الناجمة عن الهجمات المباشرة لجيش جنوب افريقيا وعن أعمال التخريب المنفذة بواسطة العملاء لصالح جنوب افريقيا إلى مبالغ طائلة .



Digitized by UNOG Library

اذ تصل هذه المبالغ فيما يتعلق بموزامبيق وحدها إلى ٤ بليون دولار . وتصل فيما يتعلق بمجموعة الدول المنضمة إلى مجلس تنسيق التنمية في الجنوب الافريقي ، إلى ١٠ بليون دولار .

ومن المهم في هذا الصدد التنويه بالدور والعمل اللذين يضطلع بهما مجلس تنسيق التنمية في الجنوب الافريقي ، لتخليص البلدان المنضمة إليه من التبعية لجنوب افريقيا . وعندما نعرف أن الجانب الأكبر من هذا العمل لا يمكن تنفيذه إلا بفضل مساهمات موزامبيق وشبكات اتصالها ، ندرك لماذا تهدف استراتيجية جنوب افريقيا والموارد الهائلة التي عباتها إلى النيل من ذلك البلد بصفة خاصة .

ان هذه الاعمال العدوانية كانت ولا تزال انتهاكات غير مبررة لسيادة بلدان افريقية ذات سيادة ولسلامتها الاقليمية . ويجدر في هذا الصدد أن ندين مرة أخرى هذه الاعمال الاجرامية ، وأن نشيد بالمقاومة البطولية لانغولا وموزامبيق وبوتسوانا وليسوتو في مواجهة الانشطة التخريبية لجنوب افريقيا . كما يجدر أن أؤكد من جديد لهذه البلدان ، وكذلك للمؤتمر الوطني الافريقي وللمنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) الممثلين الشرعيين لشعبي جنوب افريقيا وناميبيا المكافحين ، على تضامن بلدي الكامل معهما في معركتهما العادلة .

من الثابت أن السبب في استمرار نظام جنوب افريقيا في انتهاج هذه السياسة العدوانية وفي رفض الامتثال لقرارات منظمتنا وإصراره على عدم الاستجابة لمطالب المجتمع الدولي ، يكمن في التعاون المتعدد الاشكال القائم بين بريتوريا وعدد من البلدان ومن الشركات المتعددة الجنسية التي تحركها الرغبة في الحفاظ على الارباح الطائلة التي تجنيها من استغلال الثروات البشرية والمادية لجنوب افريقيا وناميبيا .

ان التعاون المتعدد الاشكال القائم أيضا بين بريتوريا وتل أبيب يتسم بدلالة خاصة في هذا الصدد . ويتضمن التقرير المقدم من اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري بشأن التعاون بين هذين النظامين عرضا كاملا لتلك الصلات المتعددة .



Digitized by UNOG Library

ولا تهدف الحجج التي ما فتيء أنصار الحوار مع نظام بريتوريا يسوقونها لتبرير معارضتهم لفرض عقوبات شاملة والزامية على هذا النظام ، الا إلى الحفاظ في الواقع على العلاقات التجارية والعسكرية والعلمية المُمَيَّزة التي يقيمونها مع بريتوريا .

ان هذه المبادلات التجارية والاقتصادية والعسكرية ، بدلا من أن تعيد نظام جنوب افريقيا إلى سبيل الشرعية الدولية ، لا تؤدي في الواقع إلا إلى زيادة افقار الجماهير الاصلية ونهب الثروات الطبيعية للبلاد وتشجيع زعماء جنوب افريقيا على مواصلة سياستهم القائمة على الفصل العنصري والعدوان .

هذا هو جوهر الرسالة التي كلف الزعماء الحقيقيون للسكان السود المقهورين فريق الشخصيات البارزة الموفد من قمة رؤساء دول أو حكومات الكومنولث بابلاغها إلى موفديه والى المجتمع الدولي بأسره .

وهذه هي أيضا الرسالة التي عبر عنها باخلاص خلال الاشهر الستة الماضية مؤتمر رؤساء دول وبلدان المواجهة ، والمؤتمر الثاني والعشرون لرؤساء دول أو حكومات بلدان عدم الانحياز ، والمؤتمر الدولي المعني بفرض جزاءات على جنوب افريقيا .

وهذه هي أيضا الرسالة التي يفصح عنها بوضوح في آن معا فشل البعثة المسماة بعثة التشاور التي أوفدها الاتحاد الاقتصادى الاوروبي إلى الجنوب الافريقي في آب/ أغسطس الماضي من جهة ، والتأييد الواسع النطاق الذي أظهره الرأى العام الغربي ، لقضية فرض عقوبات الزامية شاملة على جنوب افريقيا العنصرية بصفة خاصة من جهة أخرى . ولا يكفي أن يؤدي تطور الحالة إلى عزل جنوب افريقيا .

فاذا كنا نريد تفادي الأخطار التي يمثلها الفصل العنصرى ، يجب امتلاك الوسائل الكفيلة بالقضاء عليه . وتحقيقا لهذا الغرض ، ينبغي الاستجابة للنداء الداعي إلى القيام بعمل دولي متضافر لفرض جزاءات الزامية شاملة . ويجب على مجلس الامن أن يتخذ ما من شأنه الاستجابة لهذا النداء بغية القضاء على جريمة الفصل العنصري في جنوب افريقيا وانهاء حالة تعكير صفو السلم التي تتسبب فيها بريتوريا .



Digitized by UNOG Library

ورغم ان الجزاءات الانتقائية شيء ايجابي ، فقد اثبتت أن فعاليتها محدودة . وخطورة الاحداث التي يعيشها الجنوب الافريقي والاخطار التي تشكلها على السلم والامن الدوليين والاقليميين تتطلب من البلاد التي ما زالت تتعاون مع نظام الفصل العنصري والبلاد التي تتمتع بحق النقض في مجلس الامن أن تسهم في التوصل إلى انهاء معاناة شعوب تلك المنطقة من القارة الافريقية وإنهاء نظام الفصل العنصري البغيض .

وهذا النداء نفسه هو الذي تستند اليه توصيات ومشروعات قرارات اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصرية التي قدمتها للجمعية العامة . ولهذا نناشد من فوق هذا المنبر هذه الهيئة الهامة أن ترتفع إلى مسؤولياتها بمقتضى ميثاق الامم المتحدة ، وتنصف شعوب الجنوب الافريقي .

وفي الختام ، أود أن أشيد بصفة خاصة باللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري ورئيسها السيد غاربا ، لجهودهم التي لا تعرف الكلل من أجل نشر رسالة شعب جنوب افريقيا وإعلام الرأي العام الدولي بمساوئ نظام جنوب افريقيا والشروط اللازمة لإجتثاث نظام الفصل العنصري .

السيد مودنغي (زمبابوي) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود في البداية أن أوجه التحية إلى اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري لإعدادها التقرير الوارد في الوثيقة A/41/22 . وأود أن أؤكد للجنة الخاصة تأييد وفد بلادي الكامل للنتائج والتوصيات الواردة في التقرير . كذلك يتفق وفدي تمام الاتفاق مع الاستعراض الواضح المفيد للتطورات في جنوب أفريقيا وفي منطقة الجنوب الافريقي ككل ، الواردة في الجزء الثالث من التقرير المعروض علينا اليوم .

إن الفصل العنصري وحش طليق ، والجنوب الافريقي مكان محفوف بالمخاطر لمن يعيش فيه هذه الايام . فيجب حبس الوحش في القفص ، كما يجب أن نقضي عليه قبل أن يدمر كل شيء تلك هي الرسالة الملحة التي أنقلها إلى هذه الجمعية اليوم .

في العام الماضي ، في بيان أمام مجلس الامن ، ناشدت المجتمع الدولي أن يهرع إلى مساعدتنا آنذاك ، لانه ان تأخر فسوف يفوت الاوان . وللاسف ، لم أكن أعرف



Digitized by UNOG Library

حينذاك أن تلك الكلمات التي تشبه النبوءة سوف تحقق على هذا النحو المأساوي في حالة زعيم موزامبيق الباسل ، الرفيق البطل في تاريخ النضال التحرري لزمبابوي ، ابن افريقيا الثوري ورجل الدولة البارز في الربع الاخير من القرن العشرين الرئيس سامورا موييزيس ماشيل . وبالنسبة له عندما يصل العون الدولي ، أو بالاحرى إن وصل ، يكون الاوان قد فات . انه ضحية أخرى من ضحايا الفصل العنصري في جنوب أفريقيا .

وفي العام الماضي أيضا ، قرر المجتمع الدولي أن ما تتطلبه الحالة في جنوب افريقيا هو ارسال ما سمي حينذاك باشارات إلى نظام الفصل العنصري ، ومن المحزن ، أن تلك الاشارات كانت ضعيفة إلى حد أنها لم تصل أبدا إلى الجهة التي تقصدها أو كانت مبهمة ومتناقضة حتى أن بريتوريا لم تستطع أن تقراها أو تفهم القصد منها . والنتيجة أنه منذ ذلك الحين قتل عملاء الفصل العنصري الالاف ، لا في جنوب افريقيا وحدها ، بل أيضا في موزامبيق وأنغولا وبوتسوانا وزمبابوي وزامبيا .

ماذا كانت بريتوريا ستفهم من اشارات تضمنت دعوات وجهت إلى العميل الخارج على القانون جوناس سافيمبي ليزور باريس وواشنطن حيث استقبل وأقام له بعض زعماء تلك البلدان الحفلات والولائم ؟ كيف كان بوتا سيفهم منحة من مواريخ ستنفر الفتاكة لجيشه العميل في جنوب أنغولا ؟

إن على من يرغبون في إرسال اشارات إلى جنوب افريقيا ، أن يبعثوا برسائل واضحة . فممارسة النقض ضد عقوبات الكونغرس المفروضة على جنوب افريقيا ، وإجبار المجموعة الاقتصادية الاوروبية على اعتماد مجموعة هشة من التدابير بعرقلة ادراج الفحم والمنتجات الزراعية وحق المرور الجوي للخطوط الجوية لجنوب افريقيا ضمن تدابير المجموعة الاقتصادية الاوروبية ، أو اشاعة التوتر في وحدة الكمنولث بشكل يكاد يهدد بأزمة دستورية تجد فيها الملكة نفسها في موقف المعارض لفرض تدابير الكمنولث المتفق عليها ضد جنوب افريقيا ، وممارسة المملكة المتحدة والولايات المتحدة لحق النقض لمنع مجلس الامن من اتخاذ أي تدابير ناجعة ضد جنوب افريقيا - كل



Digitized by UNOG Library

ذلك لا يمكن أن يوصف بالافعال التي تستهدف ارسال اشارات قوية لنظام الفصل العنصري حتى يتخلى عن سياسته البغيضة .

وعندما تحل هيتاشي محل انترناشينال بزنس ماشين في جنوب افريقيا ، أو عندما تتحرك أوليفيتي لتملأ الفراغ الذي تركه منافسوها ، فأي رسالة تفهمها جنوب افريقيا من هذه الاشارات ؟ هل نندهش اذا شعر من يمارسون الفصل العنصري أن الوقت ليس وقت هلع أو إجراء تغييرات كبرى بل وقت الاحتفاظ بهدوء الاعصاب والتروي والتقييم البارز لمعنى هذه الرقصات الدولية الغريبة ؟ لا شك أن جنوب افريقيا اذا فعلت ذلك تكون قد سلكت مسلكا رشيدا . لقد فشل المجتمع الدولي في العام الماضي في ارسال رسالة واضحة لبوتا واتباعه .

إن أعمال نظام بريتوريا في السنة الماضية دليل كاف على ازدرائه لما يعتبر بحق ترددا وتسويفا ومماطلة من المجتمع الدولي . فبعد أن أدرك بوتا أن المجتمع الدولي ينبح ولا يعض ، تخلى عن كل تفكير في إجراء إصلاح حقيقي ولجأ إلى كل أشكال المناورات الكلامية التي أصبحت طابعا لما يسمى الآن "كلام بوتا" الشائن . ومن ثم نجد المحتال الحاذق يقول لنا أن الفصل العنصري قد انتهى عهده وأن حكومته التزمت بمبدأ جنوب افريقيا المتحدة ، والجنسية الواحدة للجميع ، وحق الاقتراع العام .

وقد يبدو للسذج أن هذا يؤذن بموت الفصل العنصري . ولكن بعد أن بعث المحتال الآمال في صدورنا يعود فيحيلها إلى رماد عندما يعلن أنه يعترض على "ادماج الجميع في مجتمع واحد مفتوح" وعلى إعطاء "صوت واحد لكل مواطن ضمن نظام واحد" . لأن ذلك سوف يؤدي - على حد زعمه - إلى ديكتاتورية أقوى الجماعات السوداء . هذه هي لغة بوتا المأثورة في أوجها عندما يساوي بين المبدأ الديمقراطي لحكم الأغلبية وبين الدكتاتورية . مرة أخرى يحاول أن يقودنا إلى طريق الورود عندما يعلن أن التمييز على أساس الجنس أو العرق أو الأصل مرفوض ولكنه يجادل لتكريس التمييز في التعليم وفي المناطق السكنية والرعاية الاجتماعية والحكم المحلي .



Digitized by UNOG Library

إن كل تلك البيانات المتناقضة تقال لأن بريتوريا لا تحترم الرأي العام العالمي وتشك في أن بعض من يقومون بالادوار الرئيسية على المسرح العالمي ليسوا جادين في معارضتهم للفصل العنصري وهم مستعدون لقبول لغة مبهمة كذريعة للشلل .

ولفضح الطابع المزيف "للغة بوتا" حث رؤساء دول أو حكومات بلدان عدم الانحياز في مؤتمر قمتهم الثامن الذي عقد في هراري منذ شهرين جميع الحكومات والمنظمات غير الحكومية على :

"المساهمة النشطة في الحملة الاعلامية التي تستهدف إطلاع الرأي العام الدولي على حقائق الفصل العنصري". (A/41/697 ، المرفق ، ص ٩٦)

وأيدوا أيضا قرار الدورة العادية الثانية والعشرين لمنظمة الوحدة الافريقية :

"الذي يوصي جميع الحكومات والمؤسسات التعليمية بتخصيص الدرس الاول في العام الدراسي ١٩٨٧/١٩٨٦ للفصل العنصري ، بحيث يُكتب على اللوحات في الفصول في هذه المناسبة موضوع "الفصل العنصري جريمة ضد الانسانية" .(المرجع نفسه ، ص ٩٧)

وذلك من أجل توعية الشباب بمسألة الفصل العنصري .



Digitized by UNOG Library

إننا نوصي بشدة جميع الدول الاعضاء باتباع تلك الاجراءات . وفي هذا السياق ، نرحب بامتنان بمبادرة الامين العام الهامة بخصوص التعاون مع الدول الاعضاء التي يمكن أن تسمع اذاعاتهم في الجنوب الافريقي ، من أجل تقديم برامج اذاعية منتظمة موجهة لجنوب افريقيا باللغة الرئيسية التي يتكلمون بها في ذلك البلد . ونحن نحث على تكثيف تلك البرامج ذات الاهمية الحيوية ، بصرف النظر عن القيود المالية الحالية التي تواجه الامم المتحدة .

ان نظام بريتوريا قد احتقر الجهود التي تبذلها الامم المتحدة وتعالى عليها ، وفعل نفس الشيء بالنسبة لجهود الهيئات الدولية الاخرى الرامية إلى تسهيل التوصل إلى نهاية سلمية للفصل العنصري ، ودأب بصورة مستمرة على الانخراط في أنشطة متصلة متعمدة ترمي بجلاء إلى احباط أية فرصة للحوار السياسي يمكن أن تؤدي إلى القضاء سلميا على ذلك النظام الشرير . فعلى سبيل المثال ، شاهدنا ما اضطلع به في العام الماضي من أعمال ارهاب الدولة التي تجاوزت حدود بلاده لتخترق حدود الدول المستقلة المجاورة ، أنغولا وموزامبيق وزامبيا وبوتسوانا وليسوتو وزمبابوي على نطاق أوسع عن ذي قبل . كما شهدنا أيضا كيف أبدى ذلك النظام الازدراء تجاه الجهود التي بذلها فريق الشخصيات البارزة للكومنولث ، ولبعثة جيفري هاو بالنيابة عن الاتحاد الاوروبي والعديد من المبادرات الاخرى الاقل شهرة . بل لقد ازداد ذلك النظام صلفا وعنفا .

وعلى ضوء ذلك اجتمع قادة دول خط المواجهة في مابوتو في ١٢ تشرين الاول/ اكتوبر وأصدروا بيانا استرعوا فيه انتباه العالم إلى تهديدات جنوب افريقيا باثارة حرب عامة في الجنوب الافريقي . وناشدوا شعوب العالم وحكوماته أن تتخذ جميع التدابير اللازمة ضد النظام العنصري من أجل صون السلم في المنطقة . كما أوضح الإعلان ، بين جملة أمور ، أن

"بريتوريا [اخذت] خلال الايام القليلة الماضية تشن حملة لا تهدأ من الاتهامات والتهديدات ضد جمهورية موزامبيق الشعبية . وتحتشد قوات جنوب



Digitized by UNOG Library

افريقيا على طول الحدود مع جمهورية موزامبيق الشعبية وزمبابوي ، كما تتسلل وحدات من قوات المفاوير في موزامبيق للقيام بأعمال الإرهاب فيها" .

(A/41/737 ، الفقرة ٦)

وفي ١٩ تشرين الأول/اكتوبر ، أي بعد خمسة أيام من ذلك الاجتماع ، ظهرت الطبعة الصباحية لجريدة الـ "صنداي ميل" ، وهي جريدة رائدة في زمبابوي ، تحمل تقريرا عن التوترات المتزايدة بين موزامبيق وجنوب افريقيا بسبب تأييد نظام الفصل العنصري المستمر لارهابيي "الثورة الوطنية الموزامبيقية" . كما تطرقت الجريدة إلى ذكر تقارير عن مؤامرة جنوب افريقيا لاغتيال الرئيس سامورا ماشيل . وفي نفس اليوم وبعد بضع ساعات من ذلك البيان ، تحطمت الطائرة توبولف ١٣٤(الف) ذات المحركين ، التي كانت تحمل على متنها الرئيس ماشيل في عودته من اجتماع بزامبيا ، داخل جنوب افريقيا في ظروف سميت بأنها ظروف غامضة . وهلك الرئيس ماشيل و ٣٣ آخرون كانوا على متن الطائرة . وأسرعت جنوب افريقيا لتتملص من أية مسؤولية وبدأ سيل الانكارات ينهمر في بريتوريا والاستماع إلى ذلك السيل من الانكارات ومزاعم البراءة من جانب بوتا ، فانني أعتقد أنه يفرط في الاحتجاج لأنه هو المستفيد الوحيد المحتمل من موت الرئيس ماشيل . فقد كان حلمه العزيز هو أن يسفر موت الرئيس ماشيل عن الفوضى في موزامبيق حتى يتحرك ليضع في مكانه عملاء حركة "الثورة الوطنية الموزامبيقية" التابعين له للسيطرة على موانئ موزامبيق التي يحتاج اليها بوتا غاية الاحتياج لأنشطته الرامية إلى احباط الجزاءات . فاذا كان الأمر كذلك فقد أخطأ بوتا في حساباته خطأ جسيما . لأن شعب موزامبيق لن يسمح أبدا بذلك .

ان العنصريين في بريتوريا قد برهنوا على كذبهم المخجل المستمر . وما فتئوا يخدعون المجتمع الدولي في مناسبات عدة . لقد قدموا الوعود بشأن ناميبيا ثم نقضوها . وفي موزامبيق أقسم بوتا على الفصل العنصري بأن نظام حكمه لم ينظم أبدا ارهابيي "الثورة الوطنية الموزامبيقية" أو يدربهم أو يمولهم أو يقم بوزعهم ، لكنه اعترف بعد ذلك على نحو مرتبك أن "بعض العناصر" في الجيش العنصري تقوم بذلك على



Digitized by UNOG Library

وجه التحديد . وفي عام ١٩٨٢ ، انكر زعماء جنوب افريقيا وجود وحدات خاصة تتكون من جنود روديسيا القدامى والجيش الخصوصي لمزوريوا المسمى "ڤومو رڤانهو" ولكن وزير الدفاع العنصري "ماجنس مالان" اضطر إلى الاعتراف بوجود شيء من هذا القبيل ، وذلك بعد اطلاق النار على أربعة منهم وقتلهم في موقع داخل زمبابوي يبعد ٣٠ كيلومترا عن الحدود . وفي أيار/مايو من العام الماضي ، اضطر مالان مرة أخرى بعد انكار مبدئي أن يسلم بأن الرجال الذين اصطدموا مع قوات أنغولا في جيب كابندا ، كانوا من جنود جنوب افريقيا وقد ادعى بكل ضعف انهم كانوا في مهمة استخبارية ، كما لو كان ذلك يعتبر تبريرا مشروعا .

واليوم يقسم نظام بريتوريا مرة أخرى بالفصل العنصري انه لم يلعب أي دور في مأساة تحطيم الطائرة في ١٩ تشرين الأول/اكتوبر . لكن كيف نستطيع أن نصدق جنوب افريقيا الآن بينما يعلمنا التاريخ غير ذلك ؟ والمناسبة ، اذا كان بوتا متحمسا لاثبات براءته ، فلماذا يرفض الافراج عن مسجل العلبة السوداء بعد مرور كل هذه الايام على تحطم الطائرة ؟

اننا نجابه نظاما عنصريا متعنتا يقترف أعمال ارهاب الدولة للدفاع عن نظام الفصل العنصري الشرير ، ولتقويض البنية الاقتصادية الاساسية للدول المجاورة له ، نظاما مصمما على جر المنطقة بأسرها إلى حرب عامة ، نظاما أدان المجتمع الدولي سياساته وممارساته وأعلنها جريمة ضد الانسانية ؛ نظاما أعلن ، بسبب استمرار احتلاله الاستعماري غير المشروع لاقليم ناميبيا الدولي ، انه خارج على القانون الدولي ؛ نظاما لا يرتدع مستمرا رغم تأنيب المجتمع الدولي ، نظاما يحتقر كل السبل السلمية المتاحة الآن لوضع حد للفصل العنصري ، وهو يرفض انهاء احتلاله الاستعماري لناميبيا والكف عن أعمال الارهاب التي يمارسها ضد الدول المجاورة له .

وفي ١٩ حزيران/يونيه من العام الماضي ، اعتمد مجلس الأمن ، وهو الحارس للسلم والأمن الدوليين ، القرار ٥٦٦ (١٩٨٥) ، الذي طالب بمقتضاه جنوب افريقيا بأن تتعاون تعاونا تاما مع مجلس الأمن والأمين العام من أجل تنفيذ هذا القرار . ويمضي



Digitized by UNOG Library

القرار ليستطرد معلنا "ان عدم قيام جنوب افريقيا بذلك سيضطر مجلس الامن إلى الاجتماع فورا للنظر في اتخاذ التدابير المناسبة بموجب ميثاق الامم المتحدة ، بما في ذلك الفصل السابع من الميثاق ، وذلك كوسيلة ضغط اضافية" لضمان امتثال جنوب افريقيا للقرارات السالفة الذكر .

إن المؤتمر العالمي المعني بفرض جزاءات ضد جنوب افريقيا العنصرية الذي نظمته اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري بالتعاون مع منظمة الوحدة الافريقية وحركة بلدان عدم الانحياز والذي عقد في باريس في حزيران/يونيه الماضي ، قد برهن على وجود توافق متعاظم في الآراء على أن الجزاءات الالزامية الشاملة هي السبيل السلمي الوحيد الفعال المتبقي لاجبار العنصريين في بريتوريا على التخلي عن الفصل العنصري ، والكف عن كل أعمالهم الارهابية ضد الدول المجاورة ، بل والخروج من ناميبيا . وقد حضر المؤتمر ممثلون عن ١٣٣ حكومة ، كما أن مؤتمر القمة الثامن لرؤساء دول أو حكومات بلدان عدم الانحياز الذي عقد بهراري في أيلول/سبتمبر الماضي ، قد كشف عن وجود اتفاق واسع النطاق على الحاجة الملحة لتطبيق جزاءات الزامية شاملة ضد نظام بريتوريا . وأدان المؤتمر نظام بريتوريا "لارتكابه أعمال الارهاب ضد دول خط المواجهة وغيرها من الدول المستقلة المجاورة" (A/41/697 ، ص ٣٠)

واستطرد ليعلن أن :



Digitized by UNOG Library

"... فرض جزاءات شاملة وإلزامية على جنوب افريقيا وفقا للفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة ما يزال الاختيار السلمي الوحيد القادر على إرغام نظام بريتوريا العنصري على التخلي عن الفصل العنصري . ومن ثم فنحن نؤيد الدعوة التي وجهتها منظمة الوحدة الافريقية لعقد اجتماع مبكر لمجلس الامن التابع للامم المتحدة بغية فرض جزاءات شاملة وإلزامية على جنوب افريقيا بمقتضى الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة" . (A/41/697 ، المرفق ، ص ٩٥)

وإزاء موقف المجتمع الدولي هذا ، والرسالة القاطعة التي أطلقتها جماهير جنوب افريقيا والدول المجاورة التي تطالب بفرض الجزاءات ، نجد أن السبب الذي يذكره بعض المدافعين عن الفصل العنصري - ومؤداه أنهم يعارضون فرض الجزاءات لأن المواطنين السود والدول المجاورة سيضارون - هو من قبيل بسط الحماية ومثير للنفور ، ونحن نؤيد تأييدا تاما وجهة النظر التي أعربت عنها الشخصيات البارزة في المؤتمر الدولي لتحقيق الاستقلال الفوري لناميبيا المعقود في شهر تموز/يوليه الماضي والقائلة :

"بأن هؤلاء الذين يرفضون فرض جزاءات اقتصادية شاملة على نظام جنوب افريقيا العنصري يصبحون طرفا في تحدي هذا البلد للامم المتحدة ، وكذلك فيما يقوم به من قمع وقهر في ناميبيا ، وتجاهله التام لحقوق الانسان الاساسية" . (المرجع نفسه ، ص ٣٩)

ويعد هذا تصريحا هاما متأنيا ، وقد اختيرت كلماته بعناية من جانب رجال دولة بارزين على الصعيد الدولي ، ليعبروا لنا جميعا عن إحساسهم بأن المسألة ملحة . وتجاهلنا إياه ينطوي على مخاطر لنا جميعا .

لقد ولّى وقت ارسال الرسائل الواهنة والمتناقضة الى بريتوريا . وعلينا أن نرسل الآن الى بريتوريا رسالة منسقة ومتضافرة وواضحة لا لبس فيها نقول فيها إن اللعبة قد انتهت . ويجب أن تكون رسالتنا موحدة وقوية وذات طابع سلمي . وفي بداية



Digitized by UNOG Library

هذا العام قام كونغرس الولايات المتحدة ، والكومنولث ، والاتحاد الاقتصادي الاوروبي ومجموعات كثيرة ودول فرادى بإرسال إشارات في هذا الخصوص الى بريتوريا . وقد كانت هذه بداية نافعة رحّبنا بها جميعا . ولكن علينا الآن أن نتجاوز مرحلة إشارات الدخان الضعيفة . ولا بد أن نرسل رسالة قوية من مجلس الامن ، رسالة تتمثل في فرض الجزاءات الالزامية ، رسالة ستدوي في غرف مجلس إدارة شركتي هيتاشي وأوليفيتي ، وكذلك في الاجتماعات السرية للاخوة الافريكان "أفريكانر برودربوند" ، رسالة تكون قوية وواضحة بما يكفي لان تُسمع وتُفهم من المجالس البرلمانية في كيب تاون حتى السهول المؤدية الى سويتو . إن هذا ليس وقت المراوغة والتردد والتسويف . وهو ليس وقت الحجج غير الامينة كالحجة القائلة "بأن الجزاءات ستلحق الضرر بالدول المجاورة والاهالي السود في جنوب افريقيا" . كيف يمكن أن نخشى مرارة دواء الجزاءات عندما يقتلنا مرض الفصل العنصري ؟ ماذا ننتظر وقد قتل وباء الفصل العنصري بالفعل الرئيس ماشيل وآلافا من البشر في منطقتنا ؟ .

إنني أقول أننا نحتاج الى الدواء ، بجرعات قوية . فلو استعمل الترياق المضاد للسموم بتقتير ، أي بجرعات صغيرة غير فعالة ، فإن الفيروس قد يكتسب مناعة ضد الدواء المضاد للسموم . ومنذ عام ١٩٨٠ ، قتل الفصل العنصري أكثر من ٠٠٠ ٠٠٠ ١ نسمة ، وشرّد أكثر من مليون شخص ، وكلّف الدول المستقلة المحيطة ما يربو على ١٠٠ بليون من الجنيهات الاسترلينية . وهذه تكاليف رهيبة من ناحية الأرواح البشرية والخسائر المادية ، وهي آخذة في التصاعد دون بارقة أمل في قرب انتهائها . وهذا هو السبب في أن ضحايا الفصل العنصري في هذه المنطقة مستعدون الآن لتحمّل المزيد من المعاناة حتى ينتهي الفصل العنصري ، بدلا من استمرار المعاناة الحالية دون أن يكون هناك بارقة أمل في إنهاء الفصل العنصري . وكما أن الجرعة بالغة الصغر من الدواء قد تجعل الفيروس قادرا على مقاومة الدواء المضاد للسموم ، فإن العقوبات الفاترة وغير الفعالة تسيء الى سلاح الجزاءات وتقوّي الفصل العنصري ، لهذا السبب ، نطالب بفرض جزاءات إلزامية شاملة على جنوب افريقيا .



Digitized by UNOG Library

وأخيرا ، نودّ أن نناشد المجتمع الدولي أن يقدم مساعدة مادية ملموسة ، إضافة الى الدعم الدبلوماسي والمعنوي ، الى شعبي جنوب افريقيا وناميبيا . وقد يكون صحيحا أنه ليس بالخبز وحده يحيى الإنسان . ولكن لا يمكن أن يوجد أي ظل من الشك في أنه بدون الخبز لا يمكن للإنسان أن يعيش أبدا . إن القرارات ورسائل التضامن المدوية قد تشجع وتلهم ، ولكن المساعدة المادية الملموسة ضرورية للقضاء على نظام الفصل العنصري .

إن رسالتنا هي أن الوقت يجري بسرعة ، وإن الحالة لا تحتمل أي تأخير . لا وقت للتريث أو اللهو أو التلكؤ . فلا بد من القيام بعمل جسور ، ولا بد من أن ينتهي الفصل العنصري وأن يكون ذلك الآن . إن فرض الجزاءات الالزامية الشاملة هي رسالتنا الآن . ولتطلب هذه الهيئة من مجلس الامن أن يفرض هذه الجزاءات .

السيد صايمالا (جزر سليمان) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يودّ وفد بلدي أن يسجل هنا السياسة الثابتة التي تنتهجها جزر سليمان إزاء هذه الجريمة التي ترتكب في حق الإنسانية .

منذ أن أصبحت جزر سليمان عضوا في الامم المتحدة عام ١٩٧٨ ، وهي تدين بقوة الفصل العنصري في هذه الجمعية أثناء مناقشاتها العامة ، كما أبدت رغبتها في تحقيق الاستئصال الكامل لهذا النظام الفظيع والشرير من على وجه الارض .

واليوم ، نتكلم للمرة الاولى بايجاز شديد عن البند ٣٣ على وجه التحديد . ولكن اليوم لن يكون المرة الاخيرة التي تتكلم فيها جزر سليمان بصراحة وبقلق حقيقي عن ذلك المرض السياسي المتمثل في الفصل العنصري الى أن يتم القضاء عليه نهائيا .

وإذ أتكلم اليوم نيابة عن بلدي الصغير وهو من أقل البلدان نموا ، فإنني ملزم بأن أقول إن موقفنا الاساسي إزاء هذه المناقشة هو : إننا ندخل في هذه المناقشة الهامة ، ليس بالدبلوماسية كما حددها رئيس الوزراء الاسبق غير الشرعي لما كان يسمى بروديسيا ، إيان سميث ، الذي قال "إن الدبلوماسية تعبير مهذب عن الخداع" . فنهجنا هو اللباقة الصريحة ، التي لا مجال للدبلوماسية المعسولة فيها .



Digitized by UNOG Library

إن جزر سليمان ليس لها مصالح ثابتة في جنوب افريقيا غير القضاء التام على الفصل العنصري . وليس لجزر سليمان أي علاقات تجارية أو دبلوماسية مع جنوب افريقيا ، عدا صلة الانسانية التي تربطنا بالشعب المقهور هناك . وليس لجزر سليمان أي شيء تكسبه أو تخسره اقتصاديا أو عسكريا أو سياسيا ، ولكننا نعلق أهمية كبرى على تحرير شعب جنوب افريقيا المقهور ، وأغلبيته هم أصحاب الأرض الأصليون في جنوب افريقيا ، ونضالهم من أجل الحرية والعدالة هو نضالنا ، لاننا نعرف جيدا أن سياسات نظام بريتوريا العنصري ، الجزئية أو الكلية ، تشكل تهديدا وخطرا حقيقيين للسلم والأمن الدوليين .



Digitized by UNOG Library

وإنني أزجي تهانئي الى اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري على تقريرها (A/41/22 و Add.1 و Add.1/Corr.1) . وأتوجه بالشكر أيضا الى الأمين العام على تقريريه (A/41/638 و A/41/690) . إن التقرير الشامل للجنة الخاصة هو تجسيد لتفاني رئيسها وأعضائها في أداء المهمة الهامة المتمثلة في استئصال شأفة الفصل العنصري . كما أن العديد من الافراد والمنظمات قد كرسوا الوقت والمال والطاقة لهذه القضية . وجهودهم جميعا تستحق الثناء .

ومع كل هذه الجهود الدولية الواضحة ، والعديد من القرارات التي اعتمدتها الجمعية العامة التي تدين فيها حكومة جنوب افريقيا ، لماذا يظل الفصل العنصري على قيد الحياة اليوم ؟ تكمن الاجابة في حقيقة واحدة بسيطة مفادها أن الفصل العنصري كالنبات المنزلي الذي يحتاج لربّه بانتظام من أجل بقائه في موقع غير طبيعي ، تغذيه وترعاه بعض الدول التي لها مصالح خاصة مرتبطة بوجود حكومة الاقلية البيضاء في جنوب افريقيا . تلك الدول هي مصدر الحياة لإدامة الفصل العنصري والعنصرية في ذلك البلد . وحكوماتها كما هو معروف جيدا تتواطأ مع بريتوريا العنصرية لاسباب تاريخية واقتصادية وعسكرية . وإننا نحث هذه الدول جديا على التخلي عن أنشطتها اللاأخلاقية مع حكومة جنوب افريقيا واستخدام مواردها لتحسين أحوال البشر على نطاق عالمي .

وجزر سليمان تعتبر مشروع القرار A/41/L.25 بالغ الاهمية للاستجابة للضرورة الملحة لتغيير مسار سياسات الفصل العنصري التي تنتهجها جنوب افريقيا . وإذا ما انعقد إجماع المجتمع الدولي على هذا وإذا احترمت الدول التي تربط نفسها باستمرار الفصل العنصري الإدانة الدولية المتنامية لهذا النظام فإنه سينهار لا محالة . ويرى وفدي أن العمل الدولي المتضافر هو وحده الذي يمكنه أن يسهم في تحقيق ذلك الهدف السامي . وفي هذا الصدد لا نرى أي ضرر في ذكر الدول المصممة على الإبقاء على الوضع الراهن في جنوب افريقيا .

وسيحين قريبا أمام المجتمع العالمي الوقت الذي يشهد فيه دفن تابوت الفصل



Digitized by UNOG Library

العنصري ومن ثم نهاية مشهد وفاة العديد من الضحايا في جنوب افريقيا الذين كانت جريمتهم الوحيدة نضالهم في سبيل الحرية والعدالة . ولا بد أن يحين الوقت الذي يشهد فيه العالم على سبيل التفيير دموع الفرح في وجوه الملايين من أبناء جنوب افريقيا وهم يحققون حريتهم واستقلالهم الحقيقي الهادف بدلا من دموع الأسى حدادا على ضحايا الفصل العنصري الابرياء .

ولهذا السبب يؤيد وفد جزر سليمان مشاريع القرارات المقدمة بشأن هذا البند . وهذا التأييد يقوم على أساس إلتزام حكومتي بمبادئ الميثاق واحترامها البالغ لحقوق الإنسان .

السيد ليفوالا (بوتسوانا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يقال إنه عندما أنشئت جمهورية البوير لدولة أورانج الحرة عام ١٨٥٤ هاج المستوطنون البوير من أجل دمج القانون الموضوعي الأصلي في دستورها الجديد . وفي مقدمة كتاب يمزق القلب عن الحياة السياسية غير العادية والمهيبة للسيدة مانديلا ملاحظة ذكية تقول :

"إذا ما حاول المرء أن يكتشف السبب الذي من أجله يتشبث الأفريكان بإصرار واستماتة بالفكرة الخيالية القائلة إن جنوب افريقيا بلد أبيض ، تردد مرارا وتكرارا ذكر عدد من الأسباب ، وفي مقدمتها الدافع الديني ، ومع ذلك هناك دوافع دنيوية حقا تتصل بها اتصالا وثيقا ، وهي الطمع ، والخوف ، والرغبة في الاستحواذ على السلطة" .

وسرعان ما تهاوى الدافع الديني الذي يعد حجر الأساس في تبرير اعتناق وإدامة أيديولوجية الفصل العنصري السادية . ففي الشهر الماضي أعلنت الكنيسة الاصلاحية الهولندية - في محاولة متأخرة ويائسة للحاق بركب القرن العشرين - أن الفصل العنصري أيديولوجية آثمة لا يمكن الدفاع عنها مثل غيرها من الأيديولوجيات الآثمة بما في ذلك النازية والفاشية .

ومع ذلك فالفصل العنصري قائم ، وبخير ، ويزدهر في جنوب افريقيا في كنائس الأفريكان وخارجها ، حتى بعد تجريده تماما من قناع التمويه الديني الذي يغلفه .



Digitized by UNOG Library

إنه قائم ، وبخير ، ويزدهر لأن من أوجدوه أصبحوا ، بلا حول ولا قوة ، عبيدا لدنسه الثلاثي "الطمع ، والخوف ، والرغبة في الاستحواذ على السلطة" . وعن طريق إدامة الفصل العنصري فقط يمكن للأقلية البيضاء أن تستمر في التمتع بذلك بالامتياز القائم على الغش والمتمثل في سيطرة البيض في جنوب افريقيا ذات الأغلبية الساحقة من السود . إن استئصال شأفة الفصل العنصري يضر باستمرار هذا الامتياز .

لذا ، فإن الفصل العنصري هو ضمان للمستقبل بالنسبة لجنوب افريقيا البيضاء ، سواء كانت عنصرية أم لا ، وهو ضمان ضد حكم الأغلبية . إنه يضمن لسكان جنوب افريقيا البيض وللأجيال المقبلة منهم حياة أفضل كما يعتقدون . فيا لخطورة سذاجتهم . وهذه ليست دعابة . بل إنهم يؤمنون أن التاريخ الى جانبهم وأن حكمه المحتوم في النهاية سيكون لصالحهم .

ومن ثم ، فعلى الرغم مما يسمى بالاصلاحات تبقى جنوب افريقيا بلدا عنصريا متطرفا . وهذه العنصرية الضارية هي التي تشعل وتدعم الفصل العنصري وتثير الطمع وتزيد الخوف وتؤجج الرغبة في الاستحواذ على السلطة . وما قالته بنت أخي بييت ريتيف أثناء ما يسمى بالمسيرة الافريكانية الكبرى في منتصف القرن التاسع عشر لا يزال يصدق على أيامنا . لقد قالت :

"لم تكن الحرية هي التي دفعت بنا الى هذه الاماكن القصية ، ولكن دفعنا الى ذلك وضع الشعب الأسود على قدم المساواة مع المسيحيين وهو الأمر الذي يتعارض مع قوانين الله والتميز الطبيعي للعرق واللون . لذا لم يكن من المحتمل بالنسبة لأي مسيحي شريف أن ينحني تحت مثل هذا النير ، ولهذا السبب فضلنا الانسحاب ، حفاظا على طهارة معتقداتنا "*

---

* تولى الرئاسة نائب الرئيس السيد ماسيل (البرازيل) .



Digitized by UNOG Library

لا يزال حكام الاقلية البيضاء يؤكدون من جديد إصرارهم على عدم الخضوع أبدا للمساواة العرقية ولحكم الاغلبية الديمقراطي . وكثيرا ما أعلن رئيس جنوب افريقيا أنه لن يدفع شعبه - شعبه الابيض - الى تقديم تنازلات . إنه مصمم على الاحتفاظ بنقاء مذاهب أسلافه العرقية ، لأن التفوق الابيض والسيطرة يعتمدان على هذه المذاهب للبقاء في بلد غالبية سكانه من السود . فليس هناك مجال لعملية تهجير كبرى في القرن العشرين .

لذلك كان الكفاح من أجل الحرية في جنوب افريقيا المعاصرة مختلفا عن الكفاح الذي كان قائما بين مستوطن من البوير ومستعمر بريطاني محتل في منتصف القرن التاسع عشر . إن نضال اليوم هو نضال بين بوير حر جاء نتيجة لحدث وقع في التاريخ ، وافريقي مستعبد يصر على أن يكون حرا في أرضه . وليس أمام البوير أو الافريقي خيار القيام بهجرة كبيرة عظيمة ليتمكن من الهروب من واقع جذوره في جنوب افريقيا غير مقسمة . إن فكرة جمهوريات البوير أو أراضي البانتو التي تقتطع من أراضي جنوب افريقيا ككل ، أثر من آثار الماضي ولا يمكن أن يسمح لها بأن تتكرر . وإذا فلكي تكون جنوب افريقيا حرة فعلا ، محررة من براثن الفصل العنصري والعنصرية والجشع والخوف والرغبة في السلطة ، لا يمكن الموافقة على إنشاء جيوب قبلية وملاذات عرقية في جنوب افريقيا .

لهذا يرفض المجتمع الدولي بحق إنشاء ما يسمى أوطان البانتو ومنح استقلال مزعوم لبعضها . إن إنشاء جمهوريات قائمة على أساس العرق ، سواء كانت أوطان بانتو أو جمهوريات بوير ليست هي الحل الذي نسعى اليه لجنوب افريقيا .

لا نزاع في أن الحالة في ذلك البلد المعذب قد تدهورت بشكل كبير منذ الدورة الاربعين . لقد فقد المزيد من الارواح البريئة في جنوب افريقيا وحولها خلال العام الماضي . وبريتوريا في حرب ليس مع شعبها فحسب وإنما أيضا مع دول مجاورة بريئة . إنها تصعد - دون عقاب - حرب زعزعة الاستقرار لا سيما في أنغولا وموزامبيق ، حيث يُحدث وكلاؤها في شكل عصابات إجرامية دمارا لم يسبق له مثيل في البنى الاقتصادية لتلك البلدان ، ناهيك عن المعاناة والبؤس اللذين لا يمكن وصفهما واللذين يتعرض لهما عامة الناس في القرى الريفية كل يوم في حياتهم .



Digitized by UNOG Library

إن عصابات جنوب افريقيا تعبر الحدود بشكل متكرر للقيام بمهام قتل وتدمير . والجزء الجنوبي من أنغولا تحتله بشكل دائم قوات جنوب افريقيا وقد تحول الى أرض قاحلة فعلا . وفي شهر أيار/مايو من هذا العام شُنت هجمات على عواصم دول المواجهة الثلاث بوتسوانا وزامبيا وزمبابوي . وكُشف الهجوم الوحشي على اتفاق نكوماتي الشهير حتى قضي عليه فعلا . ويبدو أن جنوب افريقيا استخدمت الاتفاق منذ البداية خدعة لتقوية ذراع عصابات رينامو .

فمن ذا الذي يستطيع أن ينكر أن استمرار وجود الفصل العنصري والغضب الشديد الذي يحدثه لدى ضحاياه في داخل جنوب افريقيا وخارجها يشكلان تهديدا جديا وخطيرا للسلم والاستقرار في الجنوب الافريقي بل وفي العالم بأسره ؟ إن منطقتنا ما فتئت منذ أمد بعيد في حالة اضطراب شديد نتيجة للعنف الذي لا بد من استخدامه لقمع المقاومة التي تشن ضد هذه السياسة الشريرة . لقد أودى العنف بعدد كبير جدا من أرواح الاطفال والرجال والنساء في الجنوب الافريقي . والمنطقة تندفع الى مواجهة ذات أبعاد خطيرة .

إن العالم الذي يتحمل هذه المدة الطويلة استمرار بقاء نظام سياسي سفاح مثل نظام الفصل العنصري هذا لا يمكن أن يكون إلا عالما قاسيا متحجر القلب . هذا هو العالم الذي لم يزل يقسم ويأخذ العهد على ألا يسمح بأن تتعرض البشرية مرة أخرى لأهوال النازية والفاشية . ومع هذا تؤدي ويلات الفصل العنصري ، وهي نسخة جنوب افريقيا للنازية والفاشية ، الى إزهاق أرواح الأطفال والرجال والنساء السود في شوارع مدن السود في جنوب افريقيا وفي القرى الريفية في بلدان الجنوب الافريقي . إننا نشهد يوميا انتشار مأساة يرتعد المرء من مجرد التفكير في آثارها . وما يسمى بالعالم المتحضر يتظاهر بالضعف والعجز بينما يشري نفسه بعائدات الأيدي العاملة المستعبدة للشعب المضطهد في جنوب افريقيا .

إن على العالم أن يقبل أن الثورة من أجل التغيير في جنوب افريقيا لقيت حتى الآن آذانا صمّاء أو أثارت ردود فعل عنيدة متغطرسة من حكام جنوب افريقيا . وكان الرد على المبادرات السلمية ، مثل تلك التي قام بها فريق شخصيات الكمنولث البارزة



Digitized by UNOG Library

التي علقنا عليها آمالا كثيرة ، وهو الغزو الوحشي لثلاثة من بلدان الكمنولث خلال الزيارة التي قام بها الفريق الى جنوب افريقيا بحثا عن السلام .

لقد ثبت أن سياسة الارتباط البنّاء التي أريد بها أن تطمئن بريتوريا الى التعاون ، ليست أكثر من ممارسة عابثة . إن هذه السياسة لم تُفض إلا الى إعطاء النظام مكا جديدا ولكن زائفا بالحياة ، وإعطائه انطباعا خاطئا بأن الفصل العنصري لا يزال يمكن افراغه في شكل أكثر جاذبية وإعادة بيعه الى ضحاياه . وتؤدي هذه السياسة أيضا الى تصلب موقف بريتوريا لتحدي إرادة المجتمع الدولي . إنها تشجعها على التنمر لجيرانها .

"لقد جعل الارتباط البنّاء الحياة أكثر سوءا للدول المجاورة ، ولا يعد تسوية لمشاكل الجنوب الافريقي" .

هذا ما ذكره جوزيف هانلون في كتابه المعنون "الجبهة الثانية للفصل العنصري" .

لقد أكد لنا أصدقاء جنوب افريقيا في كثير من الأحيان أن معاملة بريتوريا بحنو وعطف هي الوسيلة الوحيدة التي يتمكنون بها من حث نظام الأقلية البيضاء في ذلك البلد على التفاوض بجدية مع الأغلبية السوداء بشأن مستقبل جنوب افريقيا . ولكن كل ما حصلنا عليه حتى الآن هو بيانات منمقة ومواقف جوفاء مثقلة بجميع ضروب الشروط المسبقة التي تغشي بها الأقلية البيضاء دائما عدم رغبتها في التفاوض بشأن حكم دستوري جديد لجنوب افريقيا .

يقال لنا إنه كي تبدأ المفاوضات ينبغي لأحد طرفي النزاع ، وهو المؤتمر الوطني الافريقي ، أن يتخلى عن العنف . بعبارة أخرى ، على المؤتمر الوطني الافريقي أن يسمح للنظام باحتكار العنف ؛ أي العنف الذي ترتكبه قواته ضد المتظاهرين الأبرياء العزل ومسيرات تشييع الموتى ؛ والعنف الذي يفرضه تطبيق سياسة الفصل العنصري غير الإنسانية .

إن التفاوض بشأن حكم جديد في جنوب افريقيا لن يفضي الى أية نتائج إذا أجري



Digitized by UNOG Library

في مناخ يُسمح فيه للاقلية الحاكمة بمواصلة عنف الفصل العنصري بشكل انفـــرادي . إن السجناء السياسيين لا يمكنهم التفاوض بشأن مستقبل بلادهم السياسي مع سجانيهـــم . إن الرجال الاحرار وحدهم هم الذين يمكنهم التفاوض بشأن مستقبلهم .

ولذلك إذا كان النظام في بريتوريا راغبا باخلاص في إجراء مفاوضات بشأن نظـام سياسي جديد في جنوب افريقيا ، عليه أن يبيّن إخلاصه : أولا وقبل كل شيء ، بالافـــراج عن السجناء السياسيين ؛ ثانيا ، بالسماح لجميع تنظيمات السود السياسية والمدنيـــة بأن تعبّر في حرية عن التطلعات السياسية لجماهيرها ؛ ثالثا ، وبصفة خاصة ، برفـــع الحظر عن المؤتمر الوطني الافريقي وعن مؤتمر الوحدويين الافريقيين لازانيا ؛ رابعـــا ، السماح لجميع المنفيين بالعودة بحرية ؛ خامسا ، إجلاء القوات المحتلة عن جميـــع المدن .

إن ما نطلبه من بريتوريا ليس كثيرا . ولكي يتوقف العنف ليسمح ببـــدء المفاوضات ، ينبغي أن يوقف من كلا الجانبين . هذا هو الهدف الاول لمبادرة الكمنولـــث التي رفضتها بريتوريا بطريقة غاية في الفظاظة . إن رفض المبادرة يؤكد شكنا فـــي أن الاقلية البيضاء تريد إحداث تغيير بشروطها هي ، وهو تغيير ليس من ذلك النوع الـــذي يحفظ جنوب افريقيا لشعبها كله ، وإنما هو ذلك النوع من التغيير الذي يرمي الى تـــرك السلطة في أيدي الاقلية البيضاء ، وهو تغيير عن طريق اصلاحات شكلية ، إصلاحات ترمـــي بوضوح الى ما يلي :



Digitized by UNOG Library

أولا ، تعزيز الفصل العنصري بالمحافظة بشكل عصري على التجزئة العرقية في جنوب افريقيا ؛ ثانيا ، ادامة السيطرة العنصرية للأقلية البيضاء عن طريق ضمان أن مبدأ حكم الأغلبية كما نعرفه لن يجد طريقه الى الدستور الخاص بجنوب افريقيا جديدة ، ثالثا تجنيد الهنود والملونين من مواطني جنوب افريقيا للانضمام الى معسكر الرجل الابيض في مؤامرة لمقاومة حكم الأغلبية .

ولكن جنوب افريقيا لن تكتب لها النجاة بهذه المؤامرة . ان جنوب افريقيا ليست "بلد الاقلية البيضاء" كما تحاول بريتوريا ان تقنعنا . فهناك أقلية بيضاء وأغلبية سوداء تتصارعان في جنوب افريقيا . هناك مشكلة في ذلك البلد ليس لأن مجموعة من الاقلية العرقية أو القبلية تحارب مجموعة أخرى ولكن لأن الاقلية البيضاء ادعت لنفسها الحق المطلق في تقرير المصير وفي ان تحكم الأغلبية على خلاف رغبتها ، وأن تخضع هذه الأغلبية لجميع أشكال الاذلال والاهانة والقسوة . تلك هي المشكلة ، وذلك هو السبب الرئيسي في الصراع الدائر في جنوب افريقيا .

ومن ثم فان حل هذا الصراع لا يمكن أن يتحقق إلاّ بالقضاء على حكم الاقلية في جنوب افريقيا ، على أن تحل محله حكومة أغلبية ديمقراطية ، حكومة أغلبية غير عنصرية . اننا نصر على ذلك ، نصر على القضاء على حكم الاقلية وقيام حكومة أغلبية ديمقراطية غير عنصرية ، لاننا نريد سلما حقيقيا وحرية حقيقية في جنوب افريقيا . نريد لجمع الأعراق التي تعيش في هذا البلد ، أن تعترف بأنها تشترك في مصير مشترك لأنها ترتبط معا في انسانية مشتركة وفي تاريخ مشترك . ولا يمكن لأي قدر من العنف بين مجموعة وأخرى أن يخفي هذه الحقيقة .

لذلك فاننا نحث أصدقاء جنوب افريقيا الغربيين بصفة خاصة على ألاّ يستمروا في العمل في ظل وهم خطير هو انه حتى في هذا الوقت المتأخر يمكن انقاذ جنوب افريقيا لتحقيق الأمن والرفاهية للمصالح الاقتصادية الغربية . يجب انقاذ جنوب افريقيا من أجل جميع شعبها ، ويتعين على أصدقاء نظام بريتوريا الغربيين أن يقولوا "كفى" لمن يحمونهم . ان كل ما تطالب به هو السلم والعدالة في جنوب افريقيا وليس الطغيان العنصري أو استبعاد شعب جنوب افريقيا على يد "امبريالية شيوعية" .



Digitized by UNOG Library

اننا ندرك مدى خوف الغرب من فرض الجزاءات . ومن ثم ، وتجنبا لاي اشارة ، نقول انه لفرض جزاءات اقتصادية عقابية على جنوب افريقيا العنيدة التي تزداد يأسا وعنفا ، يجب على الغرب أن يعمل بسرعة فائقة لارغام جنوب افريقيا على وقف مذابحها الدموية في شوارع المدن التي يسكنها السود ، ولارغام جنوب افريقيا على انهاء حرب العدوان التي تشنها ضد جيرانها ، ولارغام جنوب افريقيا على الاسراع بدعوة نلسون مانديلا وزيفانيا موثوبنغ ورفقائهما داخل وخارج سجون الفصل العنصري الى مؤتمر للتفاوض بشأن مستقبل جنوب افريقيا .

هذا هو الطريق الذي نفضله ، لاننا جميعا في الجنوب الافريقي نعلم ما يمكن أن يؤدي اليه العنف ، الناشئ عن استمرار الوضع الراهن في جنوب افريقيا ، بالنسبة للبلدان والشعوب ، لذلك يحدونا الامل في أن يكون من الممكن حتى الآن اقناع جنوب افريقيا ، بواسطة أصدقائها الغربيين بصفة أساسية ، بأن تتخلى عن العنف وتتفاوض بشأن السلم .

وبغير ذلك ، يجب أن يستمر النضال ، وسيزداد قوة ، مع كل ما ينطوي عليه ذلك من نتائج مروعة .

السيد أبيسينيتو (بابوا غينيا الجديدة) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ان نظام بريتوريا الذي أضفيت عليه المشروعية والذي يقوم على أساس العنصرية وانكار حقوق الانسان الاساسية لغالبية الشعب في جنوب افريقيا بسبب لون جلدهم ، لم يعد له مكان بين المجتمعات المتحضرة في العام . ان نظام الفصل العنصري في جنوب افريقيا أقدم من الامم المتحدة ذاتها . ومن ثم فان تعبيرات المجتمع الدولي عن مقته للتمييز العنصري الذي أضفيت عليه المشروعية في جنوب افريقيا لم تكن أقل قوة عند انشاء الامم المتحدة عما هي عليه اليوم .

لقد قيل الكثير ، على مر السنين ، بشأن الحالة في جنوب افريقيا . وأدان المجتمع الدولي على نحو متكرر سياسات حكومة جنوب افريقيا ، واعتمد عددا كبيرا من القرارات التي تدين نظام الفصل العنصري في جنوب افريقيا باعتباره شكلا من الجرائم



Digitized by UNOG Library

المؤسسية ضد الانسانية . ان جنوب افريقيا لم تتجاهل فقط مطالبة العالم اياها أن تغير نظام حكومتها ، بل انها أقدمت على أعمال عدائية عدوانية ضد دول خط المواجهة المجاورة .

وتمثل جنوب افريقيا صورة واضحة لمجتمع تقوم دعائمه القمعية على العرق والجنس . وطالما بقي نظام التمييز العنصري والسلب الذي أضفيت عليه المشروعية فان جنوب افريقيا ستستمر في قمع الكفاح المشروع للشعب . وطالما ظلت الاغلبية المقهودة السليبة التي يُمارس التمييز ضدها تشن كفاحها العادل ضد وجود الفصل العنصري ذي السمعة السيئة والذي طال أمده في جنوب افريقيا فاننا ، نحن أعضاء هذه الجمعية لن نتوقف عن الكلام . ذلك ان الكفاح الطويل والمرير ، والعادل في الوقت نفسه ، الذي يشنه المقاتلون من أجل الحرية في الجنوب الافريقي عزيز على قلوب عدد كبير من الحاضرين هنا اليوم .

وان جنوب افريقيا قادرة على تعزيز سياساتها لأن بعض أعضاء هذه المنظمة يعززون علاقات التعاون معها . وتعتقد تلك البلدان التي تربطها علاقات تجارية نشطة بجنوب افريقيا ، وتستثمر أموالها فيها ، وتقيم علاقات عمل وثيقة معها ، انها قادرة على ضمان استمرار وبقاء ذلك النظام العنصري . ان الادلاء ببيانات بلاغية جميلة من فوق منبر هذه القاعة ، تدين سياسات الفصل العنصري التي تتبعها جنوب افريقيا ، شيئ ، ولكن ترجمة كلمات الادانة الى أعمال فعلية شيئ آخر .

ان بابوا غينيا الجديدة ، حكومة وشعبا ، تعتبر دائما ان الفصل العنصري أمر بغيض لا يمكن احتماله ، وبالتالي ينبغي القضاء عليه الى الأبد . ومن المحزن ان نتصور اليوم أن البعض منا في هذه القاعة يمكن أن يستمر في الكلام عن الحوار و"الارتباط البنّاء" في الوقت الذي يقوم فيه هذا النظام الشاذ بالافصاح عن طبيعته الحقيقية بتصعيده ثمن المحافظة على كرامة الانسان وحياته وممتلكاته . اننا في بابوا غينيا الجديدة لا نعرف كيف يمكن أن يستمر البعض في الارتباط بنظام مريض لا يسمح للشعب في جنوب افريقيا بدفن موتاه في سلم وهدوء .



Digitized by UNOG Library

(السيد أبيسينيتو ، بابوا غينيا الجديدة)

لقد أعربت بابوا غينيا الجديدة بصراحة معارضتها القوية للفصل العنصري من خلال شجبها العام لجنوب افريقيا في مختلف المحافل الدولية . وبصفة خاصة في الامم المتحدة وفي اجتماعات الكومنولث . والاهم من هذا ان بابوا غينيا الجديدة اتخذت دائما اجراءات عملية ضد جنوب افريقيا . واعتبرت الحكومات المتعاقبة في بابوا غينيا الجديدة ان نظام الفصل العنصري في جنوب افريقيا ممارسة شريرة ينبغي القضاء عليها بالكامل . وعندما حصلت بابوا غينيا الجديدة على الاستقلال في ١٩٧٥ حظرت جميع أشكال الاتصال مع جنوب افريقيا . ولا تزال تلك السياسة التي أنهت كل العلاقات السياسية والاقتصادية والتجارية ، وفي مجال الاستثمار ، والتبادل الرياضي والثقافي ، سارية المفعول حتى اليوم . ان بابوا غينيا الجديدة لم تتخذ من جانبها هذه التدابير الملموسة استجابة لقرارات الامم المتحدة وللنداءات الدولية العديدة باتخاذ مثل هذه التدابير ولكن لك تبين التزامها الادبي الراسخ بالكفاح العادل لشعب جنوب افريقيا .



Digitized by UNOG Library

وستظل سياسة بابوا غينيا الجديدة على ما هي عليه تجاه جنوب افريقيا حتى تتغير الحالة السائدة هناك . اننا نتطلع بلهفة الى اليوم الذي نقيم فيه علاقات دبلوماسية مع جنوب افريقيا ترتكز على المبادئ الديمقراطية الحقة والمساواة في المشاركة في الحكم بين جميع قطاعات الشعب ، بغض النظر عن العرق ، وتتاح لكل الافراد فرصة استغلال كل طاقاتهم .

ان بابوا غينيا الجديدة تدين جنوب افريقيا بسبب هجماتها المسلحة الصارخة المتكررة ، دون سابق استفزاز ، على البلدان المجاورة . وندين أيضا احتلالها غير الشرعي لناميبيا بعد زهاء عقدين منذ أن انيطت بالامم المتحدة المسؤولية عن ادارة ناميبيا .

ان بابوا غينيا الجديدة تؤكد مرة أخرى اقتناعها بأن فرض جزاءات الزامية شاملة ، وفقا لقرار مجلس الامن ذي الصلة ، يمثل انجع طريقة سلمية يمكن بها للمجتمع الدولي أن يساعد على القضاء على نظام الفصل العنصري . ونحث جميع الحكومات التي لديها نفوذ للتاثير في الاحداث في بريتوريا ان تعمل فورا من أجل ذلك الهدف ودون أن تدخر جهدا .

اننا نؤيد التقرير ونرحب بتوصيات اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري .

ونلاحظ أيضا مع الارتياح باعلانات المؤتمر العالمي المعني بفرض الجزاءات على جنوب افريقيا العنصرية وبالتقارير المرحلية التي يقدمها الامين العام .

ونرى انه اذا امتنعت كافة الدول الاعضاء في هذه المنظمة ، التي اشتركت في مناسبات عديدة في الشجب الجماعي لنظام الفصل العنصري ، عن التشدق بالكلمات واتخذت تدابير عملية ، مهما كانت بسيطة ، للاعراب عن موقفها ازاء السياسة العنصرية التي تنتهجها جنوب افريقيا ، فيحتمل أن تبدأ جنوب افريقيا في أخذ موقفنا مأخذ الجد . وأهم ما في الموضوع هو أن بعض البلدان التي في مركز يمكنها من ايذاء جنوب افريقيا كثيرا ، ولاسيما عن طريق فرض جزاءات اقتصادية الزامية وشاملة ، لم تفعل شيئا يذكر . ويتعين على تلك البلدان أن تبدأ في اظهار بعض المرونة بالالتفات الى مطلب المجتمع الدولي من أجل انهاء التعاون مع النظام العنصري .



Digitized by UNOG Library

وأخيرا فان معارضة بابوا غينيا الجديدة الكاملة للنظام الشرير في بريتوريا مسألة معروفة للجميع . وقرار حكومة بابوا غينيا الجديدة القاضي بمقاطعة العاب الكومنولث التي جرت في أدنبره في وقت سابق من هذا العام احتجاجا على سياسة المهادنة التي تنتهجها المملكة المتحدة تجاه جنوب افريقيا ، لم يكن سوى طريقة من الطرق العديدة التي يمكننا بها الاعراب عن تضامننا مع الشعب المقهود في جنوب افريقيا . وهذا من دواعي تقدير الحس السليم ويقظة الضمير لدى شعب بابوا غينيا الجديدة .

ان بابوا غينيا الجديدة ، حكومة وشعبا ، ستواصل العمل كيفما تستطيع تأييدا للكفاح البطولي الذي يخوضه شعب جنوب افريقيا حتى الساعة التي تأخذ فيها جنوب افريقيا الديمقراطية والمتحدة وغير العنصرية مكانها الصحيح في هذه الجمعية .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : تنتقل الجمعية العامة الآن الى مرحلة التصويت على جميع مشاريع القرارات المتعلقة بهذا البند . وفي هذا الصدد ، وزعت ثمانية مشاريع قرارات في الوثائق من A/41/L.24 الى A/41/L.31 . أعطي الكلمة الآن للممثلين الذين يرغبون في تقديم مشاريع القرارات .

السيد غاربا (نيجيريا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : شرفني ، باسم مقدمي مشاريع القرارات التالية ، ان أعرضها وهي : A/41/L.24 المعنون "الحالة في جنوب افريقيا وتقديم المساعدات الى حركات التحرير و "A/41/L.25 ، المعنون يفرض جزاءات شاملة على نظام الحكم القائم في جنوب افريقيا " و A/41/L.27 المعنون "برنامج عمل اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري" . ومشاريع القرارات المذكورة مبنية على نتائج تقرير اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري الوارد في الوثيقة A/41/22 وتأخذ في الحسبان النقاط التي تم التشديد عليها خلال الدورة الحالية .

يتناول مشروع القرار A/41/L.24الحالة في جنوب افريقيا وتقديم المساعدة الى حركات التحرير . والنقاط الهامة فيه هي التالية :

بالنظر الى التصعيد المستمر لحكم الارهاب القمعي الصادر عن الدولة ولاسيما في ظل حالة الطوارئ ، يمر الشعب المقهور في جنوب افريقيا بمعاناة واضطهاد ليس



Digitized by UNOG Library

لهما مثيل . ويتعرض المعارضون للنظام ، بما فيهم النساء والاطفال ، الى الاعتقال التعسفي والاحتجاز والتعذيب والقتل وغير ذلك ، على أيدي قوات الشرطة والامن التي تتمتع الآن بسلطات غير محدودة .

ويلاحظ مشروع القرار بقلق عميق ان سياسة البانتوستانات لاتزال تتبع لاقتلاع شعب جنوب افريقيا المقهور من جذوره وتجريده من حقوقه غير القابلة للتصرف وحرمانه من حقه في المواطنة وتجزئة البلاد . ويقوم نظام الفصل العنصري بالقمع الداخلي عن طريق سياسته المخططة للعدوان والارهاب الصادر عن الدولة وزعزعة الاستقرار وابتزاز الدول الافريقية المستقلة .

ويؤكد مشروع القرار من جديد في فقرات منطوقه شرعية الكفاح ، بما في ذلك الكفاح المسلح من أجل القضاء قضاء مبرما على الفصل العنصري وتأييد الجمعية العامة الكامل لهذا الكفاح .

ويطالب مشروع القرار بالغاء ما هو قائم حاليا من أحكام الاعدام الصادرة على المقاتلين من أجل الحرية ، ومعاملة المأسورين من المقاتلين من أجل الحرية كأسرى حرب والافراج فورا ودون قيد أو شرط عن جميع السجناء زالمحتجزين السياسيين . ويدين بشدة النظام العنصري لمواصلة احتلاله غير الشرعي لناميبيا وتصعيده للعدوان والارهاب الصادر عن الدولة وزعزعة الاستقرار عن طريق النشاط السياسي والهدام والابتزاز الاقتصادي ضد الدول الافريقية المستقلة . ويناشد المجتمع الدولي أن يضغط الى أقصى حد على نظام الحكم العنصري ، بما في ذلك فرض جزاءات الزامية شاملة ، للقضاء على الفصل العنصري .

ويركز مشروع القرار الاهتمام أيضا على استمرار تعاون بعض الحكومات الغربية وغيرها من الحكومات وبعض الشركات عبر الوطنية والمصارف والمؤسسات المالية الاخرى مع نظام الفصل العنصري . ويؤكد الرأي القائل بأن السياسات الناشئة عن "الارتباط البنّاء" و "الربط" تشجع النظام العنصري على المضي في غيه وعناده .

ويناشد مشروع القرار المجتمع الدولي تعزيز المساعدة المقدمة الى الشعب المقهور في جنوب افريقيا وحركات تحريره الوطني ودول خط المواجهة والدول الاخرى الاعضاء في مؤتمر التنسيق الانمائي للجنوب الافريقي .



Digitized by UNOG Library

والآن أنتقل الى مشروع القرار A/41/L.25 و Corr.1 الذي نركز فيه على الحاجة الماسة والعاجلة الى فرض جزاءات الزامية شاملة على النظام العنصري لحمله على انهاء الفصل العنصري .

ان غالبية الدول والرأي العام العالمي بصورة عامة على اقتناع تام بأن فرض جزاءات الزامية وشاملة من قبل مجلس الامن بموجب الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة يعد أنسب وأنجع وسيلة سلمية يمكن للمجتمع الدولي أن يساعد بها الكفاح المشروع الذي يخوضه الشعب المقهور في جنوب افريقيا ويمكن من خلالها للامم المتحدة أن تضطلع بمسؤوليتها عن صيانة السلم والامن الدوليين .

وكما ذكر العديد من الممثلين خلال المناقشة ، مازال نظام الفصل العنصري الشرير باقيا على حاله دون تغيير ، باستثناء بضع تغييرات شكلية . فهو ينكر على الغالبية من سكان جنوب افريقيا حقوقها الاساسية ، السياسية والاقتصادية والاجتماعية . ولا توجد أية دلالة على انه يمكن التوصل الى تسوية للقضاء على الفصل العنصري دون ممارسة الضغط الخارجي .

وقد خلص المؤتمر العالمي المعني بفرض الجزاءات على جنوب افريقيا ، الذي عقد في باريس في شهر حزيران/يونيه الماضي ، الى نتيجة مؤداها أن أنجع وسيلة سلمية متاحة للمجتمع الدولي لانهاء الفصل العنصري هي فرض جزاءات الزامية شاملة على النظام العنصري . وقد أوصى المؤتمر بوضع برنامج عمل شامل يتمثل العنصر الرئيسي فيه في اعتماد جزاءات الزامية بموجب الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة .



Digitized by UNOG Library

ويؤيد مشروع القرار الحالي ، في الفقرة الاولى من منطوقه ، اعلان المؤتمر العالمي ويطالب مجلس الامن بأن يبت على نحو عاجل في هذا الموضوع بغية تطبيق جزاءات الزامية وشاملة على جنوب افريقيا بمقتضى الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة . وفي الفقرة ٥ من المنطوق ، يحث مشروع القرار الحكومات التي تعترض على تطبيق مثل هذه الجزاءات على أن تعيد النظر في موقفها .

ويطلب مشروع القرار ، الى أن يقوم مجلس الامن باتخاذ اجراء معين ، اعتماد تدابير تشريعية وتدابير مماثلة أخرى من جانب الدول الاعضاء لضمان العزل التام لجنوب افريقيا . ونفس المطالبة بعزل جنوب افريقيا موجهة الى جميع الهيئات في منظومة الامم المتحدة ، ويكون ذلك باستبعاد نظام جنوب افريقيا العنصري من عضوية كل منها وانهاء القروض وأية مساعدة أخرى لنظام الفصل العنصري .

ويعرب مشروع القرار عن الارتياح ازاء التدابير التي تتخذها الهيئات التشريعية والبلديات والجامعات والتجمعات الطلابية وغيرها من المنظمات لتشجيع انهاء الاستثمارات من جانب الشركات والمؤسسات المالية التي تتعاون مع جنوب افريقيا .

ويتناول مشروع القرار A/41/L.27 برنامج عمل اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري . ويؤيد مشروع القرار المذكور التوصيات المتصلة ببرنامج العمل والانشطة التي ترمي لتشجيع الحملة الدولية لمناهضة الفصل العنصري الواردة في تقرير اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري . ويؤيد جهود اللجنة الخاصة لتنفيذ التوصيات ذات الصلة في اعلان المؤتمر العالمي المعني بفرض جزاءات على جنوب افريقيا العنصري .

ويخول مشروع القرار اللجنة الخاصة أن تنظم أو تساهم أو تشارك في المؤتمرات والندوات وجلسات الاستماع وغيرها من الانشطة التي سوف تعمق الوعي بمختلف جوانب الفصل العنصري بغية خلق التزام سياسي عملية وفعّال من أجل الوفاء بمسؤولياتها . ومن نفس المنطلق يخول اللجنة الخاصة سلطة اجراء المشاورات وايفاد البعثات الى الحكومات والبرلمانات وغيرها من المؤسسات والمنظمات المعنية ، بغية تعزيز العمل المنسق والفعّال ضد الفصل العنصري . وهو يخصص اعتمادا قدره ٠٠٠ ٣٧٥ دولار للجنة الخاصة لسنة ١٩٨٧ من أجل الاضطلاع بهذه الانشطة .



Digitized by UNOG Library

وفي هذا السياق ، أود أن أذكر بأنه استجابة لنداء وجهه الأمين العام في شباط/فبراير من هذه السنة ، حققت اللجنة الخاصة وفورات في برنامج عملها كما حققت طوعيا وفورات كبيرة من الاعتماد المخصص لهذه السنة والذي يبلغ ٥٠٠ ٠٠٠ دولار . وعندما طلبت اللجنة مبلغا أصغر لهذه السنة ، كان دافعها الرغبة في مساعدة الأمم المتحدة ككل على مجابهة المشكلات المالية الخطيرة التي تواجهها في الظروف الراهنة . ومع ذلك ، أود أن أوضح أن لجنتنا لن تقلل بأي حال من الأحوال تأييدها للنضال ضد الفصل العنصري ولن تنحرف عن المسؤوليات والولاية التي أناطتها بها الجمعية العامة .

وأخيرا وليس آخرا ، يطلب مشروع القرار هذا من الحكومات والمنظمات أن تقدم تبرعات أو أشكالا أخرى من المساعدة للمشاريع الخاصة التي تنهض بها اللجنة الخاصة وأن تقدم تبرعات سخية للصندوق الاستئماني للدعاية ضد الفصل العنصري . ويأمل المشاركون في تقديم مشاريع القرارات أن تعتمدها الجمعية العامة بالاجماع .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أعطي الكلمة الآن لممثل السودان ، الذي سيقدم مشروع القرار A/41/L.26 و Corr.1 .

السيد حمرا (السودان) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يشرف السودان أن يعرض مشروع القرار المتصل بالعلاقات بين اسرائيل وجنوب افريقيا ، بالنيابة عن المشاركين في تقديمه . والمشاركون في تقديم مشروع القرار هم : اثيوبيا ، أفغانستان ، اندونيسيا ، انغولا ، أوغندا ، جمهورية ايران الاسلامية ، باكستان ، بنن ، بوركينا فاصو ، الجزائر ، الجماهيرية العربية الليبية ، جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية ، جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية ، الجمهورية الديمقراطية الألمانية ، الجمهورية العربية السورية ، جيبوتي ، رواندا ، زامبيا ، سانت لوسيا ، السودان ، سيراليون ، العراق ، غامبيا ، غانا ، غينيا ، غينيا - بيساو ، فييت نام ، الكونغو ، كوبا ، الكويت ، كينيا ، مالي ، ماليزيا ، مدغشقر ، منغوليا ، موريتانيا ، موزامبيق ، النيجر ، نيجيريا ، الهند ، اليمن الديمقراطية ، يوغوسلافيا .



Digitized by UNOG Library

ان التعاون بين اسرائيل ونظام الفصل العنصري أثار القلق العميق للمجتمع الدولي ، وقد عبرت عن ذلك القلق قرارات عديدة اتخذتها الجمعية العامة في السنوات القليلة الماضية .

وفي الوقت الذي شهد فيه المجتمع الدولي تقليلا من قدر التعاون مع جنوب افريقيا من جانب بلدان أخرى ، صعدت اسرائيل من تعاونها مع النظام العنصري في كل المجالات تقريبا ، بما فيها المجالات النووية والعسكرية الاستراتيجية . وآثار هذا التعاون المتزايد هي ، بالطبع ، بمثابة المزيد من التدعيم للسياسات العنصرية والقمعية وزيادة معاناة الشعب المقهور في كل من البلدين . انها صيغة التعاون المتبادل والمنفعة المتبادلة ، رغم السياسات البغيضة للفصل العنصري ، وفي الوقت الذي يكتسب فيه فرض الجزاءات على جنوب افريقيا دفعة جديدة ويحظى بتأييد عالمي شامل . ان نظام الفصل العنصري قد استفاد بصفة خاصة من هذا التعاون بتدعيم سياساته العنصرية واضفاء الطابع المؤسسي عليها وتعويض العزلة والمقاطعة اللتين فرضتهما عليه بلدان أخرى ، ولاسيما في مجالات التعاون الاستراتيجي .

لقد قدمت الينا اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري تقريرا شاملا ومفيدا عن مدى التعاون بين اسرائيل ونظام الفصل العنصري ، يتضمن التطورات الأخيرة في التعاون في المجالات الاقتصادية والعسكرية والنووية ، بما في ذلك تعاون اسرائيل مع البانتوستانات . وتقتبس اللجنة الخاصة في تقريرها A/41/22 و Add.1 ، من مصادر اسرائيلية ومن مصادر من جنوب افريقيا ، ما يثبت ذلك التعاون ، وتتضمن هذه الاقتباسات بيانات أدلى بها قادة اسرائيليون ومسؤولون اسرائيليون على مستوى عال . وقد ثبت أن هجمات جنوب افريقيا على الدول الافريقية المجاورة قد استخدمت فيها قذائف ومعدات عسكرية اسرائيلية الصنع . وهذا في الواقع عدوان من جانب اسرائيل ، ليس فقط على الشعب المقهور في جنوب افريقيا بل أيضا على القارة الافريقية بأكملها .



Digitized by UNOG Library

واذا كنا نهتم حقا بهذه الحالة الخطيرة السائدة في جنوب افريقيا والناجمة عن السياسات العنصرية والقمعية التي يتبعها ذلك النظام ، فعلينا أن نبذل قصارى جهدنا لعزل ذلك النظام وللتعجيل باتخاذ اجراء دولي لاستئصال شافة الفصل العنصري . وهذا هو السبب الذي من أجله أعرب المجتمع الدولي عن قلقه بشأن التعاون المستمر والمتزايد بين اسرائيل ونظام الفصل العنصري .



Digitized by UNOG Library

وقد تناول الاجتماع الوزاري لمكتب تنسيق حركة بلدان عدم الانحياز هذه المسألة ، ضمن جملة أمور ، وأبرز النتائج الخطيرة للتعاون القائم بين البلدين في مجال تطوير الأسلحة النووية ومنظومات ايصالها ، على السلم والأمن الدوليين .

ومشروع القرار المطروح علينا يتطابق تماما مع ما ذكرته لتوي . ففي ديباجته تشير الجمعية العامة الى تقرير اللجنة الخاصة بشأن هذا الموضوع ، وتعاود التأكيد على قراراتها السابقة ، وتحيط علما بالاحكام ذات الصلة الواردة في إعلان المؤتمر الثامن لرؤساء دول أو حكومات بلدان عدم الانحياز ، وتعيد التأكيد على أن تعاون اسرائيل المتزايد مع نظام جنوب افريقيا يمثل عقبة خطيرة في طريق العمل الدولي لاستئصال شافة الفصل العنصري .

وفي فقرات المنطوق تدين الجمعية العامة بقوة تعاون اسرائيل المستمر والمتزايد ؛ وتطالبها بأن تكف على الفور عن ممارسة جميع أشكال التعاون مع جنوب افريقيا ، لاسيما في الميادين الاقتصادية والعسكرية والنووية ؛ وأن تتقيد تقيدا دقيقا بقرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن ذات الصلة بالموضوع ، وتطالب باستخدام النفوذ لإقناع اسرائيل بالكف عن هذا التعاون ؛ وتثني على اللجنة الخاصة لنشرها معلومات عن العلاقات المتزايدة بين اسرائيل وجنوب افريقيا ؛ وترجو من اللجنة الخاصة أن تواصل نشر المعلومات عن هذه العلاقات ؛ كما ترجو من الأمين العام أن يقدم الى اللجنة الخاصة جميع المساعدات الممكنة لنشر المعلومات المتعلقة بالتعاون بين اسرائيل وجنوب افريقيا .

وكما ذكرت آنفا فإن مشروع القرار هذا يعبّر عن القلق المتزايد الذي يساور المجتمع الدولي ازاء مسألة التعاون مع جنوب افريقيا ، الذي يمكنها مواصلة وتعزيز سياساتها العنصرية القمعية . ونحن ندعو كل من ينادون باستئصال شافة الفصل العنصري ، واقامة مجتمع ديمقراطي غير عنصري في جنوب افريقيا ، الى المساعدة في بلوغ تلك الغاية بالتصويت لصالح مشروع القرار .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أعطي الكلمة لممثل النيجر الذي سيتولى عرض مشروع القرار A/41/L.28 .



Digitized by UNOG Library

السيد دياتا (النيجر) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : يشرفني أن أتولى عرض مشروع القرار A/41/L.28 ، المعنون "حالة الاتفاقية الدولية لمناهضة الفصل العنصري في الالعاب الرياضية" ، والمندرج تحت البند ٣٣ من جدول الاعمال "سياسة الفصل العنصري التي تتبعها حكومة جنوب افريقيا" .

ومقدمو مشروع القرار هم البلدان التالية : اثيوبيا ، افغانستان ، اندونيسيا ، انغولا ، أوغندا ، ايران (جمهورية - الاسلامية) ، باكستان ، بنن ، بوركينا فاصو ، توغو ، الجزائر ، الجماهيرية العربية الليبية ، جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية ، جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية ، الجمهورية الديمقراطية الالمانية ، الجمهورية العربية السورية ، رواندا ، زامبيا ، سان تومي وبرينسيبي ، سانت لوسيا ، السنغال ، السودان ، سيراليون ، العراق ، غانا ، غينيا - بيساو ، فييت نام ، الكاميرون ، كوبا ، الكويت ، كينيا ، مالي ، ماليزيا ، مدغشقر ، المغرب ، منغوليا ، موريتانيا ، نيجيريا ، نيكاراغوا ، هايتي ، الهند ، اليمن الديمقراطية ، يوغوسلافيا ، وبلدي النيجر .

ونذكّر بأن الجمعية العامة في قرارها ١٠٥/٣٢ ميم ، المؤرخ في ١٤ كانون الاول/ديسمبر ١٩٧٧ ، اعتمدت الاعلان الدولي لمناهضة الفصل العنصري في الالعاب الرياضية ، ودعت اللجنة الخاصة الى صياغة اتفاقية دولية لمناهضة الفصل العنصري في الالعاب الرياضية ، لتعزيز الحملة المناهضة للفصل العنصري ، ولفرض عزلة كاملة على نظام جنوب افريقيا العنصري في ميدان الرياضة الدولية . وبعد ثمانية أعوام من الجهود المكثفة توصلت اللجنة الخاصة الى مشروع اتفاقية تتألف من ديباجة و ٣٢ مادة .

وفي القرار ٦٤/٤٠ زاي ، المؤرخ في ١٠ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٥ ، اعتمدت الجمعية العامة مشروع الاتفاقية ، مقتنعة اقتناعا راسخا بأن هذه الاتفاقية ستسمح باتخاذ تدابير أكثر فعالية على المستوى الدولي والوطني ، للقضاء على الفصل العنصري في الرياضة . والواقع أنه ليس هناك أدنى شك في أن الاشتراك في التبادلات الرياضية مع فرق تختار على أساس الفصل العنصري ، يحرّض ويشجع بصورة مباشرة على



Digitized by UNOG Library

ارتكاب جريمة الفصل العنصري . فمن الضروري في هذا الصدد اتخاذ التدابير اللازمة لازالة ممارسة الفصل العنصري في الالعاب الرياضية ، وتعزيز الاتصالات الرياضية الدولية القائمة على أساس المبدأ الاوليمبي الذي يحظر أي تمييز على أساس العنصر أو الدين أو الانتماء السياسي .

لذا ، فان الاتفاقية الدولية لمناهضة الفصل العنصري في الالعاب الرياضية ، التي اعتمدتها الجمعية العامة في العام الماضي ، تدين الفصل العنصري ، وتطلب الى جميع الدول أن تتخذ الاجراءات المناسبة للقضاء على ممارسة الفصل العنصري بكل أشكالها . وتتمثل التزامات الدول الاطراف ، في تشجيع الاتصالات الرياضية مع رياضيي الفصل العنصري أو الحيلولة دون هذه الاتصالات ، واتخاذ تدابير لعزل الفصل العنصري في الرياضة ، وأخيرا وضع تدابير جماعية تطبق في الحالات التي يحاول فيها أنصار الفصل العنصري في الالعاب الرياضية عرقلة أهداف الاتفاقية .

إن الفصل العنصري ، وهذا ما شدد عليه جميع المتكلمين في المناقشة المتعلقة بسياسة الفصل العنصري التي تتبعها حكومة جنوب افريقيا ، وأشكرهم على هذا ، جريمة في حق الانسانية ، لانها تمثل انكارا تاما لحقوق الانسان وحرياته الأساسية . وقد قيل كل شيء يمكن أن يقال عن ذلك الجهاز القمعي الذي يلجأ الى عمليات الاحتجاز ، والاعتقال الجماعي ، والاغتيال ، والملاحقة ، ليكفل تفوق جنس على الأجناس الاخرى .

وهذه المنظمة ، ادراكا منها لمسؤوليتها الخاصة تجاه الشعب المضطهد في جنوب افريقيا ، وباعتمادها الاتفاقية الدولية لمناهضة الفصل العنصري في الالعاب الرياضية ، ساعدت في تعزيز الكفاح الذي يخوضه شعب جنوب افريقيا في سبيل التحرر وبناء دولة ديمقراطية غير عنصرية ، يتمتع فيها جميع السكان بالحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية في مساواة تامة وبغض النظر عن عنصرهم أو لون بشرتهم . وهذه الاتفاقية وسيلة فعالة لعزل نظام جنوب افريقيا العنصري . ونرجو أن يصبح هذا العزل كاملا ، ولاسيما بفضل اعتماد تدابير مثل الجزاءات الالزامية الشاملة ، لحمل هذا النظام الجائر على الاصغاء لصوت العقل . وبهذه الروح صيغت ديباجة مشروع القرار المطروح على الجمعية العامة للتصويت عليه .



Digitized by UNOG Library

لقد فتح باب التوقيع على الاتفاقية الدولية لمناهضة الفصل العنصري في الالعاب الرياضية في ١٦ أيار/مايو ١٩٨٦ ؛ ووقّعت عليها منذ ذلك التاريخ حوالي ٧٠ دولة عضوا ، ولكن حسب آخر معلومات وصلتنا لم يصدق عليها حتى الآن سوى ١٠ من هذه الدول تقريبا . فاذا كانت الجمعية العامة تشعر بالارتياح لكبر عدد الدول التي وقّعت الاتفاقية منذ ١٦ أيار/مايو ١٩٨٦ - وهذا هو هدف الفقرة ٢ من المنطوق - فانه يكون من المستصوب لكل البلدان التي لم توقّع بعد الاتفاقية وتصدق عليها ، أن تفعل ذلك دون مزيد من الابطاء ، حتى تدخل الاتفاقية حيز التنفيذ . وهذا هو هدف الفقرة ٣ من منطوق مشروع القرار وبهذه الطريقة وحدها يمكننا أن نؤكد على التزامنا ، للشعب المقهور في جنوب افريقيا ، الذي يخوض في شجاعة وإصرار كفاحا مريرا ضد نظام الفصل العنصري ، رغم تعرضه للارهاب الوحشي الذي تمارسه الدول في كل أنحاء البلد .

ووفدي يطرح مشروع القرار هذا على الجمعية العامة نيابة عن مقدميه ، آملا أن يحظى بتأييد كل الدول الاعضاء .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود أن أصوب خطأ ورد في الوثائق ويتعلق بأسماء مقدمي بعض مشاريع القرارات . فاسم الكاميرون لا ينبغي أن يرد ضمن مقدمي مشروع القرار A/41/L.24 ، ويجب أن يذكر في مشروعي القرارين A/41/L.30 و L.31 .



Digitized by UNOG Library

اعطي الكلمة الآن لممثل النرويج ليعرض مشروع القرار A/41/L.29 .

السيد فرآلسن (النرويج)(ترجمة شفوية عن الانكليزية): يشرفنـــي ان اعرض مشروع القرار A/41/L.29 ، المعنون "الحظر النفطي المفروض على جنـــوب افريقيا" ، بالنيابة عن مقدميه . ان موضوع تنفيذ الحظر النفطي - أو السياســات المماثلة لكفالة وقف توريد المنتجات النفطية والبترولية الى جنوب افريقيا - معـروض على الامم المتحدة منذ زمن طويل . وقد اعتمدت الجمعية العامة للمرة الاولى فـــي دورتها الثالثة والثلاثين قرارا منفصلا بشأن فرض حظر نفطي على جنوب افريقيا .

ان التطورات الاخيرة داخل جنوب افريقيا ، ولاسيما تصعيد العنف من جانـــب سلطات جنوب افريقيا ضد الاغلبية السوداء ، وسياستها المتعنتة والمعوقة التي تعرقـل استقلال ناميبيا ، واستمرار اعمالها العدوانية على الدول المجاورة وزعزعـــة استقرارها ، كل ذلك يتطلب زيادة متضافرة للضغط الداخلي والدولي لاجبار ذلك النظـام على التخلي عن سياساته . ان الحظر النفطي على جنوب افريقيا يمثل جزءا رئيسيا مـــن الجهود الدولية الجارية للقضاء على الفصل العنصري .

ان شعب جنوب افريقيا يناضل من أجل مسائل اساسية تتعلق بحقوق الانســـان والكرامة الانسانية وتؤثر على نسيج المجتمع ذاته . وتتطلع الاغلبية السوداء ، التـــي سترسم يوما ما شكل مستقبل بلادها ، الى اتخاذ المجتمع الدولي عملا ملموسا ضد الفصـل العنصري . وبفرض حظر نفطي فعال ، سنشعر الجميع باننا ملتزمون ، بالافعال وليس فقـط بالكلام ، بالقضاء على الفصل العنصري . وعلاوة على ذلك ، نعتقد ان من شأن فرض حظـر نفطي فعال ان يسهم في حل احدى المسائل الاخلاقية الكبرى في عصرنا بالضغط الدولي بـدلا من العنف .

ويعد الحظر النفطي الفعال تكملة لحظر توريد الاسلحة المفروض على جنـــوب افريقيا . ولذلك ، حُث مجلس الامن في مناسبات عديدة على فرض حظر نفطي الزامي علـــى جنوب افريقيا . وبما ان مجلس الامن لم يتخذ حتى الان مثل هذا الاجراء ، وبمـــا أن اغلبية الدول المصدرة للنفط اعلنت عن فرض حظر او اتخذت سياسات مشابهة ، فقد بذلت



Digitized by UNOG Library

الجهود في اطار الامم المتحدة وخارجها لكفالة التنفيذ الفعال لهذا الحظر على جنوب افريقيا .

وفي عامي ١٩٨٢ و ١٩٨٣ بذلت محاولات لعقد مؤتمر دولي معني بحظر النفط على جنوب افريقيا . وكانت هناك حاجة الى مزيد من التحضير لتحقيق هذه الغاية . واخيرا ، نظمت اللجنة الخاصة ، بالتعاون مع حكومة النرويج ، الحلقة الدراسية للامم المتحدة بشأن فرض حظر نفطي على جنوب افريقيا بأوسلو في الفترة من ٤ الى ٦ حزيران/يونيه ١٩٨٦ . وقد اتفق المشتركون في الحلقة الدراسية ، الذين يمثلون دولا مصدرة للنفط وناقلة له ودولا أعضاء في مجلس الامن ، على الحاجة الى فرض حظر نفطي الزامي على جنوب افريقيا بموجب الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة . وحثت الحلقة الدراسية الدول المصدرة للنفط والدول الناقلة على أن تصدر تشريعات وتتخذ تدابير اخرى بغية كفالة التنفيذ الفعال للحظر النفطي . وانني واثق من ان هذه التدابير ، اذا نفذت من جانب جميع الدول المصدرة والناقلة للنفط ، ستجعل من الصعب جدا على جنوب افريقيا ان تتحايل على الحظر النفطي . وقد وافقت الحلقة الدراسية ايضا على انشاء آلية لرصد تنفيذ الحظر النفطي . وثمة حاجة ملحة الى آلية حكومية دولية لرصد تنفيذ الحظر النفطي .

لقد أولى المؤتمر العالمي المعني بفرض جزاءات على جنوب افريقيا العنصرية ، الذي عقد في باريس في حزيران/يونيه من هذا العام ، اهتماما خاصا لمسألة فرض حظر نفطي . وقد أكد الاعلان الصادر عن المؤتمر على ثلاثة عناصر للعمل الدولي المطلوب لكفالة الالتزام الصارم بالحظر : أولا ، اتخاذ اجراءات الزامية من جانب مجلس الامن ؛ ثانيا ، سن تشريعات وقوانين اخرى من جانب الدول المصدرة للنفط والدول الناقلة لتنفيذ الحظر ؛ ثالثا ، انشاء آلية دولية لرصد الحظر .

في الفقرتين ١ و ٢ من منطوق مشروع القرار تحيط الجمعية العامة علما باعلان بالحلقة الدراسية بأوسلو والاحكام ذات الصلة الواردة في الاعلان الصادر عن المؤتمر العالمي المعني بفرض الجزاءات . وكما هو مذكور في الفقرة ٣ ، تحث الجمعية العامة



Digitized by UNOG Library

مجلس الامن على فرض حظر الزامي نفطي على جنوب افريقيا . وحيث ان اغلبية الدول المصدرة للنفط اعلنت فرض حظر نفطي او اتباع سياسات مشابهة ، وحيث ان الجمعية العامة قد دعت مرارا مجلس الامن الى اعتماد حظر نفطي الزامي ، فاننا نأمل مخلصين ان يستجيب المجلس لهذه المطالب وان يتخذ اجراء فعالا لفرض حظر نفطي الزامي على جنوب افريقيا .

وتحدد الفقرة ٤ من المنطوق التدابير المفصلة التي ينبغي لجميع الدول اتخاذها لكفالة الوقف الكامل لتوريد ونقل النفط الى جنوب افريقيا .

وتعالج الفقرتان ٥ و ٨ من المنطوق انشاء فريق حكومي دولي يسمى اللجنة الخاصة لرصد توريد ونقل المنتجات النفطية والبترولية الى جنوب افريقيا . وانشاء هذا الفريق أمر ضروري لرصد توريد ونقل المنتجات النفطية الى جنوب افريقيا .

ويحدونا الامل في ان تساهم جميع الدول المصدرة للنفط والناقلة له في عمل تلك اللجنة . ان انشاء تلك اللجنة لايعني زيادة البيروقراطية . وسوف يوفر مركز مناهضة الفصل العنصري ، الذي قدم خدمات ممتازة للحلقة الدراسية بشأن فرض حظر نفطي والذي يشترك اشتراكا فعالا في الجهود الرامية الى تنفيذ الحظر النفطي ، خدماته لتلك اللجنة . وثمة حاجة الى تعاون جميع الدول ، سواء كانت مصدرة للنفط أو ناقلة له أو اكثر مركزا لتكرير النفط ونقله ، من اجل ضمان ان تحقق هذه الالية النتائج المتوقعة منها .

واخيرا ، آمل ان يلقى مشروع القرار هذا القبول لدى جميع الدول الاعضاء وان تبدأ اللجنة الخاصة لرصد توريد ونقل المنتجات النفطية والبترولية الى جنوب افريقيا عملها في اوائل العام القادم . وارجو من الامين العام ان يمد اللجنة بكل مساعدة ممكنة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): اعطي الكلمة الآن لممثل السويد ليعرض مشروع القرار A/41/L.30 .



Digitized by UNOG Library

السيد فيرم (السويد)(ترجمة شفوية عن الانكليزية): يشرفني ان اعرض مشروع القرار A/41/L.30 المتعلق بصندوق الامم المتحدة الاستئماني لجنوب افريقيا ، الذي يشترك في تقديمه هذا العام ٤٩ دولة عضوا .

لقد انشىء هذا الصندوق الاستئماني منذ ٢١ عاما . وهدف هذا الصندوق انساني : تقديم مساعدة قانونية وغوثية واية مساعدة اخرى الى الاشخاص المضطهدين لمعارضتهم الفصل العنصري . وقد اضطلع الصندوق عبر السنين بدور متزايد الاهمية . وعلاوة على ذلك يقدم الصندوق الاستئماني دليلا ملموسا على تاييد الامم المتحدة واعضائها للنضال ضد الفصل العنصري لا قولا فحسب بل فعلا ايضا . ومنذ عام ١٩٨٥ قدم الصندوق ما مجموعه ٣٥ مليون دولار لعدة آلاف من الاشخاص المضطهدين بموجب تشريعات الفصل العنصري التمييزية في جنوب افريقيا وناميبيا .



Digitized by UNOG Library

لقد أوضحت المناقشة التي جرت أثناء الاسبوع الماضي في الجمعية العامة أننا جميعا نشعر بقلق شديد ازاء القمع الذي لم يسبق له مثيل في جنوب افريقيا وناميبيا والذي شمل الآلاف من المناهضين للفصل العنصري ، ومن بينهم قادة المنظمات الشعبية السياسية الديمقراطية وغير العنصرية والنقابيون وزعماء المجتمعات المحلية والكنائس والطلاب . ونجد في تقرير الأمين العام بشأن الصندوق دلائل جلية على مدى هذا القمع وقسوته . فقد تزايد حالات الاحتجاز دون توجيه اتهام أو محاكمة حتى وصلت هذا العام الى حوالي ٢٥ ألف حالة حتى الآن .

وعلى الرغم من القيود الشديدة المفروضة على المحاكم تمكن المحامون من تقديم مساعدات جمة للمحتجزين السياسيين في جنوب افريقيا وناميبيا ، اذ أفرج في عدة مئات من الحالات هذا العام عن المحتجزين ، أو خففت مدة الحكم ، أو أتيح لأفراد الأسر الاتصال بالسجناء ، وغير ذلك من أشكال المساعدة القانونية التي أتيحت عن طريق صندوق الأمم المتحدة الاستئماني . وفي احدى القضايا الهامة التي رفعتها نقابة MAWU، على سبيل المثال ، أبطلت المحكمة القرارات التي تقضي بحرمان المحتجزين حق الاستشارة القانونية . وهذا الحكم قد يسّر أيضا كشف النقاب عن حوادث التعذيب . كما صدر حكم آخر هام قضت فيه المحكمة بأن السلطة غير المقيدة المخولة لقوات الأمن غير قانونية ولاغية ، وبالتالي أطلق سراح عدد من المحتجزين . غير أن المحكمة الاستئنافية العليا في جنوب افريقيا أيدت فيما بعد طلب دولة الفصل العنصري الغاء هذا الحكم .

وأثناء الأشهر القليلة الماضية تلقى الصندوق الاستئماني تقارير مزعجة عن الحاجة الماسة الى مزيد من الأموال . فالوكالات القائمة بهذا العمل غير قادرة على مواجهة التكاليف المرتفعة للعدد المتزايد بصورة هائلة من القضايا . وعلى الرغم من العمل الطوعي المتفاني الذي تقوم به هذه الوكالات ، فانها تضطر الآن الى التخلي عن عدد من الدعاوي لمجرد أنها تفتقر الى الموارد المالية . ولهذا فاننا نناشد بقوة تقديم المساهمات السخية والمتزايدة الى الصندوق الاستئماني والى الوكالات الطوعية .



Digitized by UNOG Library

ونعرب عن تقديرنا للحكومات والمنظمات التي تقدم اسهامات من أجل تحقيق هذا الغرض . وبصفتي رئيسا للجنة الأمناء ، فانني أقدر كون عدد كبير من الحكومات يساهم فعلا في الصندوق ، وأناشد الحكومات التي لم تسهم بعد أن تنضم اليها . وآمل أن تزيد الحكومات مساهماتها في مؤتمر التعهدات المقبل الذي يعقد في آذار/مارس من العام القادم . ولا يسعني إلا أن أشير الى أن أربع حكومات تساهم بأكثر من ٧٥ في المائة من ميزانية الصندوق . وآمل أن تتمكن على الأخص البلدان الصناعية المعنية ، وعلى رأسها البلدان الكبيرة ، من المساهمة أو من زيادة اسهاماتها لهذا الصندوق . وينبغي أن تتبلور الكلمات العديدة المناهضة للفصل العنصري والمتضامنة مع ضحايا الاحتجاز والسجن ، التي قيلت أثناء المناقشة بشأن الفصل العنصري التي اختتمت اليوم ، في شكل تقديم اسهامات متزايدة الى الصندوق الاستئماني .

وختاما ، أود باسم مقدمي مشروع القرار A/41/L.30 ، أن أعبّر عن الأمل في أن تعتمد الجمعية العامة مشروع القرار بالاجماع مرة أخرى هذا العام أيضا .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أعطي الكلمة الآن لممثل فنلندا ليقدم آخر مشروع قرار بشأن هذا البند ، وهو مشروع القرار A/41/L.31 .

السيد كورهونن (فنلندا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : باسم جميع مقدمي مشروع القرار ، يشرفني أن أعرض على الجمعية العامة مشروع القرار الوارد في الوثيقة A/41/L.31 بشأن الاجراءات الدولية المتضافرة للقضاء على الفصل العنصري ، لتنظر فيه وتعتمده .

لقد قدم مشروع قرار مماثل في السنتين الماضيتين نتيجة لجهد مشترك من جانب البلدان الغربية - بما فيها بلدان الشمال الخمسة - والبلدان الافريقية ، بهدف حشد أوسع تأييد ممكن من المجتمع الدولي ، وهو التأييد الذي لا يمكن بدونه أن تنجح مساعي هذه المنظمة في القضاء على الفصل العنصري . ومرة أخرى حصل تعاون بناء وواسع النطاق فيما بين مقدمي المشروع الذين أود في هذه المناسبة أن أعبّر لهم عن شكري الخاص .



Digitized by UNOG Library

وقد استكمل مشروع قرار هذا العام على ضوء كل من التطورات التي جرت داخل جنوب افريقيا وكذلك العدد المطرد بسرعة من التدابير الوطنية والاقليمية والحكومية الدولية وغيرها من التدابير التي اتخذت ضد سياسة الفصل العنصري التي تنتهجها جنوب افريقيا .

وقد لاحظ مشروع القرار بانزعاج تفاقم الحالة في جنوب افريقيا نتيجة لانتهاج سياسة الفصل العنصري ، ومؤخرا على نحو خاص بسبب اعادة فرض حالة الطوارئ ومدها على نطاق البلد . فلا يمكن قبول ما تلجأ اليه سلطات جنوب افريقيا من القتل والاعتقالات الجماعية العشوائية واحتجاز أعضاء المنظمات الشعبية وكذلك الافراد الذين يعارضون نظام الفصل العنصري اللاانساني . ومما يثير قلقنا العميق أن سلطات جنوب افريقيا قد لجأت على نحو متزايد ، عن طريق الجمع بين الضغوط العسكرية والاقتصادية ، الى اتخاذ تدابير اقتصادية شاملة وأعمال عدوان ضد الدول المجاورة وسعى الى زعزعة استقرارها . ومشروع القرار يدين بوضوح هذه الاجراءات ، العلنية منها والسرية على حد سواء .

ويطالب مشروع القرار سلطات جنوب افريقيا بالافراج فورا ودون شروط عن نلسون مانديلا سائر السجناء السياسيين ؛ وأن ترفع على الفور حالة الطوارئ وكذلك القيود والرقابة المفروضة على وسائط الإعلام ؛ وأن تبدأ حوارا سياسيا مع الزعماء الحقيقيين لأغلبية السكان ، دون فرض شروط مسبقة ؛ وأن تسحب جميع قواتها من جنوبي أنغولا ، وتضع نهاية لأعمال زعزعة الاستقرار في دول خط المواجهة وغيرها من الدول .

ويؤكد مشروع القرار على مسؤولية الامم المتحدة والمجتمع الدولي في القيام بعمل سريع ومتضافر من أجل القضاء على الفصل العنصري ، ولاسيما ضرورة ممارسة الضغط بصورة متزايدة وفعالة على سلطات جنوب افريقيا كوسيلة سلمية لتحقيق الغاء الفصل العنصري . ولهذا فانه يحث مجلس الامن على أن ينظر دون ابطاء في اعتماد فرض جزاءات الزامية فعالة على جنوب افريقيا .



Digitized by UNOG Library

كما يعترف مشروع القرار بحاجة الدول المجاورة لجنوب افريقيا الى المساعدة الاقتصادية ؛ ويناشد جميع الدول والمنظمات والموسسات أن تزيد من المساعدة المقدمة الى دول خط المواجهة ومؤتمر تنسيق التنمية في الجنوب الافريقي بغية تعزيز قوتها الاقتصادية واستقلالها عن جنوب افريقيا .

وبينما يؤيد مشروع القرار فرض مجلس الامن الجزاءات الالزامية الفعالة ، فانه يدعو ريثما يتخذ هذا الاجراء ، الى ممارسة ضغط متزايد على نظام الفصل العنصرية في جنوب افريقيا ، بتنفيذ عدد كبير من التدابير الطوعية . وقد انتقيت هذه التدابير بعناية ، وروعي فيها عدم الاكتفاء بما قررته مختلف البلدان ومجموعات البلدان .

وفي نفس الوقت ، استرشد مقدمو المشروع بالرغبة في ضمان أوسع توافق آراء ممكن في المجتمع الدولي بشأن السبل والوسائل التي تكفل في النهاية إقناع جنوب افريقيا بضرورة الغاء الفصل العنصري دونما ابطاء .

وبروح التضافر من أجل تحقيق حل سلمي ، وفي ضوء الحاجة الملحة الى اجراءات دولية موحدة ، نوصي بأن تعتمد الجمعية العامة مشروع القرار .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أعطي الكلمة الآن للممثلين الراغبين في تعليل تصويتهم قبل التصويت بشأن أي مشروع قرار أو بشأن مشاريع القرارات الثمانية التي عرضت لتوها . وستتاح للممثلين أيضا فرصة لتعليل تصويتهم بعد الانتهاء من التصويت على جميع المشاريع .

وأود أن أذكّر الجمعية أنه بموجب المادة ٨٨ من النظام الداخلي :

"لا يجوز للرئيس أن يأذن لصاحب اقتراح أو تعديل بأن يعلل تصويته على الاقتراح أو التعديل الذي قدمه" .

وهل لي أيضا أن أذكّر الممثلين بأن تعليلات التصويت تحدد بمدة عشر دقائق وتدلي بها الوفود من مقاعدها .



Digitized by UNOG Library

السيد مكدويل (نيوزيلندا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : إن وفدي لم يتكلم أثناء المناقشة العامة عن الفصل العنصري . وقد تكلم في تلك المناقشة حوالي مائة وفد ، ونحن نتفق مع معظم ما قيل . وما كانت اضافة صوتنا الى الجوقة الكبيرة لتؤثر على الحالة الراهنة في جنوب افريقيا ، وبالتأكيد ما كانت لتخفف من عبء الاضطهاد اليومي الذي أصبح قدر الاغلبية السوداء في جنوب افريقيا، ضحية الفصل العنصري .

وما تمسّ اليه الحاجة ليس المزيد من المناقشة ، وانما ، كما يبيّن عنوان القرار الذي يسرّ وفدي الاشتراك في تقديمه ، العمل الدولي المتضافر ضد الفصل العنصري .

وأود ان اشدد على كلمتين : العمل والمتضافر . فالقرارات التي تقتصر على النصائح والاعلانات العمومية - ناهيك عن القرارات من نوع القرار المقدم عن العلاقات بين اسرائيل وجنوب افريقيا ، والتي تؤدي الى الفُرقة وصرف الانظار عن الموضوع الاساسي - لم تفلح في تحريك بريتوريا .

ومن ناحية اخرى عجز النظام نفسه عن اقناع المجتمع الدولي واقناع مواطنيه السود على حد سواء بالتزامه بالتغير . وما تمس اليه الحاجة الآن هو ان تصدر عن المجتمع الدولي رسالة واضحة مقرونة بالعمل المتضافر.

لقد بينت أحداث العام الماضي بمنتهى الوضوح ان نظام جنوب افريقيا لا يعرف حبل الانقاذ عندما يلقى اليه . ففريق الشخصيات البارزة التابع للكومنولث ألقى هذا الحبل لبريتوريا . وبعد مشاورات مستفيضة مع جميع الاطراف المعنية ، داخل جنوب افريقيا وخارجها ، وضع الفريق ما أطلق عليه اسم مفهوم التفاوض الممكن وقدمه الى جنوب افريقيا بهدف إحلال حكومة نيابية لاعرقية محل الفصل العنصري . وهذا المسعى الجاد لمساعدة تلك الحكومة في ان تستدل على الطريق الصحيح الذي يخرجها من الزقاق المسدود الذي دخلته بنفسها ، والذي يضمن لأحفاد الاقلية البيضاء مستقبلا طويل الامد



Digitized by UNOG Library

في جنوب افريقيا قوبل بالازدراء والاحتقار . فحتى قبل ان يغادر فريق الكومنولث جنوب افريقيا ، وبينما كان يسعى من أجل انجاح مقترحاته ، شنت سلطات جنوب افريقيا هجمات مسلحة على بلدان الكومنولث المجاورة .

وتحسبا من ان زخم الاحداث سيؤدي لا محالة الى تدمير الفصل العنصري بالعنف الذي ولّده بنفسه ، خلص فريق الشخصيات البارزة الى أن المجتمع الدولي يجب ان يقوم بعمل متضافر فعال . ورأى الفريق أن عدم اتخاذ تدابير من ذلك النوع ، واعتقاد سلطات جنوب افريقيا بأنه ليست هناك مدعاة للخوف ، من العقبات التي تقف في طريق التغيير .

وحكومة نيوزيلندا تشاطر الفريق استنتاجه بأن العمل الحازم من قبل المجتمع الدولي مطلوب لتيسير المفاوضات بين الاطراف في جنوب افريقيا . وحكومتي لا تعتبر تلك التدابير تدابير عقابية ، وهي في ذلك تتفق مع فريق الشخصيات البارزة . ويجب الا ينظر الى تلك التدابير على انها بديل عن سبيل المفاوضات ، بل يجب ان تصمم بحيث تضمن ان تكون المفاوضات هي السبيل المختار . ونحن لا نوافق على تبني النضال المسلح أو الايحاء بعدم وجود بديل عنه .

والتدابير التي يطبقها المجتمع الدولي يجب ان تنتقى بروية وان تحدد أهدافها بعناية . ويجب ألا يكون الغرض منها تحطيم اقتصاد جنوب افريقيا ؛ وانما إقناع نظام جنوب افريقيا بأن البلدان الاخرى لن تحمي اقتصاده من الضرر مادام يواصل سياساته الحالية ، وأن مصالحه الخاصة تملي عليه ، أن ينهي الفصل العنصرى بنفس القدر الذي تمليه عليه مصالح الاغلبية المضطهّدة .

وتوضح التدابير العملية العديدة التي سبق لنيوزيلندا ان اتخذتها هذا النهج . ولا حاجة لسردها هنا ، فهي موجودة في وثائق الامم المتحدة ذات الصلة . وقد انتُقيت بروية وحددت أهدافها بعناية . ومنذ فشل بعثة فريق الكومنولث ، أقدمت حكومة نيوزيلندا على خطوات لتنفيذ تدابير اخرى أوصى بها رؤساء حكومات دول الكومنولث . واننا ندعو كل حكومات الدول الاعضاء في الامم المتحدة الى النظر في تنفيذ مجموعة مماثلة من التدابير بطريقة منسقة .



Digitized by UNOG Library

ويستتبع ذلك اننا غير مقتنعين في هذه المرحلة بصواب الجزاءات الشاملة التي يطالب بها مشروع القرار المعروض علينا . لذلك سنمتنع عن التصويت على هذا النص . وحرصا على الإبقاء على جبهة دولية متحدة بأكبر قدر ممكن ، فإننا نعارض أيضا استفراد بلدان معينة في نصوص كهذا النص . وسنمتنع أيضا عن التصويت على مشروع القرار A/41/L.28 لأن حكومتي لديها تحفظات على الاتفاقية الدولية لمناهضة الفصل العنصري في الالعاب الرياضية . مع ذلك اتخذت نيوزيلندا عددا من الخطوات حالفها النجاح فيها لإثناء الراغبين في اجراء الاتصالات الرياضية مع جنوب افريقيا عن ذلك ، وستحاول بهذه الوسائل تحقيق تلك الغاية .

ان لهجة تقرير فريق الكومنولث لهجة حزينة أكثر مما هي غاضبة . فقد أدت بهم مشاوراتهم الى الاعتقاد بأن الاساس موجود لمحاولة تسوية مشاكل جنوب افريقيا تسوية تفاوضية اذا توافرت الارادة السياسية لدى جميع الاطراف المعنية . لكن حكومة جنوب افريقيا اختارت ألا تبدي الارادة السياسية ، واختارت ان ترفض حبل الانقاذ . وينبغي الان حملها على الاعتراف بخطأ طرقها من خلال تدابير فعالة يتخذها مجتمع دولي متحد . ونيوزيلندا مستعدة للاضطلاع بدورها . تؤكد ذلك مشاركتنا في تقديم المشروع الخاص بالعمل الدولي المتضافر لتصفية الفصل العنصري ، وتصويتنا بالتأييد لصالح قرارات بشأن الحظر النفطي على جنوب افريقيا ، وصندوق الامم المتحدة الاستئماني لجنوب افريقيا ، وبرنامج العمل المفيد جدا للجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري .

سير جون طومسون (المملكة المتحدة) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) :

أوضحت الدول الاثنتا عشرة الاعضاء في الاتحاد الاوروبي اثناء هذه المناقشة امتعاضها الشديد من الفصل العنصري . وقد أدنّاه مرارا وتكرارا وبصورة قاطعة هنا في الامم المتحدة وفي محافل اخرى كثيرة . ويجب ألا يساور أحد أي شك حول هدفنا وهو ببساطة استئصال هذا النظام الخبيث . لذلك تؤسفنا بعض الصيغ الواردة في تقرير اللجنة



Digitized by UNOG Library

الخاصة لمناهضة الفصل العنصري (A/41/22) . ويجب ألا يكون هناك أي شك في تصميمنا على المساهمة في محو الفصل العنصري . وعلى الامم المتحدة ان تلعب دورا رئيسيا في هذا المسعى .

كل المتكلمين في هذه المناقشة أدانوا ممارسة الفصل العنصري ومبادئه . وهذا شيء نتفق عليه جميعا . ويبدو لنا انه كان يجب بذل مسعى خاص للتعبير عن هذا الرأي الاجماعي بصدق أكبر في مشروع القرار المعروض علينا ، كما أن بعض مشاريع القرارات تتضمن عناصر لا علاقة لها بالموضوع قيد النظر .

وتؤمن الدول الاثنتا عشرة بأنه يجب التقيد بتقسيم الصلاحيات بين الجمعية العامة ومجلس الامن المنصوص عليه في الميثاق . فمجلس الامن وحده هو المخوّل صلاحية اتخاذ قرارات ملزمة للدول الاعضاء .

وفي هذه المناسبة نؤكد مرة اخرى التزامنا بمبدأ عالمية عضوية الامم المتحدة ، ولا نقبل بالتشكيك فيه حتى في حالة جنوب افريقيا . ويجب أن يحترم الطابع العالمي للوكالات المتخصصة وأن تحترم أحكام أنظمتها الداخلية أيضا . وبالمثل لا يمكننا ان نؤيد المطالبة بالعزل التام لجنوب افريقيا ، لان هذا لن يعزز في رأينا الهدف الذي نتشاطره وهو محو الفصل العنصري . لا بد لقنوات الاتصال مع جنوب افريقيا ان تبقى مفتوحة لتمكين العالم الخارجي من مواصلة ضغطه وزيادته على حكومة جنوب افريقيا لانشاء مجتمع ديمقراطي حر خال من الاضطهاد العنصري .

وكما قلنا في بياننا أثناء المناقشة ، شهدت الاشهر الاثنا عشر الاخيرة تعميق حلقة العنف والقمع في جنوب افريقيا . لكننا لا نزال ، نحن الدول الاثنتي عشرة ، على اقتناع بأن عملية التغيير السلمي ممكنة ، وان على الامم المتحدة واجب النهوض بالتغيير بالطرق السلمية وفقا للميثاق . ومع أننا نشاطر أغلبية شعب جنوب افريقيا شعورها بالاحباط ، لا نوافق على تبني استخدام القوة في قرارات تعتمدها الجمعية العامة .



Digitized by UNOG Library

وترفض الدول الاثنتا عشرة كل اشكال الفصل العنصري في مجال الالعاب الرياضية. غير ان الانشطة الرياضية في بلداننا يجري تنظيمها بموجب مبادرات خاصة . والمنظمات المعنية بالانشطة الرياضية في بلداننا على علم بمعارضة حكوماتنا للمباريات الرياضية التي تنتهك المفهوم الاولمبي لعدم التمييز. ونواصل بحزم احباط كل الجهود الرامية الى تعزيز الاتصالات الرياضية التي تترتب عليها اية آثار للتمييز العنصري تدليلا على احترامنا للحقوق الاساسية لشعب جنوب افريقيا.

وترفض الدول الاثنتا عشرة من جديد كل الانتقادات التعسفية والانتقائية والتي ليس لها مبرر ، سواء منها مايذكر الدول بالاسم أو بشكل ضمني ، والتي توجه الى دول معينة أو الى مجموعات من الدول .

وفيما يتعلق بالآثار المالية لمشاريع القرارات ، نعتقد انه نظرا للازمة المالية الراهنة التي تمر بها الامم المتحدة ينبغي النظر بعناية وتشدد في الاقتراحات الجديدة .

ولهذه الاسباب نأسف لأننا لن نتمكن من التصويت لصالح كل مشاريع القرارات المعروضة علينا اليوم . وأود ، مع ذلك ، أن أكرر الاعراب عن التزامنا بالعمل بصفة جماعية وفردية للضغط على حكومة جنوب افريقيا لاجراء اصلاحات اساسية . اذ يجب ان تدرك حكومة جنوب افريقيا ان السبيل الوحيد المتاح لها هو القضاء على الفصل العنصري وادخال التغييرات الاساسية التي يطالب بهاالمجتمع الدولي .

السيد جاكوبوفيتس دي تسيفيد (هولندا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : استمعت الجمعية العامة الى ممثل المملكة المتحدة الذى تكلم باسم الدول الاثنتي عشرة، وقد اوضح في بيانه بشأن مشاريع القرارات بعض المبادئ التي تأخذ بها الدول الاثنتا عشرة بصفة مشتركة . وغني عن القول اننا نؤيد ذلك البيان تأييدا تاما . فنظام الفصل العنصري غير مقبول سياسيا واخلاقيا لانه يخالف القيم الاساسية لكرامة الانسان والمساواة والحرية. وينبغي ان يحل محل هذا النظام دون



Digitized by UNOG Library

ابطاء مجتمع ديمقراطي متعدد الاعراق يستطيع فيه البيض والسود وغيرهم من السكان ان يعيشوا في وئام . وستواصل حكومة هولندا بذل قصارى جهدها لتحقيق هذه الاهداف بالوسائل السلمية ، محليا وعالميا ، وبصفة خاصة في اطار الاتحاد الاوربي. وتنتهج حكومة هولندا سياسة ذات شعبتين فهي ، من جهة ، تؤيد المنظمات والمجموعات غير الحكومية في جنوب افريقيا ، التي تعمل للقضاء على الفصل العنصري بالطرق السلمية مشجعة بذلك التغييرات السلمية في جنوب افريقيا من الداخل .

ومن جهة اخرى ، تعمل حكومة هولندا ، الى جانب الدول الاثنتي عشرة ، على زيادة الضغوط السياسية والاقتصادية التي تمارسها ضد حكومة جنوب افريقيا . وفي هذا الصدد ، فإنها تحبذ الجزاءات الالزامية الانتقائية التي قررها مجلس الامن . وريثما يتم فرض جزاءات عالمية ، فقد وافقت الدول الاثنتا عشرة على اتخاذ تدابير اقتصادية وسياسية جوهرية ضد جنوب افريقيا ، كما يجرى النظر في فرض الحظر على الفحم .

ومن شأن هذه السياسة ذات الشعبتين التي تتبعها حكومة هولندا ان تفضي الى اجراء تغييرات من خلال اقامة حوار وطني حقيقي ، فذلك هو السبيل الوحيد للوصول الى تصور سياسي لمستقبل جنوب افريقيا دون تعميق لدائرة العنف وسفك الدماء .

وكان يتوقع ان تعكس مشاريع القرارات المعروضة علينا التوافق الواسع في الآراء في هذه القاعة بشأن مسألة الفصل العنصري . لكن الامر ليس كذلك في جميع الحالات . فبعض مشاريع القرارات المعروضة علينا تتضمن عناصر تثير النقاش وتبادل الاتهامات بدلا من الاسهام بصفة ايجابية في هذه القضية المشتركة التي نعالجها . وهذا امر يؤسف له ، فقد كان من شأن اعلان للمبادئ وبرنامج للعمل المتضافر يشترك فيهما كل الدول الاعضاء في الامم المتحدة ان يزيدا دون شك من فعالية جهودنا الرامية الى احداث تغييرات سلمية في جنوب افريقيا .

وكما أعلنت هولندا مرارا ، فإنها ترفض الانتقادات التعسفية والمهينة ضد دول معينة أو مجموعات من الدول ، إذ أن هذه الانتقادات لن تسهم في التوصل الى هدفنا المشترك وستحول الانتباه عن الموضوع قيد النظر . ويجد وفدي انه لايتفق مع بعض



Digitized by UNOG Library

العناصر الاخرى الواردة في شتى مشاريع القرارت . فهولندا تعترض على تأييد مفهوم النضال المسلح ، إذ أن ذلك يتعارض مع ميثاق الامم المتحدة .

وعلاوة على ذلك ، فإن الحالة في جنوب افريقياليست في رأينا حالة هيمنة استعمارية . وعلى ذلك فإن هولندا تعتبر المؤتمر الوطني الافريقي ومؤتمر الوحدويين الافريقيين لازانيا حركتين مناهضتين للفصل العنصري ، ولكنها لا تعتبرهما حركتي تحرير . ومن ثم نواصل إبداء التحفظات فيما يتعلق بانطباق مركز أسرى الحرب المنصوص عليه في اتفاقية جنيف لعام ١٩٤٩ والبروتوكول الاضافي لعام ١٩٧٧ . وتفضي بنا هذه الاعتبارات العامة الى الامتناع عن التصويت على مشروع القرار بشأن الحالة في جنوب افريقيا وتقديم المساعدة الى حركات التحرير (A/41/L.24) ، على الرغم من ان هولندا قد اعربت في مناسبات عديدة عن تأييدها التام لعدد من المطالب الملموسة والمدرجة في مشروع القرار مثل الافراج الفوري ودون شروط عن جميع السجناء السياسيين والمحتجزين ، بما في ذلك السيد نلسون مانديلا ، وأن ترفع على الفور حالة الطوارئ الجديدة التي شملت البلد كله .

وتنطبق هذه الاعتبارات العامة أيضا على مشروع القرار بشأن فرض جزاءات الزامية شاملة (A/41/L.26 و Corr.1) . ولكن هناك عناصر اخرى في مشروع القرار هذا لانوافق عليها . فنحن نستنكر روح المعاداة التي ابديت ازاء مجموعة خاصة من الدول في هذا النص . واذ يشير النص الى ذلك ، فانه يتجاهل التدابير السياسية والاقتصادية الهامة والواسعة التي اتخذتها تلك الدول في الماضي القريب والتي ادت الى زيادة ضغوطها بشكل فعال على حكومة جنوب افريقيا لتغيير سياستها .

وتخشى حكومة هولندا أن يفضي العزل الكامل لجنوب افريقيا وفرض جزاءات شاملة عليها الى زيادة التوتر القائم على نحو خطير ، وتدمير البلد اقتصاديا وبالتالي التسبب في معاناة لاتحتمل لشعب جنوب افريقيا والدول المجاورة والقضاء تماما على فرص اجراء التغييرات السلمية من خلال اقامة حوار حقيقي . وأخيرا ، لانستطيع ان نقبل اي انتهاك لمبدأ العالمية ، حتى في حالة جنوب افريقيا . ولهذه الاسباب سيصوت وفدي ضد مشروع القرار هذا .



Digitized by UNOG Library

وقد أيدت هولندا دائما أن يقرر مجلس الأمن فرض حظر على توريد النفط الى جنوب افريقيا. والى أن يتم ذلك ، فقد أيدت حكومة هولندا بشكل نشط التدابير المتخذة في هذا المجال في اطار الاتحاد الاقتصادي الاوروبي . فقد وافقت الدول الاعضاء في الاتحاد الاوربي على وقف تصدير النفط الخام الذي يتداول بحرية بين دول الاتحاد . إلا أن مشروع القرار (A/41/L.29) المعروض علينا الان يتجاوز حظر النفط والتدابير المتخذة من قبل الاتحاد الاوربي . ولهذا السبب سيمتنع وفدي عن التصويت على مشروع القرار هذا .

وسيمتنع وفدي ايضا عن التصويت على مشروع القرار الخاص ببرنامج عمل اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري (A/41/L.27) لاتسام بعض لاجزاء الواردة في تقرير اللجنة الخاصة بطابع غير متوازن ولاحتوائه على انتقادات غير مستساغة موجهة الى مجموعة معينة من الدول . واسمحوا لي ان اشير الى ان هولندا شاركت في المؤتمر العالمي المعني بفرض جزاءات على جنوب افريقيا العنصرية بصفة مراقب واننا لانستطيع أن نؤيد كل التوصيات الواردة في الإعلان الصادر عن هذا المؤتمر ، ولاسيما، التوصيات الخاصة بالجزاءات الالزامية الشاملة كما ذكرنا من قبل .

وتنتهك بعض الاحكام الواردة في مشروع القرار بشأن حالة الاتفاقية الدولية لمناهضة الفصل العنصري في ميدان الالعاب الرياضية (A/41/L.28) بعض الحريات التي يضمنها دستور بلادي . ونحن لا نرى أن الاتفاقية الدولية لمناهضة الفصل العنصري في ميدان الالعاب الرياضية يمكن أن توضع على نفس مستوى العهدين الخاصين بحقوق الانسان ، بل نعتبر انها تعارضهما في بعض النواحي . وبالتالي سنمتنع عن التصويت على مشروع القرار بشأن هذا الموضوع . بيد ان حكومة هولندا ترى ان مقاطعة الالعاب الرياضية أداة فعالة في الجهود الدولية الرامية الى استئصال الفصل العنصري . ووفقا لذلك ، اوقفت هولندا مشاركة جنوب افريقيا في الالعاب الرياضية في بلادي عن طريق وضع شروط صارمة لاصدار تأشيرات الدخول لمواطني جنوب افريقيا.



Digitized by UNOG Library

ومثلما أيدنا مشروع القرار في العام الماضي ، ستصوت لصالح مشروع القرار المتعلق بالعمل الدولي المتضافر من أجل القضاء على الفصل العنصرى . وهو في رأينا مشروع قرار بناء يتجنب العناصر الخلافية التي لا موجب لها ويوفر لنا أساسا عريضا للأعمال الملموسة التي تمكننا من بلوغ هدفنا المشترك ألا وهو القضاء المبرم العاجل على نظام التمييز والاضطهاد العنصرى البغيض .

السيد لاوتنشلاغر (جمهورية ألمانيا الاتحادية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سبق لممثل المملكة المتحدة الذى تكلم بالنيابة عن الدول الاثنتي عشرة أعضاء الاتحاد الاقتصادى الاوروبي أن أبدى تعليقاته على مشروع القرار الذى نستعد للتصويت عليه وأورد المبادئ السياسية الاساسية التي تتشاطرها هذه البلدان ومن بينها بلدى .

وحكومة جمهورية ألمانيا الاتحادية كما هو معروف ، وكما أكده وزير خارجيتنا في البيان الذى أدلى به أمام الجمعية العامة نرفض بقوة سياسة الفصل العنصرى التي تتبعها جنوب افريقيا ، حيث ترى فيها نظاما مؤسسيا للتمييز العنصرى لايمكن قبوله . والحكومة الاتحادية تدين وتشجب ذلك النظام لانه ينتهك حقوق الانسان ويمتهن الكرامة الانسانية .

ولذا فإننا نشعر بأسف عميق لأن بعض الصياغات الواردة في مشروع القرار تجعل حكومتي في وضع لا يسمح لها بتأييد تلك الصياغات جميعا . وقد أوضحت حكومتي دائما أنها لا ترى في الجزاءات الالزامية ولا في الصراع المسلح الوسيلة الملائمة لحل مشكلة الفصل العنصرى .

ولما كنا نؤيد الهدف الاساسي لعمل اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصرى ، وهو القضاء على الفصل العنصرى ، فإننا نتفق مع الاتجاه الرئيسي لمشروع القرار A/41/L.27 غير أن لنا تحفظات قوية بشأن الفقرة ٣ من منطوقه ، ولذا فإننا سنمتنع عن التصويت عليه .



Digitized by UNOG Library

وفضلا عن ذلك ، فإن وفدى اعترض دائما على الاشارة بالاسم الى دول معينة مثلما هو الحال في بعض مشاريع القرارات المعروضة علينا .

وأخيرا ، اسمحوا لي أن أعرب عن أمل وفدى في أن تتمكن الجمعية العامة في دورتها الثانية والاربعين من تناول مشاريع قرارات يمكن في نهاية الامر أن تلقى تأييد جميع أعضاء الجمعية العامة .

السيد بروشان (فرنسا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : كرر الوفد الفرنسي في البيان الذى أدلى به أثناء المناقشات ، الإعراب عن إدانته القاطعة لسياسة الفصل العنصرى . وقد شرعت الحكومة الفرنسية في تنفيذ سياسة للضغط على السلطات في جنوب افريقيا لاقناعها ببدء حوار حقيقي مع جميع القوى السياسية في البلاد بغية التعجيل بإنهاء الفصل العنصرى .

ومن هذا المنطلق سيصوت وفدي مؤيدا لمشروع القرار A/41/L.31 بشأن العمل الدولي المتضافر من أجل القضاء على الفصل العنصرى . ونحن إذ نؤيد مشروع القرار هذا نود أن نبدى تحفظاتنا على الأخص بالنسبة للفقرة ٥ من المنطوق التي نعيد الى الاذهان بشأنها أن الميثاق قد أوكل السلطة في هذا الصدد الى مجلس الامن وحده . كما نكرر الإعراب عن موقف فرنسا المعروف من الجزاءات الالزامية . وبالاضافة الى ذلك فإن التدابير الطوعية التي توصي بها الفقرة ٧ من المنطوق لا تشمل بالضرورة التدابير الوطنية التي قد ترى فرنسا تطبيقها للضغط على جنوب افريقيا . وفي رأى الحكومة الفرنسية أن التدابير المتخذة ضد بريتوريا يجب أن تفي بشرطين هما الفعالية واحترام الالتزامات القائمة .

ولما كان وفدى يعارض تماما ممارسة الفصل العنصرى في مجال الالعاب الرياضية فانه سيمتنع عن التصويت على مشروع القرار A/41/L.28 بشأن حالة الاتفاقية الدولية لمناهضة الفصل العنصرى في مجال الالعاب الرياضية ، اذ ان بلدى لا يستطيع ان يقر اتفاقية لا تتماشى مع دستوره وتشريعاته .



Digitized by UNOG Library

وتؤيد فرنسا العمل الذي اضطلعت به اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري في مجال الاعلام وتوعية الرأي العام . بيد أن وفدي يأسف مرة اخرى للانتقادات المتعسفة التي لا مبرر لها والواردة في تقرير اللجنة والموجهة لبعض البلدان وللاتحاد الاقتصادي الاوروبي . ولذا سيمتنع وفدي عن التصويت على مشروع القرار A/41/L.27 المتعلق ببرنامج عمل اللجنة .

وتؤيد الحكومة الفرنسية التدابير المتعلقة بالنفط كما يتضح مما تطبقه من تدابير اعتمدتها البلدان الاثنتا عشرة الاعضاء في الاتحاد الاقتصادي الاوروبي . غير ان وفدي يود أن يبدي ، وفقا لموقفه المعتاد ، تحفظات ذات طابع مؤسسي إزاء الفقرة ٣ من منطوق مشروع القرار A/41/L.29 المعنون "فرض الحظر النفطي على جنوب افريقيا" . وفضلا عن ذلك ، فاننا لا نستطيع أن نوافق على الفرض المتوخى في فقرات المنطوق ٥ و ٦ و ٧ و ٨ المتعلقة بآلية الرصد التي من شأنها أن تجعل التوصيات الواردة في مشروع القرار الزامية وبالتالي فإنها تخرج عن نطاق اختصاص الجمعية العامة كما حدده الميثاق . ومن ثم ، سيصوت وفدي معارضا لمشروع القرار A/41/L.29 ، وربما كان في وسعه أن يمتنع عن التصويت عليه لو لم يكن قد نص على إنشاء تلك الآلية .

وبوجه عام كانت فرنسا تود أن تتمكن من تأييد جميع مشاريع القرارات المتعلقة بمسألة الفصل العنصري المعروضة على الجمعية العامة للنظر فيها . ولكن نظرا لادراج عبارات متطرفة في هذه المشاريع مثلما حدث في السنوات الماضية يتعذر أن يعتمد جميع أعضاء الجمعية كل مشاريع القرارات .

وقد كان من شأن التصويت الاجماعي الذي يعبر عن ادانتنا الاجماعية للفصل العنصري ان يكون اليوم ، أكثر من أي وقت مضى ، تحذيرا له أهميته لحكومة جنوب افريقيا . ويأسف وفدي لأن هذه الفرصة لم تفتنم لتحقيق هذا الهدف المنشود . ونأمل صادقين أن يتسنى ذلك في المستقبل القريب .



Digitized by UNOG Library

السيد الامين (العراق) : إن العراق يعتبر الوقوف ضد سياسة الفصل العنصرى التي ينتهجها نظام جنوب افريقيا قضية مبدئية ، وموقفه هذا عبر السنين ثابت لا يتغير من هذا النظام المقيت وغيره من الانظمة العنصرية المتخلفة عن مسيرة التاريخ ، انها مسؤولية تاريخية تقع على عاتق المجتمع الدولي في العمل الجدي للقضاء على هذا النظام العنصري الذي ليس فقط يضطهد شعب جنوب افريقيا بل ويحتل اقليم ناميبيا ويعمل على زعزعة الاستقرار من خلال التخريب السياسي والاقتصادي الموجه ضد الدول الافريقية المستقلة .

كما علينا الالتزام بتنفيذ قرارات الامم المتحدة بهذا الشان ، وفرض العزلة الشاملة وعدم التعامل مع نظام بريتوريا باي شكل من الاشكال ، في نفس الوقت يجب دعم نضال شعب جنوب افريقيا في سبيل ممارسة حقه في تقرير المصير وإقامة مجتمع ديمقراطي ومتحد وغير عنصري في جنوب افريقيا .

إن العراق يلتزم التزاما كاملا وصادقا بالحظر الشامل وبعدم التعامل مع نظام جنوب افريقيا ، بما في ذلك الحظر النفطي تنفيذا لقرارات الامم المتحدة وانطلاقا من سياسته المبدئية الثابتة في مناهضة السياسات العنصرية .



Digitized by UNOG Library

ويؤكد وفد بلدي على ضرورة تنفيذ قرارات الامم المتحدة بهذا الخصوص بكل دقة وحزم ، ودون قيد أو شرط . لهذا ، فإن العراق سيصوت لصالح مشروع القرار المقدم للجمعية العامة في الوثيقة A/41/L.29 الخاص بالحظر النفطي المفروض على نظام جنوب افريقيا . كما انه سيصوت لصالح جميع مشاريع القرارات الاخرى المطروحة أمام الجمعية الموقرة .

السيد بيريز (شيلي) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) أود في بداية تعليل التصويت أن أعلن ثانية ، على نحو لا لبس فيه على الاطلاق ، شجبنا المطلق لنظام الفصل العنصري . وأعتقد أنه ينبغي للمناقشة التي جرت في الجمعية بشأن هذه المسألة أن تجعل سلطات جنوب افريقيا تفكر مليا في الآراء والمواقف التي عبر عنها المجتمع الدولي إزاء الفصل العنصري ، والادانة السياسية والادبية بالاجماع لهذه السياسة الشائنة التي نعتقد أنها لابد وأن تنتهي عما قريب . وهذا هو الالتزام الذي ينبغي لنا أن نتعهد به .

لقد درسنا بعناية بالغة كل مشروع من مشروعات القرارات المقدمة التي ستصوت الجمعية العامة عليها في غضون الدقائق القليلة القادمة ، ونعتقد انها تعكس الى حد بعيد آراء جميع الدول الاعضاء في هذه المنظمة . ولكننا أوضحنا أيضا ان الكفاح ضد الفصل العنصري هو كفاح كل واحد فينا ، وانه كفاح يتعين على كل واحد منا ان يؤدي دوره فيه اذا كنا نريد حقا إنهاء هذا النظام الذميم بأسرع ما يمكن . وعليه ، فإننا نعتقد أننا اذا كنا نريد حقا ان نقطع على أنفسنا هذا الالتزام ، ينبغي ألا نخلق - لاسباب سياسية أو غيرها من الاسباب ذات الاهمية الثانوية ، خاصة في هذه الحالة - أية عقبات قد تعوق تحقيق التوافق في الآراء ، الذي هو ضروري لتحقيق تطلعاتنا لإنهاء الفصل العنصري .

لقد استمعنا باهتمام بالغ الى الكلمات التي ألقتها معظم الوفود . ولم نسمع حتى ولو صوتا واحدا معارضا . فقد شجب الجميع ، دون استثناء ، الفصل العنصري ، ولهذا السبب . فإننا نعتقد أن من المؤسف ان مشاريع القرارات التي سيجري اعتمادها



Digitized by UNOG Library

عما قليل ، تتضمن بعض الاصطلاحات والاشارات التي نعتبرها غير مناسبة لانها تحول دون تحقيق التوافق في الآراء الذي تم الإعراب عنه هنا .

وهذا أمر خطير ، لاننا لا نعكس في التصويت على مسألة أساسية ، وهي على وجه التحديد شجب الفصل العنصري ومحاولة وضع نهاية لتلك الممارسة الشائنة توافق الآراء الذي ساد في هذه القاعة . وعليه ، كان من الافضل ، كما بينا في وقت سابق في هذا المحفل وغيره من المحافل ، ان نمتنع عن الاشارة على نحو انتقائي الى بلدان معينة ، وهي إشارة نعلم جميعا انها غير منصفة على الاطلاق . والى مسائل تقع ضمن اختصاص كل دولة .

الآنسة ديفر (بلجيكا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : لقد أدلى الممثل الدائم للمملكة المتحدة ، نيابة عن الاتحاد الاقتصادي الاوروبي ، ببيان بشأن مشاريع القرارات التي تتناول سياسات الفصل العنصري التي تتبعها حكومة جنوب افريقيا . ونظرا لأن تلك الملاحظات تعكس وجهة نظر وفد بلدي إزاء المسألة ، فانني لن أكررها ثانية .

ومازال وفد بلدي يعتقد ان التأييد الصريح للكفاح المسلح في قرارات منظمتنا غير مناسب . كما أننا لا نستطيع ان ننضم الى الدعوة لفرض جزاءات الزامية شاملة أو نشارك في الاشارات الى فرادى الدول . ونلاحظ أيضا ان مشاريع القرارات لا تأخذ ، كما حدث في السنوات الماضية ، بعين الاعتبار توزيع السلطة بين مجلس الامن والجمعية العامة .

ولنا تحفظات هامة ايضا على النقد الموجه للبلدان الغربية والمطالب غير المناسبة الموجهة الى صندوق النقد الدولي والوكالات المتخصصة ، والتوصيات بشأن العزل التام لجنوب افريقيا .

ولا يمكن لوفد بلدي أيضا ان يشارك في الاشارات الى الوثائق التي اعتمدتها مؤتمرات واجتماعات دولية لم يشارك فيها بلدي .

وسيصوت وفد بلدي للاسباب التي ذكرتها للتو ، ضد مشاريع القرارات A/41/L.24 المعنون "الحالة في جنوب افريقيا وتقديم المساعدة الى حركات التحرير" ؛ و A/41/L.25 و Corr.1 ، المعنون "فرض جزاءات شاملة وإلزامية على نظام الحكم



Digitized by UNOG Library

العنصري القائم في جنوب افريقيا" ؛ و A/41/L.26 و Corr.1 المعنون "العلاقات بين اسرائيل وجنوب افريقيا" .

وسنمتنع عن التصويت على مشروع القرار A/41/L.27 المعنون "برنامج عمل اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري" .

كما سنمتنع عن التصويت على مشروع القرار A/41/L.28 ، المعني بحالة الاتفاقية الدولية لمناهضة الفصل العنصري في الالعاب الرياضية ،اذ تخلق بعض فقرات تلك الاتفاقية ، لأسباب دستورية ، عقبات أمام تصديق برلمان بلدي عليها في المستقبل . إلا ان ذلك لن يمنع السلطات البلجيكية من الاستمرار في عدم تشجيع التبادل الرياضي مع جنوب افريقيا وعدم السماح بالدخول الى بلدنا للرياضيين الذين ينتمون الى جنوب افريقيا ويرغبون في المشاركة في مباريات في بلجيكا .

ويأسف وفد بلدي لانه لن يستطيع تأييد مشروع القرار A/41/L.29 الخاص بحظر النفط ، فنحن نعتقد ان فرض ذلك النوع من الحظر أمر يقرره مجلس الامن . وبالامتناع عن التصويت على مشروع القرار فإن بلدي لا يمتنع عن فرض الحظر ، حيث قمنا منذ سنة ، جنبا الى جنب مع شركائنا الاوروبيين ، بتطبيق نظام لحظر توريد النفط الخام الى جنوب افريقيا ، وإننا نلتزم به بدقة .

ويقودنا التزام بلجيكا بالاجراءات التي تتخذها هذه المنظمة للقضاء على الفصل العنصري الى التصويت لصالح مشروع القرار A/41/L.31 بشأن الاجراءات الدولية المتضافرة للقضاء على الفصل العنصري ، على الرغم من بعض التحفظات التي لاتزال لدينا على بعض فقرات هذا المشروع .

وبلجيكا تكرر ثانية شجبها القاطع للفصل العنصري وتصميمها على المشاركة في أي عمل يقرره المجتمع الدولي بالإجماع .

السيد مكيكا (ليسوتو) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : إن موقف بلدي ضد التمييز العنصري المقيت في شكلة البشع المسمى بالفصل العنصري والذي يمارس في جنوب افريقيا معروف تماما . ولذلك ، فإنه لا يمكننا أن نبقى مكتوفي الايدي مادام الفصل العنصري قائما في جنوب افريقيا ، لانه ليس مجرد جريمة ضد البشرية بل هو



Digitized by UNOG Library

جريمة تحط من قدر مرتكبيها وضحاياها على حد سواء ، وتنزع عنهما الطابع الانساني . وقد أودى وجود الفصل العنصري بحياة الآلاف في جنوب افريقيا وفي البلدان المجاورة لها : ومعظم هؤلاء الضحايا من السود ، ومع أن سجون جنوب افريقيا تكتظ بالآلاف من ضحايا الفصل العنصري ، فإن غالبيتهم لم يقدموا حتى الى محاكمة .

لقد أُخضع ما يزيد على ثلاثة ملايين أسود لما يسمى بقانون مناطق المجموعات ، وكانت النتيجة أنهم أجبروا على الانتقال من ديارهم الى مناطق أعطيت أسماء طنانة مثل "سكس تاون" و "هابي فيلا" و "هابي " ، وهلم جرا . والواقع ان تلك المناطق اراض قاحلة تخلو من أية وسيلة للعيش . وفي وسعي أن أستمر في الحديث طويلا عما يعنيه الفصل العنصري بالنسبة لنا .



Digitized by UNOG Library

ولكن بما ان الفرصة أتيحت لتعليل تصويت وفدي ، أود أن أبين أننا كبشر وأصحاب مبدأ نؤيد المنطلق العام لمشاريع القرارات المعروضة علينا ، خاصة وأنها ترمي الى التعجيل باستئصال الفصل العنصري بصورة سلمية . ولكننا بوصفنا كائنات سياسية فإن وفدي مضطر الى مراعاة حقائق الوضع الجيوبوليتيكي . ويحلو للبعض أن يصف الوضع بأننا موجودون في أحشاء الوحش المسمى بالفصل العنصري . فبلدي محاط بجنوب افريقيا من كل جانب ، وهو يعتمد عليها في وارداته وصادراته وفي فرص العمل وفي غير ذلك من المجالات . ومن ثم يستحيل على بلدي من الناحيتين العملية والمادية تنفيذ بعض الالتزامات المترتبة على مشاريع القرارات المعروضة علينا ، وعندما نأتي الى هذه المشاريع فسوف يمتنع وفدي عن التصويت .

واختتم بتكرار ما قاله رئيس وفدي أمام هذه الجمعية في المناقشة العامة ، بأنه يحدونا أمل مخلص أن يتخذ أعضاء المجتمع الدولي الخطوات اللازمة لتخفيف أثر النتائج السلبية التي سيعانيها بلدي نتيجة ما قد يتخذ من تدابير عقابية ضد نظام الفصل العنصري في جنوب افريقيا .

وأخيرا فقد اعترض وفدي دائما على ما يسمى بالسباب وتحديد بلدان معينة باسمائها . وعندما تطرح هذه النصوص فسوف يمتنع وفدي عن التصويت .

السيد ستاكهاوس (كندا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سأعلل باسم الوفد الكندي نوايا كندا فيما يتعلق بالتصويت على مشاريع القرارات المختلفة المطروحة في إطار هذا البند من جدول الأعمال وسيكون تصويتنا في غير حاجة الى توضيح في معظم الحالات ، ولذا سأركز تعليلي على المسائل التي تهمنا بصفة خاصة .

ففيما يتعلق بمشروع القرار A/41/L.24 الذي يتناول الحالة في جنوب افريقيا والمساعدة المقدمة لحركات التحرير ، تستطيع كندا أن تؤيد كثيرا مما يحتويه هذا المشروع . فقد أعلنا دائما ادانتنا لحالة الطوارئ الراهنة ، كما شاركنا سائر الدول الأعضاء في اتخاذ اجراءات عملية للضغط على حكومة جنوب افريقيا كي تزيل الفصل العنصري وتفرج عن السجناء السياسيين ومنهم نلسون مانديلا ، وترفع الحظر المفروض على الأحزاب السياسية . وكانت كندا في طليعة الدول التي دعت حكومة جنوب افريقيا



Digitized by UNOG Library

الى الدخول في حوار مع الزعماء السود الحقيقيين . كذلك ما برحنا ندعو ونشجـــع التفيير والوفاق السلميين في جنوب افريقيا بما يتفق مع ميثاق الامم المتحـــدة . ولهذا شجبنا بالذات دورة العنف التي قامت في الجنوب الافريقي في السنوات الاخيـــرة . ومع ذلك فلهذه الاسباب ذاتها سيصعب علينا أن نصوت تاييدا لمشروع قرار يتضمن عبـارات تحبذ الكفاح المسلح .

وفيما يتعلق بمشروعي القرارين A/41/L.24 و A/41/L.25 ، لا نستطيع أن نقبـــل السباب الوارد في فقرتي المنطوق ١٢ و ٥ من المشروعين على التوالي . وقد صوتنـــا باستمرار ضد إدراج ما نراه بمثابة تعرض بالاهانة لبلدان معينة في سياق قرارات مـــن هذا القبيل . ونحن نتساءل أيضا عن سلامة الاتهامات المتواصلة والمعممة الموجهة ضـــد البلدان الغربية فيما يتعلق بدعمها جنوب افريقيا . لقد عمل بلدي ، مع جميـــع البلدان الغربية الاخرى بلا استثناء تقريبا ، على اعتماد تدابير قوية ضد حكومة جنـوب افريقيا ، ولاشك أن أعمالنا هذه تدحض هذه الاتهامات الشائنة .

إن اعتزامنا التصويت برفض مشروع القرار A/41/L.25 ينبع أيضا من موقفنـــا المبدئي بشأن العالمية ، والسباب ، والجزاءات الالزامية ، واستقلالية صندوق النقـــد الدولي ، وما الى ذلك .

وكما فعلنا في العام الماضي إزاء مشروع قرار مماثل ، فإن وفدي سوف يمتنـــع عن التصويت على مشروع القرار A/41/L.28 بشأن مركز الاتفاقية الدولية لمناهضة الفصل العنصري في الالعاب الرياضية . وقد طبقت كندا بالفعل اجراءات المقاطعة في مجـــال الالعاب الرياضية ضد جنوب افريقيا ، كما نشرت الحكومة مبادئ توجيهية فعالة بشـــأن الاتصالات الرياضية بجنوب افريقيا . بيد أن هناك ، كما أشرنا في العام الماضـــي ، عقبات قانونية وسياسية تحول بين كندا وبين التصديق على اتفاقية كهذه في الوقـــت الحالي .

وتلاحظ كندا باهتمام مشروع القرار الجديد A/41/L.29 بشأن فرض حظر نفطي علـــى جنوب افريقيا والذي سنمتنع عن التصويت عليه . وقد فرضت كندا بالفعل حظرا اختياريـــا فعالا علـــى بيـع النفـط والمنتجـات النفطيـة الى جنوب افريقيا ، ولكن هناك مسألتين



Digitized by UNOG Library

هامتين تمنعاننا من التصويت تأييدا لهذا المشروع ، فنحن لا نرى أن الوقت قد حان بعد لفرض جزاءات الزامية . كما اننا وقد تكلمنا كثيرا معترضين على تكاثر الهيئات الصغيرة ، الوحيدة الغرض المتعددة الأطراف ، نجد صعوبة في الموافقة على استحداث هيئة جديدة للأمم المتحدة ، حتى ولو كانت فريقا حكوميا دوليا . ولهذا الاعتراض أهميته الخاصة في هذا الوقت الذي تواجه فيه الامم المتحدة أزمة مالية . ولكن ينبغي ملاحظة ان كندا لم تحجم عن اتخاذ تدابير قوية لتشجيع جنوب افريقيا على إزالة الفصل العنصري ، ومن هنا سيدرس هذا الاقتراح بعناية اذا ما تطلب الأمر اتخاذ تدابير جديدة ضد جنوب افريقيا .

وسوف تصوت كندا تأييدا لمشروع القرار A/41/L.31 بشأن العمل المتضافر للقضاء على الفصل العنصري ، وقد سبق أن أشرت الى معارضة كندا القوية للفصل العنصري ، وينبغي أن نسجل أيضا أن كندا نفذت بالفعل جميع التدابير الواردة في الفقرة ٧ من مشروع القرار ، وإن كانت لا تعتبر ، كما أسلفت ، أن الظرف مهيأ لجزاءات الزامية ، وتلك مسألة ستطرح على أي حال لاستعراض دقيق من جانب مجلس الأمن .

وسوف يصوت وفدي أيضا تأييدا لمشروع القرار A/41/L.27 المتعلق ببرنامج اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري . ولكن لدينا تحفظات جدية إزاء المسلك غير المألوف في الحصول على تمويل لمشاريع لم توجد بعد .

لقد ظلت جنوب افريقيا ، لاسباب مؤسفة للغاية ، على رأس قائمة القضايا الدولية في عام ١٩٨٦ . ويتعين علينا جميعا أن نؤدي دورنا لتشجيع وتعزيز التغيير السلمي في جنوب افريقيا . ومشاريع القرارات المعروضة علينا اليوم هي رسالة واضحة لحكومة جنوب افريقيا بأن الوقت قد حان لاتخاذ اجراءات عملية . وتعتزم كندا من جانبها أن تعمل بالتضافر مع الدول الاخرى لإبقاء بريتوريا تحت ضغط مستمر كي تزيل الفصل العنصري .



Digitized by UNOG Library

السيد رمالو أوريتفاو (البرتغال) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) :

علق الممثل الدائم للمملكة المتحدة عندما تكلم باسم الدول الاثنتي عشرة الاعضاء في الاتحاد الاوروبي ، على مشاريع القرارات التي نوشك أن نصوت عليها ، مُذكرا بالمبادئ الاساسية التي تشارك فيها تلك البلدان جميعا . ويود وفدي أن يضيف فقط بعض الاعتبارات الى ذلك البيان .

لقد عبرت البرتغال مرارا هنا وفي محافل أخرى عن رفضها المطلق للفصل العنصري . وقد أدنا بوضوح لا أخلاقية نظام الفصل العنصري الذي ينشر بذور صراع داخلي خطير . واستنكرنا بقوة سياسة اقامة البانتوستانات التي تحرم أغلبية الشعب من حق المواطنة .

ويتعين على سلطات جنوب افريقيا أن تشرع في بذل جهد مخلص لاقامة حوار مع شتى المجموعات المحلية في بلدها ، حتى تخلق الظروف اللازمة التي تهيئ لجميع سكانها المساواة في الحقوق السياسية ، والحرية ، والعمل ، والعدل الاجتماعي . وبعد تلبية هذه الشروط يمكن أن نعتبر ان سكان جنوب افريقيا المنتمين الى أية مجموعة هم مواطنون أحرار مكتملو الحقوق في جنوب افريقيا . وعند ذلك فقط سيشعر المجتمع الدولي بالارتياح لأن كفاحه ضد العنصرية المؤسسية قد أحرز نتائج ايجابية .

ولا يسعنا إلا ان نعرب عن بالغ القلق لتدهور الحالة في جنوب افريقيا . وفي هذا الصدد ، وكما ذكر مؤخرا وزير خارجية البرتغال في هذه الجمعية :

"من الضروري أن تضع الحكومة حدا لحالة الطوارئ وان تطلق سراح نلسن مانديلا وغيره من السجناء السياسيين ، وان تضفي الشرعية على الاحزاب السياسية المحظورة . هذا من ناحية ومن ناحية أخرى يتعين على كل القوى التي تحارب نظام الفصل العنصري عن حق أن تسهم أيضا في ايقاف العنف ، واجراء الحوار ، الذي يعد الوسيلة الوحيدة صوب مصالحة سلمية دائمة لشتى المصالح التي تتعرض للخطر" (A/41/PV.8 ، ص ٣٣)



Digitized by UNOG Library

ونحن مقتنعون بأن مواصلة الضغط الدولي يمكن ان تسهم في توجيه رسالة واضحة الى حكومة جنوب افريقيا فيما يتعلق بضرورة الاسراع بعملية التغيير . غير اننا لا نعتقد ان فرض عزلة كاملة على جنوب افريقيا يمكن ان يخدم غرضنا المشترك والاساسي المتمثل في احداث التغييرات الجوهرية التي طالبنا ذلك البلد باجرائها .

لذا يؤسف وفدي ألا يكون بوسعه ان يؤيد جميع مشاريع القرارات المتعلقة بهذا البند . وعلى الرغم من اتفاقنا مع مرمى كثير من مقترحاتها الاساسية ، فان لدينا تحفظات بشأن بعض جوانبها ، وهي الجوانب التي تشجع العنف وتنطوي على التمييز والنقض غير المبرر والمنهجي فضلا عن العبارات التعسفية . ويؤسف وفدي ان يكون ادراج بعض العناصر الخلافية قد حال مرة أخرى دون التوصل الى توافق في الاراء بشأن جميع مشاريع القرارات .

ان وفدي سيصوت ، كما فعل في العام الماضي ، مؤيدا لمشروع القرار A/41/L.31 المعنون "اجراءات دولية متضافرة للقضاء على الفصل العنصري" . غير ان وفدي يود التأكيد على ان لديه تحفظات على بعض الصياغات الواردة في منطوقه .

السيد يوكي (اليابان)(ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ان اليابان تعارض التمييز العنصري بجميع اشكاله ، لاسيما الفصل العنصري معارضة ثابتة وراسخة وتتعاون بأقصى طاقاتها في الجهود التي تبذلها الامم المتحدة بهدف القضاء عليه . ومن هذا المنطلق سنؤيد مشاريع القرارات الثلاثة المعروضة علينا وهي A/41/L.27 و L.30 . اللذين اشتركنا في تقديمهما ، وكذلك L.31

وفيما يتعلق بمشروع القرار L.31 المعنون "اجراءات دولية متضافرة للقضاء على الفصل العنصري" ، فسيؤيده وفدي بوصفه جهدا ايجابيا يرمي الى تحقيق وحدة المجتمع الدولي بالرغم مما يتضمنه هذا مشروع القرار هذا من صياغات لا نقرها تماما .

وفي الوقت نفسه ، يعتقد وفدي انه يجب دراسة الجزاءات الالزامية الشاملة



Digitized by UNOG Library

باكبر قدر من العناية . وبالرغم من اننا نصادف ايضا بعض الصعوبات فيما يتعلق بصياغة فقرات معينة في مشروع القرار L.25 فان وفدى لن يعارض مشروع القرار هذا . ونحن نتخذ هذا الموقف انطلاقا من استياء بلادى من حكومة جنوب افريقيا لرفضها ان تستمع الى صوت المجتمع الدولي ، ولنعرب ايضا عن قلقنا ازاء الحالة المتردية في جنوب افريقيا وما حولها .

اما فيما يتعلق بمشاريع القرارات المتبقية ، فبالرغم من ان وفدى يؤيد تماما العناصر الواردة فيها والمشتركة مع العناصر الواردة في مشروع القرار L.31 ، فانها تتضمن من ناحية أخرى بعض الصياغات التي لا نستطيع اقرارها ، مثل الصياغات التي تشيد بالنضال المسلح والتي تتهم بالاسم بلدا او مجموعة من البلدان ، ومن ثم سيصوت وفدى عليها تبعا لذلك .

السيد سيماس ماغالهيس (البرازيل)(ترجمة شفوية عن الانكليزية) :

تنوي البرازيل تأييد اعتماد جميع مشاريع القرارات المتعلقة بسياسات الفصل العنصرى التي تنتهجها حكومة جنوب افريقيا والمقدمة في إطار البند ٣٣ من جدول الاعمال . لقد قدم هذا العام مشروع قرار ورد في الوثيقة A/41/L.29 يستهدف تعزيز الرقابة الدولية على توريد المنتجات النفطية والبترولية الى جنوب افريقيا ، بهدف زيادة القيود المنفذة بالفعل . وتسجل الحكومة البرازيلية موافقتها على اتخاذ تدابير ملائمة في حدود التشريع الوطني لترجمة المطالب الواردة في مشروع القرار الى اعمال ملموسة .

غير أننا نغتنم هذه الفرصة لنعرب عن أملنا في أن يزود الفريق الحكومي الدولي المقترح انشاؤه في مشروع القرار L.29 بما يلزمه من صلاحيات للاضطلاع بمهمته بطريقة كاملة ومحايدة . وتوضح الانباء التي وردت مؤخرا الحاجة الملحة الى عرض المعلومات الجديدة بشأن توريد النفط الى جنوب افريقيا في صورة مناسبة ، وهي معلومات لم تظهر حتى الآن الى حيز الوجود . ونحن نشير على سبيل المثال الى البيانات الواردة في تقرير "مكتب بحوث الشحن " للفترة ١٩٨٤/١٩٨٣ ، والذى سيكون بلا شك جم الفائدة في التحقق من المسؤوليات في المستقبل .



Digitized by UNOG Library

وينبغي ان تقوم السلطات الوطنية بدراسة متأنية للاحكام الاخرى التي وردت في مشروع القرار L.29 بشأن الحظر النفطي ، نظرا لعدم وضوح آثارها القانونية . ونود في هذا الصدد ان نحتفظ في هذه المرحلة بحق الحكومة البرازيلية في ابداء موقفها فيما يتعلق بأحكام الفقرتين ٤ (ج) و (و) من المنطوق وكذلك الاحكام الاخرى التي قد تكون لها اثار قانونية على تشريعنا الوطني .

السيد موريينو (ايطاليا)(ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ان موقف وفدي من مشاريع القرارات المعروضة علينا نابع من البيانين اللذين ادلى بهما وزير خارجية ايطاليا في المناقشة العامة في ٢٣ ايلول/سبتمبر وممثل المملكة المتحدة باسم الدول الاثنتي عشرة الاعضاء في الاتحاد الاوروبي في هذه المناقشة .

ان الحكومة الايطالية تدين بقوة نظام الفصل العنصرى الذى يعد انكارا لجميع القيم التي يقوم عليها المجتمع الايطالي والتي نؤمن بها ايمانا راسخا ولم تدخر حكومتي جهدا طوال السنة الماضية لاشراك سلطات جنوب افريقيا في حوار يستهدف تحقيق التحولات الاساسية اللازمة لانتقال جنوب افريقيا سلميا الى نظام سياسي قائم على المساواة بين الجميع والتعددية والديمقراطية .

ويؤسفنا عدم احراز اى تقدم ملموس في هذا الاتجاه . لذا فاننا نرى ان الوقت قد حان لزيادة الضغط الدولي على نظام بريتوريا . وفي ١٥ و ١٦ ايلول/سبتمبر اتخذنا بالفعل مع شركائنا في الاتحاد الاوروبي تدابير تقييدية هامة تحقيقا لهذه الغاية . غير اننا نعترف بان تلك التدابير يمكن اعتبارها مجرد بداية لعملية ينبغي مواصلتها اذا ما استمرت حكومة جنوب افريقيا في مقاومتها العنيدة لجميع الطلبات المشروعة باجراء تغيير جذرى وسلمي في البلاد .

وفي الوقت نفسه فاننا مقتنعون بان التدابير التقييدية ينبغي ، حتى تكون فعالة ، ان تقوم على توافق في الاراء . لذا ينبغي ان يكون هدفنا المشترك ذو الاولوية في هذه المرحلة هو تشجيع التوصل الى توافق الاراء هذا . لقد تحققت نتائج هامة في هذا الاتجاه وذلك ايضا بفضل عمل اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصرى .



Digitized by UNOG Library

من الاهمية بمكان ان نضيف الى هذه النتائج . وبالتالي ، فليس هذا هو الوقت المناسب للجوء الى لغة انقسامية ومقترحات خلافية لا يقبلها عدد منا بالرغم من الرفض العالمي لنظام الفصل العنصري البغيض .

ولهذه الاسباب ، فاننا مع اقتناعنا بان العقوبات يجب ان تكون جزءا من العمل الذي يضطلع به المجتمع الدولي وان يكمل الادانة السياسية والمعنوية والضغط الشعبي المحلي ، فان الغرض الذي ينبغي ان نتوخاه في هذه المرحلة هوالتعاون في هذا المسعى بدلا من الانغماس في تبادل الاتهامات والادانات . لذا فاننا لا نستطيع ان نقبل ان تخص بالذكر في قرارات او في تقارير اللجنة الخاصة دول معينة او مجموعات من الدول بوصفها تتحمل مسؤولية مدعى بها عن الحالة السائدة في جنوب افريقيا أو ناميبيا .



Digitized by UNOG Library

ونرى أنه من غير المناسب أن تحاول الجمعية العامة الاعتداء على الاختصاصات التي اناطها الميثاق بمجلس الامن . ولا نعتقد أن الجمعية العامة ينبغي أن تؤيد الكفاح المسلح . ونحن ندرك أن الضغط الشعبي قد يتجه الى العنف في غمرة النضال الذي تشنه الشعوب المضطهدة ، فتلك حقيقة من حقائق الحياة ومن السذاجة ان نتجاهلها ، غير أن هدف الامم المتحدة هو السعي الى حلول سياسية وليس اضفاء الشرعية على العنف . وينبغي ان يظل هذا هدفها دائما .

لكل هذه الاسباب ، فإن وفد بلادي سيصوت معارضا لمشاريع القرارات A/41/L.24 و L.25 و L.26 . وذلك على الرغم من التزامنا التام بتكثيف جهود اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري والقضاء على الفصل العنصري بجميع اشكاله في مجال الرياضة ، والتزامنا بمبدأ الحظر النفطي . وأود ان أذكر الاعضاء بأن الاتحاد الاقتصادي الاوروبي قد وافق بالفعل على حظر تصدير النفط . وسنمتنع عن التصويت على القرارات A/41/L.27 و L.28 و L.29 . وسنصوت لصالح مشروع القرار الوارد في الوثيقة A/41/L.31 ، وسوف ننضم الى توافق الآراء فيما يتعلق بمشروع القرار A/41/L.30

الانسة كغابي (بوتسوانا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) ان عدم قدرتنا على فرض جزاءات اقتصادية على جنوب أفريقيا قد املى علينا أن نمتنع عن التصويت على مشروعي القرارين A/41/L.25 و L.29 ، ونحن نتحفظ على أي فقرات في مشروعات القرارات الاخرى تلزمنا بهذا النوع من الاجراءات . ولكن لا ينبغي أن يستخدم موقفنا ذريعة من قبل من ليسوا على استعداد لفرض الجزاءات او الذين يرفضون فرضها . ونحن نسلم تماما بالحاجة الى اعتماد تدابير فعالة ضد جنوب افريقيا لاجبارها على التخلي عن الفصل العنصري ومن ثم نتفادى حدوث حمامات الدم في ذلك البلد .

السيد فان ليروب (فانواتو) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : انصتنا كالعادة باهتمام بالغ الى المناقشة التي دارت حول سياسات الفصل العنصري التي تتبعها حكومة جنوب افريقيا . وكالعادة هزتنا العبارات البليغة التي تتحدث عن ذلك النظام البغيض وكلمات الادانة القوية لذلك النظام الآثم الذي يمثل العنصرية



Digitized by UNOG Library

المؤسسية . بيد أن الكلمات مهما كانت بليغة وقوية لن تقضي على نظام الفصل العنصري ولن تحرر جنوب افريقيا . ولا يوجد مكان في العالم ينطبق عليه القول المأثور "الأفعال أعلى صوتا من الأقوال" أكثر من جنوب افريقيا اليوم . ولا يوجد مكان آخر في العالم يستهلك فيه الكلام بكثرة كما يحدث هنا في الأمم المتحدة . وعلى الرغم من أن جميع الوفود قد اشتركت في ادانة الفصل العنصري ، فعلينا أن نسأل انفسنا على نحو جماعي عما اذا كنا قد اتخذنا كل الاجراءات التي يمكننا اتخاذها . أليس هناك المزيد مما كان ينبغي ان يتم ولا سيما من جانب اكثرنا قوة ، لمساعدة ابناء جنوب افريقيا على ان يروا اليوم الذي يستطيعون فيه هم وأطفالهم التمتع بنفس الحريات ويشاركون في نفس الاحلام التي يتمتع بها الكثير منا الآن بل ويعتبرها البعض أمرا مفروغا منه ؟

ونعرف جميعا أن الحقيقة المحزنة في جنوب افريقيا هي أنه لايمكن لأي قرار أو اجراء برلماني ان يكون هو العنصر النهائي الحاسم في انهاء الفصل العنصري . ولكن يبدو لنا أننا ينبغي ان نبعث باشارة على الاقل تشجع اولئك الذين يعارضون نظام بريتوريا ماديا ومعنويا . ينبغي ان نبعث باشارة تشجيع الى امثال نيلسون مانديلا الذي يرفض أن ينثني أو يتردد مهما كانت المغريات الشخصية .

وينبغي ان نبعث باشارة أيضا الى من يحكمون جنوب افريقيا دون أدنى مراعاة لأصول السلوك ، بل انهم وجدوا لديهم من الوقاحة ما جعلهم يتهمون مؤخرا حكومتي زمبابوي وموزامبيق بالتآمر من أجل الاطاحة بحكومة دولة مجاورة ، بينما لا يوجد من يتآمر سوى جنوب افريقيا ذاتها على الدول المجاورة في المنطقة . ومرة أخرى يحاول المجرم ان يلقى بجرمه على الضحية .

ولهذه الاسباب ، وبموجب تعليمات من حكومة فانواتو ، سيصوت وفدي لصالح جميع مشاريع القرارات المتعلقة بالبند ٣٣ من جدول الاعمال . ونحن نفعل ذلك تاكيدا للهدف الذي جئنا من اجله الى هنا ، وهو ان نتداول سويا كاعضاء مسؤولين في المجتمع الدولي . ونحن نفعل ذلك دون أي تحيز ضد اى حكومة اخرى ماعدا نظام الفصل العنصري



Digitized by UNOG Library

في جنوب افريقيا القائم بصورة غير مشروعة والمستند الى القوة . ونعرف أن هنـــاك آخرين لن يؤيدوا كل مشروعات القرارات ، ونعرف السبب في ذلك . ونشق انهم ستفهمـــون بالمثل لماذا ينبغي لنا تأييد مشروعات القرارات .

وتتضمن بعض العناصر في بعض مشروعات القرارات صياغة نوافق على انها تحتـــاج الى التحسين . ومع ذلك ، فاننا نسأل ماهي الصياغة المقبولة ؟ وماهي التنـــازلات الجديدة التي يمكن أن تدفع اكثرنا ترددا الى المشاركة الفعالة في الحملة الدوليـــة المناهضة للفصل العنصري ؛ وفضلا عن ذلك ، وكما ذكرنا في مناسبات سابقة ، فإن النقـص في بضع كلمات تتضاءل أهميته ازاء النقص الخطير والظلم الفادح الذي غير الحالة فـــي جنوب افريقيا . كيف نستطيع أن ننظر في وجوه اطفال جنوب افريقيا ، ونقرأ اسمـــاء الشهداء ، ثم نقول لهم ولآبائهم اننا لم نستطع تأييد مشروع قرار حول الفصل العنصـري لمجرد ان كلمات قليلة كانت اما قوية جدا أو قاصرة او غير مناسبة . وأعترف أن ذلـــك سيكون صعبا بالنسبة لنا أو غير مقبول .

السيد مانغاوازو (ملاوي) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود أن اضـــم صوتي الى أصوات جميع من ادانوا ببلاغة وبوضوح النظام في جنوب افريقيا والشكـــل المؤسسي الذي اصطنعه للتفرقة العنصرية . وكالآخرين جميعا ، فاننا ندين الفصـــل العنصري للشرور التي اوجدها . ولهذا فاننا ندعو الى استبدال الفصل العنصري بشكـــل ديمقراطي للحكومة ، والى اقامة مجتمع لا ينظر الى العرق أو الدين : أي مجتمـــع متجانس . وفي اعتقادنا انه اذا أستؤصل الفصل العنصري فإن التوتر سيقل في الجنـــوب الافريقي عما هو الآن .

وبعد ، أود ان اعلق على مشروعات قرارات محددة واوضح كيفية تصويتنا عليهـا . وأود أن أذكر من البداية أننا على خلاف السنوات السابقة ادخلنا بعض التغيير علـــى تصويتنا ، واذا كان لذلك من دلالة ، فانما دلالته أننا نريد ان نرفع صوتنا قليلا لكـي تعرف جنوب افريقيا حقيقة موقفنا .



Digitized by UNOG Library

ولا اعتقد ان بامكاننا التصويت لصالح مشروع القرار A/41/L.24 دون أن نقول أولا أننا لا نوافق على اشتماله على الفقرة ١٣ . وفيما يتعلق بمشروع القرار A/41/L.25 و Corr.1 ، كنا نود أن تكون صيغته أفضل من الصيغة الحالية ، ولا سيما فيما يتعلق بفقرات معينة مثل الفقرتين ٧ و ٨ . غير اننا رأينا اننا نستطيع تأييد مشروع القرار



Digitized by UNOG Library

فيما يتعلق بمشروع القرار A/41/L.26 و Corr/1 نجد انه مشروع قرار غريب جدا لاننا اذا كنا سنتكلم عن المتعاونين مع جنوب افريقيا ، فاننا نستطيع ان نتكلم عن الكثيرين ممن يقومون بأعمال اكثر خطورة . لكن ما دام مشروع القرار هذا على هذا النحو فاننا سنجد صعوبة في موافقتنا عليه .

وفيما يتعلق بمشروع القرار A/41/L.27 فإننا نشعر بأن الفقرات ٣٢٢ الى ٣٢٦ المشار اليها في الفقرة ٣ من مشروع القرار ليست مساعدة بالنسبة لموقفنا .

وفي مشروع القرار A/41/L.28 ، ثمة مسألة صيغة الكلمات ، لكننا لا نرى سببا لعدم تأييدنا له .

اما مشروع القرار A/41/L.29 ، فاننا نشعر اننا لا نستطيع تأييده لأسباب عديدة .

اما بالنسبة لمشروع القرار A/41/L.30 فاننا نشعر بانه قرار جيد . وفيما يتعلق بمشروع القرار A/41/L.31 ، فاننا نجد صعوبة بالغة في قبول الفقرات ٥ و ٦ و ٧ ، ومن ثم لا نستطيع تأييده .

هذا هو تعليلنا للتصويت . وأود أن اقول لجميع الوفود أن موقف ملاوي فيما يتعلق بمبدأ التسويات السلمية المتفاوض عليها مازال دون تغيير .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لقد استمعنا الى المتكلم الاخير في تعليل التصويت قبل التصويت .

وعلى أن اعلن ان عدة بلدان قد اعربت عن رغبتها في الانضمام الى مقدمي بعض مشاريع القرارات المعروضة على الجمعية . وهي على النحو التالي . مشروع القرار A/41/L.24 ؛ جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية ، الجمهورية الديمقراطية الالمانية ، الجمهورية العربية السورية ، السودان ، غانا ، فييت نام ، كوبا ، الكويت ، مالي ، مدغشقر ، منغوليا ، موزامبيق ، نيجيريا ، اليمن الديمقراطية ؛ مشروع القرار A/41/L.25 و Corr.1 ، السودان ، غامبيا ، غانا ، فييت نام ، منغوليا ، نيكاراغوا ؛ مشروع القرار A/41/L.26 و Corr.1 ، باكستان ، السودان ،



Digitized by UNOG Library

غامبيا ، غانا ، فييت نام ، منغوليا ؛ مشروع القرار A/41/L.27 ، توغو ، جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية ، الجمهورية الديمقراطية الالمانية ، الجمهورية العربية السورية ، السودان ، غامبيا ، غانا ، فييت نام ، كوبا ، الكويت ، مالي ، مدغشقر ، المغرب ، موزامبيق ، نيكاراغوا ، الهند ، اليمن الديمقراطية ؛ مشروع القرار A/41/L.28 ، باكستان ، توغو ، جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية ، الجمهورية الديمقراطية الالمانية ، الجمهورية العربية السورية ، السودان ، غانا ، فييت نام ، كوبا ، الكويت ، مالي ، مدغشقر ، المغرب ، منغوليا ، نيكاراغوا ، الهند ، اليمن الديمقراطية ؛ مشروع القرار A/41/L.29 ، انغولا ، باكستان ، ترينيداد وتوباغو ، جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية ، جمهورية تنزانيا المتحدة ، الجمهورية الديمقراطية الالمانية ، الجمهورية العربية السورية ، رومانيا ، السنغال ، السودان ، غامبيا ، غانا ، فنزويلا ، فييت نام ، مالي ، مدغشقر ، منغوليا ، نيكاراغوا ، اليمن الديمقراطية ؛ مشروع القرار A/41/L.30 ، السنغال ، السودان ، غامبيا ، غانا ، الكاميرون ، الكونغو ، المغرب ، موزامبيق ، نيكاراغوا ، وأخيرا مشروع القرار A/41/L.31 ، باكستان ، السنغال ، السودان ، غامبيا ، الكاميرون ، الكونغو ، ماليزيا ، نيكاراغوا ، الهند .

والآن نشرع في عملية التصويت .

وأعطي الكلمة لممثلة الولايات المتحدة الامريكية التي طلبت ان تتكلم في نقطة نظامية .

الانسة بيرف (الولايات المتحدة الامريكية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ان النقطة النظامية التي نود ان نتكلم فيها متعلقة باجراء التصويت .

كما قررت هذه الجمعية في الماضي ، مؤخرا جدا ، في عام ١٩٨٤ ، باغلبية ٨١ صوتا مقابل ٣٣ صوتا ، ان مسالة الفصل العنصري مسالة هامة في اطار معنى الفقرة ٢ من المادة ١٨ من الميثاق . والسجل الكامل لتاكيد الامم المتحدة عن حق لاهمية وضع حد



Digitized by UNOG Library

لسياسة الفصل العنصري وممارساته البغيضة انما يؤيد هذا الاستنتاج . كما يبرهن على هذا المشروع القرار A/41/L.25 و Corr.1 وذلك بمطالبته باتخاذ اجراء بموجب الفصل السابع من الميثاق .

اما مشاريع القرارات الاخرى فانها تتضمن صياغة مماثلة ، وتؤكد على الجوانب المتصلة بالسلم والامن في المسالة المطروحة علينا .

لهذه الاسباب ، نطلب منكم - سيادة الرئيس - ان تؤكدوا انكم تعتزمون العمل وفقا للسابقة التي اشرت اليها فيما يتعلق بامكانية تطبيق الفقرة ٢ من المادة ١٨ من الميثاق .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لابد - بطبيعة الحال - من تحديد نوع التصويت المطلوب قبل البدء في عملية التصويت . اما التاكيد الذي استطيع ان اقدمه هو ان الجمعية العامة قد قررت في الدورة التاسعة والثلاثين ان مسالة الفصل العنصري مسالة هامة في اطار معنى المادة ١٨ من الميثاق ، وان مشاريع القرارات تتطلب اغلبية الثلثين لاعتمادها .

واذكر ايضا ان المرة الاخيرة التي اثيرت فيها هذه المسالة على نحو رسمي كانت بالفعل في الدورة التاسعة والثلاثين عندما اعتمد المقترح باعتبار مسالة الفصل العنصري مسالة هامة في اطار مفهوم المادة ١٨ من الميثاق ، وبانه لذلك تعتمد كل مشاريع القرارات المتصلة بها بغالبية ثلثي الممثلين الموجودين المصوتين باغلبية ٨١ صوتا مقابل ٣٣ صوتا وامتناع ١٨ عن التصويت .

ومن ناحية اخرى ، يتعين على أن أوضح ايضا انه قد اتخذ في عام ١٩٨٤ مقرر واحد بشان البند الخاص بالفصل العنصري . وهو ليس من نفس فئة المقرر الذي اتخذته الجمعية العامة بشان مسالة ناميبيا منذ بضع سنوات . لكن المقرر الاخير الذي اتخذته الجمعية العامة بشان عملية التصويت في عام ١٩٨٤ كان يتطلب اغلبية ثلثي الاعضاء .

واذا لم اسمع أي اعتراض ، فإنني سأفترض ان الجمعية العامة مستعدة للتصرف على نفس الاساس هذا العام أيضا .



Digitized by UNOG Library

السيد انغو (الكاميرون) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : بوصفي رئيسا للمجموعة الافريقية في هذا الشهر ، فانني أجد لزاما عليّ أن أتكلم بالنيابة عن المجموعة ، وأن أعرب عن وجهة النظر الافريقية التي أخشى أنها تتعارض مع ما تم اقتراحه الآن .

إننا لسنا في حاجة لأن نزج بأنفسنا في مسألة جانبية تناقش ما اذا كانت الحالة في جنوب افريقيا ومسألة المساعدات لحركات التحرير من المسائل الهامة للافريقيين . فليست هذه هي المسألة .

ان الفصل العنصري نظام عنصري مقيت وجدير بالازدراء وهو مبنى على قيم منحطة تضع من يتمسكون بها ويمارسون ذلك النظام موضع أناس تحركهم الغرائز الحيوانية المتمثلة في طغيان القوي على الضعيف . وهو كما قيل كثيرا هنا ينطوي على انحطاط في الفكر والعمل في أبشع صوره .

ولكن ليست هذه هي القضية ، لأن القضية أننا نجد هنا فيما بيننا دولا تردد باستمرار القول بأنها تناهض الفصل العنصري وبأن الحالة في جنوب افريقيا مترديه . ولكننا اذا ما تمعنّا في الطريقة التي تنظر بها كل دولة من هذه الدول الى الحالة في الجنوب الافريقي من ناحية تصرفاتها ، فاننا نجد أن معظم تلك الدول الكبرى لا تعتبر ان للوضع الخطير هناك من الاهمية ما يجعلنا نتخذ اجراء بصدده .

ان الحقيقة المرّة التي يتعيّن علينا مواجهتها هي ردود فعل الكثير من الدول الممثلة هنا ، وهي لا تبيّن شيئا سوى عدم استعدادها لوضع عملية اراقة الدماء التي تجرى هناك في إطارها الصحيح . وهذا هو السبب الذي يجعلنا نتّجه الى مشاريع القرارات .

ولا بد من النظر في جوهر مشروع القرار لنحدّد ما اذا كان مهما في الواقع أو غير مهم . ولو رأينا أنه مهم بالفعل فلا ينبغي لنا أن نكتفي بالجلوس هنا والخوض في نقاش متكرّر وغير مثمر بشأن صياغة الفقرات . ينبغي لنا أن نتخذ خطوات جماعية تضع



Digitized by UNOG Library

نهاية لهذه الوصمة التي تلطّخ مصداقيتنا بوصفنا جيل يتعيّن عليه أن يفعل ماهو أكثر من مجرد ارسال مهدئات في شكل قرارات الى تلك الشعوب الباسلة ، التي ترفض قيمها التبعية لاي جنس ، والتي لا تطلب أكثر من أن تتاح لها الفرصة لان تبني مجتمعا سليما ومتّحدا ومتعدد الأغراض تستطيع أن تورثه لأبنائها .

من الواضح أنه يتعيّن علينا أن نتجه الى النظام الداخلي لاننا لو تناقشنا بما هو مهم وما هو غير مهم فاننا سننتهي الى جدل مطوّل يتسم بالنقد الساخر لشتى الآراء التي تثار في المناقشة وبذلك نكون قد بدّدنا وقتنا . لا بد أن نعود الى النظام الداخلي الذي تعمل هذه المنظمة بمقتضاه . ويتضح بجلاء من المادة ٨٣ ان الجمعية العامة تتخذ قراراتها في المسائل الهامة بأغلبية ثلثي الأعضاء الحاضرين المصوّتين وتحدد تلك المادة بعد ذلك ما تعنيه بالمسائل الهامة :

"تشمل هذه المسائل التوصيات الخاصة بصيانة السلم والامن الدوليين ..."

إنني أعرف أن المعارضين على الجانب الآخر يقولون على سبيل الجدل ان ما يحدث في جنوب افريقيا هو أمر يتعلق بالسلم والامن الدوليين . وقد حاولنا أن نجعلهم يدركون ذلك فعلا ، ولهذا طلبنا منهم اتخاذ خطوات . ويقال لنا أيضا أننا لا يمكننا التدخل في الشؤون الداخلية لجنوب افريقيا وانه يتعيّن علينا أن نعتبر ما يحدث داخل ذلك البلد الذي مزّقته المنازعات مشكلة داخلية تتمثل في محاولة البعض تنظيم شكل الارتباط بين مختلف السكان .

وما داموا قد اتخذوا ذلك الموقف ، فانني أرى انه من غير المناسب أن أعارضهم وأبدأ جدلا قوامه أن ما يحدث هناك هو مسألة دولية . وهكذا نجد أن البعض في الخارج يحاولون جعل هذه المشكلة مسألة دولية ولكنهم يعارضون في نفس الوقت معالجتها على هذا الاساس .

والمسألة من وجهة نظرنا هي كما قلتم بحق ، سيدي الرئيس ، أن هناك فرقا كبيرا بين ما يحدث في جنوب افريقيا ، التي تفضل ان نسميها باسمها ـ آزانيا في هذه الحالة ، وما يحدث في ناميبيا . ففي حالة ناميبيا ، هناك قوات احتلال تخضع الشعب



Digitized by UNOG Library

وتمنعه من ممارسة حقه في تقرير المصير . وهذا هو السبب الذي جعل هذه الهيئة تتخذ على نحو صائب تماما الموقف القائل بأنه ينبغي لنا أن نعالج هذه الحالة بوصفها مسألة هامة . أما ما يحدث في داخل آزانيا نفسها ، فيعتبر من ناحية المقارنة ومن وجهة نظر الفكر القانوني مسألة مختلفة تماما .

وسأواصل سرد بقية المسائل التي تعتبرها المادة ٨٣ من المسائل الهامة وهي : "انتخاب أعضاء مجلس الأمن غير الدائمين" وهذا لا ينطبق ، و "انتخاب أعضاء المجلس الاقتصادي والاجتماعي" ، و "انتخاب أعضاء مجلس الوصاية وفقا لحكم الفقرة ١ (ج) من المادة ٨٦ من الميثاق" ، و "قبول أعضاء جدد في الأمم المتحدة" و "وقف الأعضاء عن مباشرة حقوق العضوية والتمتع بمزاياها ، وفصل الأعضاء ، والمسائل المتعلقة بسير نظام الوصاية ، والمسائل الخاصة بالميزانية" ، وهي كلها أمور لا تنطبق على الحالة التي نحن بصددها .

إن مسألة الفصل العنصري لا تندرج تحت أي من المسائل التي سردتها . وأعتقد ان النظام الداخلي عملي للغاية . وهو ينص أيضا في المادة ٨٥ على أنه اذا ما أردنا اضافة فئات أخرى من المسائل التي يتطلب البتّ فيها أغلبية الثلثين فلا بد من جعل هذه العملية مسألة تطرح للتصويت في حد ذاتها ويبتّ فيها بأغلبية الأعضاء الحاضرين المصوتين .

لذلك ، وبالرغم من السابقة المشار اليها ، وهي سابقة يمكن أن تكون خاطئة ، فانني لا أظن أنه يمكن الاعتماد على سابقة تم الأخذ بها في مناسبة لها ظروف مختلفة . ونحن نعرف أنه قد أخذ في عام ١٩٨٤ بسابقة خاطئة . كانت تتعلق بظروف خاصة واجهتها الجمعية العامة وقتئذ .

وفي عام ١٩٨٥ لم تظهر هذه المسألة ، ولم يثرها أحد بالمرة ، ومن ثم لم تكن هناك حاجة لتطبيق تلك القاعدة . واليوم تشعر المجموعة الافريقية أنه اذا أردنا في إضافة هذه المسألة الى المسائل التي يتعين أن يكون البت فيها بأغلبية الثلثين



Digitized by UNOG Library

وجعل ذلك قرارا نهائيا فلا بد من الرجوع الى الجمعية العامة للبت في ذلك . ونطالب بمراعاة الدقة في تطبيق مواد النظام الداخلي ، وبذلك لن نضيع المزيد من الوقت في المستقبل لتقرير ما اذا كان ينبغي أن يكون تصويتنا بأغلبية الثلثين أو بالأغلبية البسيطة .

وأعتذر عن الاطالة في بياني ولكن ليس عن فحواه . وأودّ أن أقول بالنيابة عن المجموعة الافريقية انه فيما يتعلق بما قاله الرئيس عن ضرورة اتباع المجرى الطبيعي للأمور ، أن المجرى الطبيعي للأمور هنا يعني تطبيق النظام الداخلي لهذه المنظمة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : نحن جميعا ، فيما أعلم ، لدينا دراية بتعريف ومدلول هذه المسألة من الناحيتين السياسية والاجرائية . وأعتقد أن ممثل الكاميرون قد أوضح هذه النقطة أيضا بقوله أنه ينبغي لنا ان نتجنب الدخول في نقاش مطوّل في هذه المسألة لأن المواد وآثارها واضحة .

لقد تلا ممثل الكاميرون علينا المادة ٨٥ . وأقترح دون الدخول في المزيد من النقاش أن نصوّت بمقتضى المادة ٨٥ التي تتطلب البت بالأغلبية البسيطة فيما اذا كان التصويت الذي سنجريه هذا المساء للبت في مشاريع القرارات الثمانية المطروحة ينبغي أن يكون بأغلبية الثلثين أو بالأغلبية البسيطة . واذا لم أسمع أي اعتراض ، فسأعتبر أن الجمعية العامة قررت أن نصوّت على مسألة ما اذا كانت مشاريع القرارات الثمانية المطروحة أمامنا يجب أن يبت فيها بالأغلبية البسيطة أم بأغلبية الثلثين .

تقرر ذلك .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : على الذين يرون أن هذه المسألة تعدّ من المسائل الهامة التي يتطلب البت فيها أغلبية الثلثين أن يصوتوا بنعم ، والذين يرون أن البت فيها يتطلب الاغلبية البسيطة أن يصوّتوا بلا . وقد طلب اجراء تصويت مسجل .



Digitized by UNOG Library

اجري تصويت مسجل .

المؤيدون : بلجيكا ، البرازيل ، شيلي ، كولومبيا ، كوستاريكا ، الدانمرك ، الجمهورية الدومينيكية ، السلفادور ، فرنسا ، ألمانيا (جمهورية - الإتحادية) ، هندوراس ، أيسلندا ، إسرائيل ، إيطاليا ، لكسمبرغ ، هولندا ، البرتغال ، أسبانيا ، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية ، الولايات المتحدة الامريكية .

المعارضون : أفغانستان ، ألبانيا ، الجزائر ، أنغولا ، أنتيغوا وبربودا ، الأرجنتين ، استراليا ، النمسا ، جزر البهاما ، البحرين ، بنغلاديش ، بربادوس ، بليز ، بنن ، بوتان ، بوتسوانا ، بروني دار السلام ، بلغاريا ، بوركينا فاصو ، بوروندي ، بييلوروسيا (جمهورية - الاشتراكية السوفياتية) ، كندا ، الرأس الاخضر ، جمهورية افريقيا الوسطى ، تشاد ، الصين ، جزر القمر ، الكونغو ، كوبا ، تشيكوسلوفاكيا ، اليمن الديمقراطية ، جيبوتي ، مصر ، غينيا الإستوائية ، إثيوبيا ، فيجي ، فنلندا ، غابون ، غامبيا ، الجمهورية الديمقراطية الالمانية ، غانا ، غرينادا ، غواتيمالا ، غينيا ، غينيا - بيساو ، غيانا ، هايتي ، هنغاريا ، الهند ، إندونيسيا ، إيران (جمهورية - الإسلامية) ، العراق ، الاردن ، كينيا ، الكويت ، لاو (جمهورية - الديمقراطية الشعبية) ، لبنان ، ليسوتو ، الجماهيرية العربية الليبية ، مدغشقر ، ملاوي ، ماليزيا ، ملديف ، مالي ، مالطة ، موريتانيا ، موريشيوس ، منغوليا ، موزامبيق ، نيبال ، نيوزيلندا ، نيكاراغوا ، النيجر ، نيجيريا ، النرويج ، عمان ،



Digitized by UNOG Library

بنما ، بابوا غينيا الجديدة ، بيرو ، الفلبين ، بولندا ، قطر ، رومانيا ، رواندا ، سانت كريستوفر ونيفيس ، سان تومي وبرينسيبي ، العربية السعودية ، السنغال ، سيشيل ، سيراليون ، جزر سليمان ، سري لانكا ، السودان ، سورينام ، سوازيلند ، السويد ، الجمهورية العربية السورية ، توغو ، ترينيداد وتوباغو ، تونس ، أوغندا ، أوكرانيا (جمهورية - الاشتراكية السوفياتية) ، اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، الإمارات العربية المتحدة ، جمهورية تنزانيا المتحدة ، فانواتوا ، فنزويلا ، فييت نام ، اليمن ، يوغوسلافيا ، زائير ، زامبيا ، زمبابوي .

الممتنعون : بوليفيا ، بورما ، الكاميرون ، كوت ديفوار ، قبرص ، دومينيكا ، إكوادور ، اليونان ، أيرلندا ، اليابان ، ليبريا ، المكسيك ، المغرب ، باكستان ، سانت لوسيا ، سانت فنسنت وجزر غرينادين ، ساموا ، الصومال ، تايلند ، تركيا ، أوروغواي .

رفض الاقتراح - المتعلق بضرورة توفر أغلبية الثلثين - بأغلبية ١١٣ صوتا مقابل ٣٠ صوتا وامتناع ٢١ عضوا عن التصويت .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : تبدأ الجمعية العامة الآن عملية التصويت والبت في مشاريع القرارات المختلفة المطروحة أمامها .

ننتقل أولا الى مشروع القرار A/41/L.24 و Corr.1 المعنون "الحالة في جنوب افريقيا وتقديم المساعدة الى حركات التحرير" .

طلب إجراء تصويت مسجل منفصل على عبارة "التي تتبعها ادارة الولايات المتحدة" كما وردت في السطرين الثاني والثالث من الفقرة ١٢ من منطوق مشروع القرار .

اذا لم أسمع اعتراضا سنمضي في عملنا . أجرى تصويت مسجل .



Digitized by UNOG Library

المؤيدون : أفغانستان ، ألبانيا ، الجزائر ، أنغولا ، أنتيغوا وبربودا ، البحرين ، بنن ، بوتسوانا ، بلغاريا ، بوركينا فاسو ، بوروندي ، بييلوروسيا (جمهورية - الاشتراكية السوفياتية) ، الصين ، الكونغو ، كوبا ، تشيكوسلوفاكيا ، اليمن الديمقراطية ، إثيوبيا ، الجمهورية الديمقراطية الألمانية ، غانا ، غينيا ، غينيا - بيساو ، غيانا ، هايتي ، هنغاريا ، الهند ، إندونيسيا ، إيران (جمهورية - الإسلامية) ، العراق ، جامايكا ، كينيا ، الكويت ، لاو (جمهورية - الديمقراطية الشعبية) ، الجماهيرية العربية الليبية ، مدغشقر ، ماليزيا ، ملديف ، منغوليا ، موزامبيق ، نيكاراغوا ، نيجيريا ، باكستان ، بولندا ، قطر ، رواندا ، سيشيل ، جزر سليمان ، السودان ، الجمهورية العربية السورية ، أوغندا ، أوكرانيا (جمهورية - الاشتراكية السوفياتية) ، اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، الإمارات العربية المتحدة ، جمهورية تنزانيا المتحدة ، فانواتو ، فييت نام ، اليمن ، يوغوسلافيا ، زامبيا ، زمبابوي .

المعارضون : استراليا ، النمسا ، جزر البهاما ، بنغلاديش ، بلجيكا ، بوتان ، بوليفيا ، كندا ، تشاد ، شيلي ، كولومبيا ، كوستاريكا ، كوت ديفوار ، الدانمرك ، دومينيكا ، الجمهورية الدومينيكية ، إكوادور ، السلفادور ، فيجي ، فنلندا ، فرنسا ، ألمانيا (جمهورية - الإتحادية) ، اليونان ، غرينادا ، غواتيمالا ، هندوراس ، أيسلندا ، أيرلندا ، إسرائيل ، إيطاليا ، اليابان ، ليبريا ، لكسمبرغ ، ملاوي ،



Digitized by UNOG Library

مالطة ، موريشيوس ، المغرب ، هولندا ، نيوزيلندا ، النرويج ، البرتغال ، سانت كريستوفر ونيفيس ، سانت لوسيا ، سانت فنسنت وجزر غرينادين ، ساموا ، أسبانيا ، السويد ، توغو ، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية ، الولايات المتحدة الأمريكية ، زائير .

الممتنعون : الأرجنتين ، بربادوس ، بليز ، البرازيل ، بروني دار السلام ، بورما ، الكاميرون ، جمهورية افريقيا الوسطى ، جزر القمر ، قبرص ، مصر ، غينيا الإستوائية ، غابون ، غامبيا ، لبنان ، ليسوتو ، مالي ، المكسيك ، نيبال ، النيجر ، بنما ، بابوا غينيا الجديدة ، بيرو ، الفلبين ، العربية السعودية ، سيراليون ، سنغافورة ، الصومال ، سري لانكا ، سوازيلند ، تايلند ، ترينيداد وتوباغو ، تونس ، أوروغواي ، فنزويلا .

تم الابقاء على عبارة "التي تتبعها ادارة الولايات المتحدة" بأغلبية ٦٠ صوتا ، مقابل ٥٣ صوتا وامتناع ٣٥ عضوا عن التصويت*

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : نجري التصويت الآن على مشروع القرار A/41/L.24 و Corr.1 في مجموعه .

طلب إجراء تصويت مسجل .

أجري تصويت مسجل .

---

بعد ذلك أبلغ وفد البحرين الأمانة العامة انه كان ينوي الامتناع عن التصويت .



Digitized by UNOG Library

المؤيـــدون : افغانستان ، ألبانيا ، الجزائر ، أنغولا ، أنتيغوا وبربـــودا ، الارجنتين ، جزر البهاما ، البحرين ، بنغلاديش ، بربـــادوس ، بليز ، بنن ، بوتان ، بوليفيا ، بوتسوانا ، البرازيل ، بروني دار السلام ، بلغاريا ، بوركينا فاصو ، بورما ، بوروندي ، بييلوروسيا (جمهورية - الاشتراكية السوفياتية) ، الكاميـــرون ، الرأس الاخضر ، جمهورية افريقيا الوسطى ، تشاد ، الصيـــن ، كولومبيا ، جزر القمر ، الكونغو ، كوبا ، قبـــرص ، تشيكوسلوفاكيا ، كمبوتشيا الديمقراطية ، اليمن الديمقراطيـــة ، جيبوتي ، دومينيكا ، الجمهورية الدومينيكية ، إكوادور ، مصر ، السلفادور ، غينيا الإستوائية ، إثيوبيا ، فيجي ، غابـــون ، غامبيا ، الجمهورية الديمقراطية الالمانية ، غانا ، غرينـــادا ، غواتيمالا ، غينيا ، غينيا - بيساو ، غيانا ، هايتـــي ، هنغاريا ، الهند ، إندونيسيا ، إيران (جمهورية - الإسلاميـــة) ، العراق ، جامايكا ، الاردن ، كينيا ، الكويت ، لاو (جمهوريـــة - الديمقراطية الشعبية) ، لبنان ، ليسوتو ، ليبريا ، الجماهيرية العربية الليبية ، مدغشقر ، ملاوي ، ماليزيا ، ملديف ، مالـــي ، مالطة ، موريتانيا ، موريشيوس ، المكسيك ، منغوليا ، المغرب ، موزامبيق ، نيبال ، نيكاراغوا ، النيجر ، نيجيريا ، عمـــان ، باكستان ، بنما ، بابوا غينيا الجديدة ، بيرو ، الفلبيـــن ، بولندا ، قطر ، رومانيا ، رواندا ، سانت كريستوفر ونيفيـــس ، سانت لوسيا ، سانت فنسنت وجزر غرينادين ، ساموا ، سان تومـــي وبرينسيبي ، العربية السعودية ، السنغال ، سيشيل ، سيراليون ، سنغافورة ، جزر سليمان ، الصومال ، سري لانكا ، الســـودان ، سورينام ، سوازيلند ، الجمهورية العربية السورية ، تايلند ،



Digitized by UNOG Library

توغو ، ترينيداد وتوباغو ، تونس ، تركيا ، أوغندا ، أوكرانيا (جمهورية - الاشتراكية السوفياتية) ، اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، الإمارات العربية المتحدة ، جمهورية تنزانيا المتحدة ، أوروغواي ، فانواتوا ، فنزويلا ، فييت نام ، اليمن ، يوغوسلافيا ، زائير ، زامبيا ، زمبابوي .

المعارضون : بلجيكا ، فرنسا ، ألمانيا (جمهورية - الإتحادية) ، إيطاليا ، لكسمبرغ ، البرتغال ، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية ، الولايات المتحدة الأمريكية .

الممتنعون : استراليا ، النمسا ، كندا ، كوستاريكا ، كوت ديفوار ، الدانمرك ، فنلندا ، اليونان ، هندوراس ، أيسلندا ، أيرلندا ، إسرائيل ، اليابان ، هولندا ، نيوزيلندا ، النرويج ، أسبانيا ، السويد .

اعتمد مشروع القرار A/41/L.24 و Corr.1 في مجموعه بأغلبية ١٣٠ صوتا مقابل ٨ أصوات وامتناع ١٨ عضوا عن التصويت . (القرار ٣٥/٤١ ألف )

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ننتقل الآن الى مشروع القرار A/41/L.25 و Corr.1 ، المعنون "فرض جزاءات شاملة على نظام الحكم العنصري القائم في جنوب افريقيا" .

وقد طلب إجراء تصويتات منفصلة على أجزاء من مشروع القرار هذا . ما لم أسمع اعتراضا سنمضي في عملنا .

طلب إجراء تصويت منفصل على عبارة (واسرائيل) الواردة في السطرين الثالث والرابع من الفقرة التاسعة من الديباجة .



Digitized by UNOG Library

أجري تصويت مسجل .

المؤيدون : أفغانستان ، ألبانيا ، الجزائر ، أنغولا ، أنتيغوا وبربودا ، البحرين ، بنغلاديش ، بنن ، بوتسوانا ، بروني دار السلام ، بلغاريا ، بوركينا فاصو ، بوروندي ، بييلوروسيا (جمهورية - الاشتراكية السوفياتية) ، الرأس الأخضر ، الصين ، جزر القمر ، الكونغو ، كوبا ، قبرص ، تشيكوسلوفاكيا ، اليمن الديمقراطية ، جيبوتي ، مصر ، إثيوبيا ، غامبيا ، الجمهورية الديمقراطية الالمانية ، غانا ، غينيا ، غينيا - بيساو ، غيانا ، هايتي ، هنغاريا ، الهند ، إندونيسيا ، إيران (جمهورية - الإسلامية) ، العراق ، الاردن ، كينيا ، الكويت ، لاو (جمهورية - الديمقراطية الشعبية) ، لبنان ، الجماهيرية العربية الليبية ، مدغشقر ، ماليزيا ، ملديف ، مالي ، مالطة ، موريتانيا ، منغوليا ، المغرب ، موزامبيق ، نيكاراغوا ، النيجر ، نيجيريا ، عمان ، باكستان ، الفلبين ، بولندا ، قطر ، رواندا ، العربية السعودية ، سيشيل ، سيراليون ، جزر سليمان ، الصومال ، سري لانكا ، السودان ، الجمهورية العربية السورية ، توغو ، ترينيداد وتوباغو ، تونس ، أوغندا ، أوكرانيا (جمهورية - الاشتراكية السوفياتية) ، اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، الإمارات العربية المتحدة ، جمهورية تنزانيا المتحدة ، فانواتو ، فييت نام ، اليمن ، يوغوسلافيا ، زامبيا ، زمبابوي .



Digitized by UNOG Library

المعارضون : استراليا ، النمسا ، جزر البهاما ، بلجيكا ، كندا ، شيلي ، كولومبيا ، كوستاريكا ، كوت ديفوار ، الدانمرك ، دومينيكا ، الجمهورية الدومينيكية ، إكوادور ، السلفادور ، فيجي ، فنلندا ، فرنسا ، ألمانيا (جمهورية - الإتحادية) ، اليونان ، غرينادا ، غواتيمالا ، هندوراس ، أيسلندا ، أيرلندا ، إسرائيل ، إيطاليا ، جامايكا ، ليبريا ، لكسمبرغ ، ملاوي ، هولندا ، نيوزيلندا ، النرويج ، بنما ، البرتغال ، سانت كريستوفر ونيفيس ، سانت لوسيا ، سانت فنسنت وجزر غرينادين ، ساموا ، أسبانيا ، السويد ، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية ، الولايات المتحدة الامريكية ، زائير .

الممتنعون : الارجنتين ، بربادوس ، بليز ، بوليفيا ، البرازيل ، بورما ، الكاميرون ، جمهورية افريقيا الوسطى ، غينيا الإستوائية ، غابون ، اليابان ، ليسوتو ، المكسيك ، نيبال ، بابوا غينيا الجديدة ، بيرو ، سوازيلند ، تايلند ، تركيا ، أوروغواي ، فنزويلا .

تقرر الإبقاء على عبارة (واسرائيل) بأغلبية ٨٣ صوتا مقابل ٤٤ صوتا وامتناع ٣١ عضوا عن التصويت *

---

* بعد ذلك أبلغ وفد بوتان الأمانة العامة أنه كان ينوى التصويت معارضا .



Digitized by UNOG Library

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : طلب أيضا إجراء تصويت مسجل منفصل على عبارة "الولايات المتحدة الامريكية والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية وغيرهما من الحكومات" كما وردت في الفقرة ٥ من منطوق مشروع القرار A/41/L.25 و Corr.1 .

أجري تصويت مسجل .

المؤيدون : أفغانستان ، ألبانيا ، الجزائر ، أنغولا ، أنتيغوا وبربودا ، الارجنتين ، جزر البهاما ، البحرين ، بربادوس ، بليز ، بنن ، بلغاريا ، بوركينا فاصو ، بورما ، بوروندي ، بييلوروسيا (جمهورية - الاشتراكية السوفياتية) ، الصين ، الكونغو ، كوبا ، تشيكوسلوفاكيا ، اليمن الديمقراطية ، إثيوبيا ، الجمهورية الديمقراطية الالمانية ، غانا ، غينيا ، غينيا - بيساو ، غيانا ، هايتي ، هنغاريا ، الهند ، إندونيسيا ، إيران (جمهورية - الإسلامية) ، العراق ، الاردن ، كينيا ، الكويت ، لاو (جمهورية - الديمقراطية الشعبية) ، الجماهيرية العربية الليبية ، مدغشقر ، ماليزيا ، ملديف ، المكسيك ، منغوليا ، موزامبيق ، نيكاراغوا ، نيجيريا ، باكستان ، بنما ، بيرو ، الفلبين ، بولندا ، قطر ، العربية السعودية ، سيشيل ، جزر سليمان ، سري لانكا ، السودان ، الجمهورية العربية السورية ، ترينيداد وتوباغو ، تونس ، أوغندا ، أوكرانيا (جمهورية - الاشتراكية السوفياتية) ، اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، الإمارات العربية المتحدة ، جمهورية تنزانيا المتحدة ، أوروغواي ، فانواتو ، فنزويلا ، فييت نام ، اليمن ، يوغوسلافيا ، زامبيا ، زمبابوي .



Digitized by UNOG Library

المعارضون : استراليا ، النمسا ، بنغلاديش ، بلجيكا ، بوتان ، بوليفيا ، كندا ، تشاد ، شيلي ، كولومبيا ، كوستاريكا ، كوت ديفوار ، الدانمرك ، دومينيكا ، الجمهورية الدومينيكية ، إكوادور ، السلفادور ، فيجي ، فنلندا ، فرنسا ، ألمانيا (جمهورية - الإتحادية) ، اليونان ، غرينادا ، غواتيمالا ، هندوراس ، أيسلندا ، أيرلندا ، إسرائيل ، إيطاليا ، اليابان ، ليبريا ، لكسمبرغ ، ملاوي ، مالطة ، موريشيوس ، المغرب ، هولندا ، نيوزيلندا ، النرويج ، البرتغال ، سانت كريستوفر ونيفيس ، سانت لوسيا ، سانت فنسنت وجزر غرينادين ، ساموا ، أسبانيا ، السويد ، تركيا ، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية ، الولايات المتحدة الأمريكية ، زائير .

الممتنعون : البرازيل ، بروني دار السلام ، الكاميرون ، جمهورية افريقيا الوسطى ، قبرص ، مصر ، غينيا الإستوائية ، غابون ، غامبيا ، جامايكا ، لبنان ، ليسوتو ، مالي ، نيبال ، النيجر ، بابوا غينيا الجديدة ، رواندا ، سيراليون ، سنغافورة ، الصومال ، سوازيلند ، تايلند ، توغو .

تم الإبقاء على عبارة "الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية وغيرهما من الحكومات" بأغلبية ٧٣ صوتا مقابل ٥٠ صوتا وامتناع ٣٣ عضوا عن التصويت .



Digitized by UNOG Library

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أطرح الآن للتصويت مشروع القرار A/41/L.25 و Corr. 1 في مجموعه .

طلب اجراء تصويت مسجل .

أجري تصويت مسجل .

المؤيدون : أفغانستان ، ألبانيا ، الجزائر ، أنغولا ، أنتيغوا وبربودا ، الأرجنتين ، جزر البهاما ، البحرين ، بنغلاديش ، بربادوس ، بليز ، بنن ، بوتان ، بوليفيا ، البرازيل ، بروني دار السلام ، بلغاريا ، بوركينا فاصو ، بورما ، بوروندي ، بيلوروسيا (جمهورية - الاشتراكية السوفياتية) ، الكاميرون ، الرأس الأخضر ، جمهورية افريقيا الوسطى ، تشاد ، الصين ، كولومبيا ، جزر القمر ، الكونغو ، كوستاريكا ، كوبا ، قبرص ، تشيكوسلوفاكيا ، كمبوتشيا الديمقراطية ، اليمن الديمقراطية ، جيبوتي ، دومينيكا ، الجمهورية الدومينيكية ، إكوادور ، مصر ، غينيا الإستوائية ، إثيوبيا ، غابون ، غامبيا ، الجمهورية الديمقراطية الالمانية ، غانا ، غرينادا ، غواتيمالا ، غينيا ، غينيا - بيساو ، غيانا ، هايتي ، هندوراس ، هنغاريا ، الهند ، إندونيسيا ، إيران (جمهورية - الإسلامية) ، العراق ، جامايكا ، الأردن ، كينيا ، الكويت ، لاو (جمهورية - الديمقراطية الشعبية) ، لبنان ، ليبريا ، الجماهيرية العربية الليبية ، مدغشقر ، ملاوي ، ماليزيا ، ملديف ، مالي ، مالطة ، موريتانيا ، موريشيوس ، المكسيك ، منغوليا ، المغرب ، موزامبيق ، نيبال ، نيكاراغوا ، النيجر ، نيجيريا ، عمان ، باكستان ، بنما ، بابوا غينيا الجديدة ، بيرو ، الفلبين ، بولندا ، قطر ، رومانيا ، رواندا ، سانت كريستوفر ونيفيس ،



Digitized by UNOG Library

سانت لوسيا ، سانت فنسنت وجزر غرينادين ، سان تومي وبرينسيبي ، العربية السعودية ، السنغال ، سيشيل ، سيراليون ، سنغافورة ، جزر سليمان ، الصومال ، سري لانكا ، السودان ، سورينام ، الجمهورية العربية السورية ، تايلند ، توغو ، ترينيداد وتوباغو ، تونس ، تركيا ، أوغندا ، أوكرانيا (جمهورية - الاشتراكية السوفياتية) ، اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، الإمارات العربية المتحدة ، جمهورية تنزانيا المتحدة ، أوروغواي ، فانواتو ، فنزويلا ، فييت نام ، اليمن ، يوغوسلافيا ، زائير ، زامبيا ، زمبابوي .

المعارضون : بلجيكا ، كندا ، الدانمرك ، فرنسا ، ألمانيا (جمهورية - الإتحادية) ، أيسلندا ، أيرلندا ، إسرائيل ، إيطاليا ، لكسمبرغ ، هولندا ، النرويج ، البرتغال ، أسبانيا ، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية ، الولايات المتحدة الامريكية .

الممتنعون : استراليا ، النمسا ، بوتسوانا ، كوت ديفوار ، فيجي ، فنلندا ، اليونان ، اليابان ، ليسوتو ، نيوزيلندا ، ساموا ، سوازيلند ، السويد .

اعتمد مشروع القرار A/41/L.25 و Corr. 1 في مجموعه بأغلبية ١٢٦ صوتا مقابل ١٦ وامتناع ١٣ عن التصويت (القرار ٣٥/٤١ باء) .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : نصوت الآن على مشروع القرار A/41/L.26 و Corr.1 ، المعنون "العلاقة بين اسرائيل وجنوب افريقيا" .

طلب اجراء تصويت مسجل .

أجري تصويت مسجل .



Digitized by UNOG Library

المؤيدون : أفغانستان ، ألبانيا ، الجزائر ، أنغولا ، أنتيغوا وبربودا ، الأرجنتين ، البحرين ، بنغلاديش ، بنن ، بوتان ، بوليفيا ، بوتسوانا ، البرازيل ، بروني دار السلام ، بلغاريا ، بوركينا فاصو ، بوروندي ، بييلوروسيا (جمهورية - الاشتراكية السوفياتية) ، الرأس الأخضر ، تشاد ، الصين ، جزر القمر ، الكونغو ، كوبا ، قبرص ، تشيكوسلوفاكيا ، كمبوتشيا الديمقراطية ، اليمن الديمقراطية ، جيبوتي ، إكوادور ، مصر ، إثيوبيا ، غابون ، غامبيا ، الجمهورية الديمقراطية الألمانية ، غانا ، غينيا ، غينيا - بيساو ، غيانا ، هايتي ، هنغاريا ، الهند ، إندونيسيا ، إيران (جمهورية - الإسلامية) ، العراق ، الأردن ، كينيا ، الكويت ، لاو (جمهورية - الديمقراطية الشعبية) ، لبنان ، الجماهيرية العربية الليبية ، مدغشقر ، ماليزيا ، ملديف ، مالي ، مالطة ، موريتانيا ، موريشيوس ، المكسيك ، منغوليا ، المغرب ، موزامبيق ، نيكاراغوا ، النيجر ، نيجيريا ، عمان ، باكستان ، بيرو ، الفلبين ، بولندا ، قطر ، رومانيا ، رواندا ، سان تومي وبرينسيبي ، العربية السعودية ، السنغال ، سيشيل ، سيراليون ، سنغافورة ، جزر سليمان ، الصومال ، سري لانكا ، السودان ، سورينام ، الجمهورية العربية السورية ، تايلند ، توغو ، ترينيداد وتوباغو ، تونس ، تركيا ، أوغندا ، أوكرانيا (جمهورية - الاشتراكية السوفياتية) ، اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، الإمارات العربية المتحدة ، جمهورية تنزانيا المتحدة ، فانواتو ، فنزويلا ، فييت نام ، اليمن ، يوغوسلافيا ، زامبيا ، زمبابوي .



Digitized by UNOG Library

المعارضون : استراليا ، النمسا ، بلجيكا ، كندا ، كوستاريكا ، الدانمرك ، الجمهورية الدومينيكية ، السلفادور ، فنلندا ، فرنسا ، المانيا (جمهورية - الإتحادية) ، هندوراس ، أيسلندا ، أيرلندا ، إسرائيل ، إيطاليا ، لكسمبرغ ، ملاوي ، هولندا ، نيوزيلندا ، النرويج ، البرتغال ، سانت كريستوفر ونيفيس ، سانت لوسيا ، أسبانيا ، السويد ، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية ، الولايات المتحدة الامريكية ، زائير .

الممتنعون : جزر البهاما ، بربادوس ، بليز ، بورما ، الكاميرون ، جمهورية افريقيا الوسطى ، شيلي ، كولومبيا ، كوت ديفوار ، دومينيكا ، غينيا الإستوائية ، فيجي ، اليونان ، غرينادا ، غواتيمالا ، جامايكا ، اليابان ، ليسوتو ، ليبريا ، نيبال ، بنما ، بابوا غينيا الجديدة ، سانت فنسنت وجزر غرينادين ، ساموا ، سوازيلند ، أوروغواي .

اعتمد مشروع القرار A/41/L.26 و Corr.1 بأغلبية ١٠٢ من الاصوات مقابل ٢٩ وامتناع ٢٦ عن التصويت (القرار ٣٥/٤١ جيم) .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ننتقل الآن الى مشروع القرار A/41/L.27 "برنامج عمل اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري" .

طلب اجراء تصويت مسجل .

أجري تصويت مسجل .



Digitized by UNOG Library

المؤيدون : افغانستان ، ألبانيا ، الجزائر ، انغولا ، انتيغوا وبربودا ، الأرجنتين ، استراليا ، النمسا ، جزر البهاما ، البحرين ، بنغلاديش ، بربادوس ، بليز ، بنن ، بوتان ، بوليفيا ، بوتسوانا ، البرازيل ، بروني دار السلام ، بلغاريا ، بوركينا فاصو ، بورما ، بوروندي ، بييلوروسيا (جمهورية - الاشتراكية السوفياتية) ، الكاميرون ، كندا ، الرأس الأخضر ، جمهورية افريقيا الوسطى ، تشاد ، شيلي ، الصين ، كولومبيا ، جزر القمر ، الكونغو ، كوستاريكا ، كوبا ، قبرص ، تشيكوسلوفاكيا ، كمبوتشيا الديمقراطية ، اليمن الديمقراطية ، الدانمرك ، جيبوتي ، دومينيكا ، الجمهورية الدومينيكية ، إكوادور ، مصر ، السلفادور ، غينيا الإستوائية ، إثيوبيا ، فيجي ، فنلندا ، غابون ، غامبيا ، الجمهورية الديمقراطية الألمانية ، غانا ، اليونان ، غرينادا ، غواتيمالا ، غينيا ، غينيا - بيساو ، غيانا ، هايتي ، هندوراس ، هنغاريا ، أيسلندا ، الهند ، إندونيسيا ، إيران (جمهورية - الإسلامية) ، العراق ، أيرلندا ، جامايكا ، اليابان ، الأردن ، كينيا ، الكويت ، لاو (جمهورية - الديمقراطية الشعبية) ، لبنان ، ليسوتو ، ليبريا ، الجماهيرية العربية الليبية ، مدغشقر ، ماليزيا ، ملديف ، مالي ، مالطة ، موريتانيا ، موريشيوس ، المكسيك ، منغوليا ، المغرب ، موزامبيق ، نيبال ، نيوزيلندا ، نيكاراغوا ، النيجر ، نيجيريا ، النرويج ، عمان ، باكستان ، بنما ، بابوا غينيا الجديدة ، بيرو ، الفلبين ، بولندا ، قطر ، رومانيا ، رواندا ، سانت كريستوفر ونيفيس ، سانت لوسيا ، سانت فنسنت وجزر غرينادين ، ساموا ، سان تومي وبرينسيبي ، العربية



Digitized by UNOG Library

السعودية ، السنغال ، سيشيل ، سيراليون ، سنغافورة ، جزر سليمان ، الصومال ، أسبانيا ، سري لانكا ، السودان ، سورينام ، سوازيلند ، السويد ، الجمهورية العربية السورية ، تايلند ، توغو ، ترينيداد وتوباغو ، تونس ، تركيا ، أوغندا ، أوكرانيا (جمهورية - الاشتراكية السوفياتية) ، اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، الإمارات العربية المتحدة ، جمهورية تنزانيا المتحدة ، أوروغواي ، فانواتو ، فنزويلا ، فييت نام ، اليمن ، يوغوسلافيا ، زائير ، زامبيا ، زمبابوي .

المعارضون : المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية ، الولايات المتحدة الأمريكية .

الممتنعون : بلجيكا ، كوت ديفوار ، فرنسا ، ألمانيا (جمهورية - الإتحادية) ، إسرائيل ، إيطاليا ، لكسمبرغ ، ملاوي ، هولندا ، البرتغال .

اعتمد مشروع القرار A/41/L.27 بأغلبية ١٤٥ صوتا مقابل صوتين وامتناع ١٠ عن التصويت (القرار ٣٥/٤١ دال) .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ننتقل الآن الى مشروع القرار A/41/L.28 المعنون "حالة الاتفاقية الدولية لمناهضة الفصل العنصري في الالعاب الرياضية" .

طلب اجراء تصويت مسجل .

أجري تصويت مسجل .



Digitized by UNOG Library

المؤيدون : أفغانستان ، ألبانيا ، الجزائر ، أنغولا ، أنتيغوا وبربودا ، الأرجنتين ، جزر البهاما ، البحرين ، بنغلاديش ، بربادوس ، بليز ، بنن ، بوتان ، بوليفيا ، بوتسوانا ، البرازيل ، بروني دار السلام ، بلغاريا ، بوركينا فاصو ، بورما ، بوروندي ، بييلوروسيا (جمهورية - الاشتراكية السوفياتية) ، الكاميرون ، الرأس الأخضر ، جمهورية افريقيا الوسطى ، تشاد ، الصين ، كولومبيا ، جزر القمر ، الكونغو ، كوستاريكا ، كوبا ، قبرص ، تشيكوسلوفاكيا ، كمبوتشيا الديمقراطية ، اليمن الديمقراطية ، جيبوتي ، دومينيكا ، الجمهورية الدومينيكية ، إكوادور ، مصر ، السلفادور ، غينيا الإستوائية ، إثيوبيا ، غابون ، غامبيا ، الجمهورية الديمقراطية الالمانية ، غانا ، غرينادا ، غواتيمالا ، غينيا ، غينيا - بيساو ، غيانا ، هايتي ، هندوراس ، هنغاريا ، الهند ، إندونيسيا ، إيران (جمهورية - الإسلامية) ، العراق ، إسرائيل ، جامايكا ، الأردن ، كينيا ، الكويت ، لاو (جمهورية - الديمقراطية الشعبية) ، لبنان ، ليسوتو ، ليبريا ، الجماهيرية العربية الليبية ، مدغشقر ، ملاوي ، ماليزيا ، ملديف ، مالي ، مالطة ، موريتانيا ، موريشيوس ، المكسيك ، منغوليا ، المغرب ، موزامبيق ، نيبال ، نيكاراغوا ، النيجر ، نيجيريا ، عمان ، باكستان ، بنما ، بابوا غينيا الجديدة ، بيرو ، الفلبين ، بولندا ، قطر ، رومانيا ، رواندا ، سانت كريستوفر ونيفيس ، سانت لوسيا ، سانت فنسنت وجزر غرينادين ، سان تومي وبرينسيبي ، العربية السعودية ، السنغال ، سيشيل ، سيراليون ، سنغافورة ، جزر سليمان ، الصومال ، سري لانكا ، السودان ، سورينام ،



Digitized by UNOG Library

سوازيلند ، الجمهورية العربية السورية ، تايلند ، توغو ، ترينيداد وتوباغو ، تونس ، تركيا ، أوغندا ، أوكرانيا (جمهورية - الاشتراكية السوفياتية) ، اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، الإمارات العربية المتحدة ، جمهورية تنزانيا المتحدة ، أوروغواي ، فانواتو ، فنزويلا ، فييت نام ، اليمن ، يوغوسلافيا ، زائير ، زامبيا ، زمبابوي .

المعارضون : لا أحد .

الممتنعون : استراليا ، النمسا ، بلجيكا ، كندا ، كوت ديفوار ، الدانمرك ، فيجي ، فنلندا ، فرنسا ، ألمانيا (جمهورية - الإتحادية) ، اليونان ، أيسلندا ، أيرلندا ، إيطاليا ، اليابان ، لكسمبرغ ، هولندا ، نيوزيلندا ، النرويج ، البرتغال ، أسبانيا ، السويد ، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية ، الولايات المتحدة الامريكية .

اعتمد مشروع القرار A/41/L.28 بأغلبية ١٣١ صوتا مقابل لا شيء وامتناع ٢٤ عن التصويت (القرار ٣٥/٤١ هاء) .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : تصوت الجمعية العامة الآن على مشروع القرار A/41/L.29 "الحظر النفطي المفروض على جنوب افريقيا" .

طلب اجراء تصويت مسجل .

أجري تصويت مسجل .



Digitized by UNOG Library

المؤيدون : أفغانستان ، ألبانيا ، الجزائر ، أنغولا ، أنتيغوا وبربودا ، الأرجنتين ، استراليا ، النمسا ، جزر البهاما ، البحرين ، بنغلاديش ، بربادوس ، بليز ، بنن ، بوتان ، بوليفيا ، البرازيل ، بروني دار السلام ، بلغاريا ، بوركينا فاصو ، بورما ، بوروندي ، بييلوروسيا (جمهورية - الاشتراكية السوفياتية) ، الكاميرون ، الرأس الأخضر ، جمهورية افريقيا الوسطى ، تشاد ، الصين ، كولومبيا ، جزر القمر ، الكونغو ، كوستاريكا ، كوبا ، قبرص ، تشيكوسلوفاكيا ، كمبوتشيا الديمقراطية ، اليمن الديمقراطية ، الدانمرك ، جيبوتي ، دومينيكا ، الجمهورية الدومينيكية ، إكوادور ، مصر ، السلفادور ، غينيا الإستوائية ، إثيوبيا ، فيجي ، فنلندا ، غابون ، غامبيا ، الجمهورية الديمقراطية الالمانية ، غانا ، غرينادا ، غواتيمالا ، غينيا ، غينيا - بيساو ، غيانا ، هايتي ، هندوراس ، هنغاريا ، أيسلندا ، الهند ، إندونيسيا ، إيران (جمهورية - الإسلامية) ، العراق ، أيرلندا ، جامايكا ، الأردن ، كينيا ، الكويت ، لاو (جمهورية - الديمقراطية الشعبية) ، لبنان ، الجماهيرية العربية الليبية ، مدغشقر ، ماليزيا ، ملديف ، مالي ، مالطة ، موريتانيا ، موريشيوس ، المكسيك ، منغوليا ، المغرب ، موزامبيق ، نيبال ، نيوزيلندا ، نيكاراغوا ، النيجر ، نيجيريا ، النرويج ، عمان ، باكستان ، بنما ، بابوا غينيا الجديدة ، بيرو ، الفلبين ، بولندا ، قطر ، رومانيا ، رواندا ، سانت كريستوفر ونيفيس ، سانت لوسيا ، سانت فنسنت وجزر غرينادين ، ساموا ، سان تومي وبرينسيبي ، العربية السعودية ، السنغال ، سيشيل ، سيراليون ،



Digitized by UNOG Library

سنغافورة ، جزر سليمان ، الصومال ، سري لانكا ، السودان ، سورينام ، السويد ، الجمهورية العربية السورية ، تايلند ، توغو ، ترينيداد وتوباغو ، تونس ، تركيا ، أوغندا ، أوكرانيا (جمهورية - الاشتراكية السوفياتية) ، اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، الإمارات العربية المتحدة ، جمهورية تنزانيا المتحدة ، أوروغواي ، فانواتو ، فنزويلا ، فييت نام ، اليمن ، يوغوسلافيا ، زائير ، زامبيا ، زمبابوي .

المعارضون : فرنسا ، ألمانيا (جمهورية - الإتحادية) ، إسرائيل ، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية ، الولايات المتحدة الأمريكية .

الممتنعون : بلجيكا ، بوتسوانا ، كندا ، كوت ديفوار ، اليونان ، إيطاليا ، اليابان ، ليسوتو ، ليبريا ، لكسمبرغ ، ملاوي ، هولندا ، البرتغال ، أسبانيا ، سوازيلند .

اعتمد مشروع القرار A/41/L.29 بأغلبية ١٣٦ صوتا مقابل ٥ وامتناع ١٥ عن التصويت (القرار ٣٥/٤١ واو) .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ننتقل الآن الى مشروع القرار A/41/L.30 "صندوق الأمم المتحدة الاستئماني لجنوب افريقيا" .

هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة تقرر اعتماد مشروع القرار هذا ؟

اعتمد مشروع القرار A/41/L.30 (القرار ٣٥/٤١ زاي) .



Digitized by UNOG Library

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : تصوت الجمعية العامة الآن على مشروع القرار A/41/L.31 المعنون "اجراءات دولية متضافرة للقضاء على الفصل العنصري" .

طلب اجراء تصويت مسجل .

أجري تصويت مسجل .

المؤيدون : أفغانستان ، ألبانيا ، الجزائر ، أنغولا ، أنتيغوا وبربودا ، الأرجنتين ، استراليا ، النمسا ، جزر البهاما ، البحرين ، بنغلاديش ، بربادوس ، بلجيكا ، بليز ، بنن ، بوتان ، بوليفيا ، بوتسوانا ، البرازيل ، بروني دار السلام ، بلغاريا ، بوركينا فاصو ، بورما ، بوروندي ، جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية ، الكاميرون ، كندا ، الرأس الأخضر ، جمهورية افريقيا الوسطى ، تشاد ، الصين ، كولومبيا ، جزر القمر ، الكونغو ، كوستاريكا ، كوبا ، قبرص ، تشيكوسلوفاكيا ، كمبوتشيا الديمقراطية ، اليمن الديمقراطية ، الدانمرك ، جيبوتي ، دومينيكا ، الجمهورية الدومينيكية ، اكوادور ، مصر ، السلفادور ، غينيا الإستوائية ، اثيوبيا ، فيجي ، فنلندا ، فرنسا ، غابون ، غامبيا ، الجمهورية الديمقراطية الالمانية ، غانا ، اليونان ، غرينادا ، غواتيمالا ، غينيا ، غينيا - بيساو ، غيانا ، هايتي ، هندوراس ، هنغاريا ، ايسلندا ، الهند ، اندونيسيا ، ايران (جمهورية - الإسلامية) ، العراق ، ايرلندا ، ايطاليا ، جامايكا ، اليابان ، الأردن ، كينيا ، الكويت ، جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية ، لبنان ، ليبريا ، الجماهيرية العربية الليبية ، لكسمبرغ ، مدغشقر ، ماليزيا ،



Digitized by UNOG Library

ملديف ، مالي ، مالطة ، موريتانيا ، موريشيوس ، المكسيك ، منغوليا ، المغرب ، موزامبيق ، نيبال ، هولندا ، نيوزيلندا ، نيكاراغوا ، النيجر ، نيجيريا ، النرويج ، عمان ، باكستان ، بنما ، بابوا غينيا الجديدة ، بيرو ، الفلبين ، بولندا ، البرتغال ، قطر ، رومانيا ، رواندا ، سانت كريستوفر ونيفيس ، سانت لوسيا ، سانت فنسنت وجزر غرينادين ، ساموا ، سان تومي وبرينسيبي ، المملكة العربية السعودية ، السنغال ، سيشيل ، سيراليون ، سنغافورة ، جزر سليمان ، الصومال ، اسبانيا ، سري لانكا ، السودان ، سورينام ، سوازيلند ، السويد ، الجمهورية العربية السورية ، تايلند ، توغو ، ترينيداد وتوباغو ، تونس ، تركيا ، أوغندا ، جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية ، اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، الإمارات العربية المتحدة ، جمهورية تنزانيا المتحدة ، أوروغواي ، فانواتو ، فنزويلا ، فييت نام ، اليمن ، يوغوسلافيا ، زائير ، زامبيا ، زمبابوي .

المعارضون : المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية ، الولايات المتحدة الأمريكية .

الممتنعون : كوت ديفوار ، ألمانيا (جمهورية - الاتحادية) ، اسرائيل ، ليسوتو ، ملاوي .



Digitized by UNOG Library

اعتمد مشروع القرار A/41/L.31 بأغلبية ١٤٩ صوتا مقابل صوتين وامتناع ٥ عن التصويت (القرار ٣٥/٤ حاء)*

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أعطي الكلمة الآن للممثلين الراغبين في تعليل تصويتهم .

السيد فيرم (السويد) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يشرفني أن أتكلم نيابة عن بلدان الشمال : ايسلندا والدانمرك والسويد وفنلندا والنرويج .

ان بلدان الشمال تدين دائما سياسة الفصل العنصري التي تمارسها حكومة جنوب افريقيا باعتبارها انتهاكا لحقوق الانسان الاساسية والحريات الاساسية المنصوص عليها في ميثاق الامم المتحدة والاعلان العالمي لحقوق الانسان . ترى بلدان الشمال ان الفصل العنصري يمثل ايضا تهديدا خطيرا للسلم والامن الدوليين . وبالتالي على مجلس الامن أن يعتمد في أقرب وقت ممكن تدابير فعالة ضد جنوب افريقيا باعتبارها وسيلة لتحقيق القضاء السلمي على الفصل العنصري . والجزاءات الالزامية التي يعتمدها مجلس الامن هي أكثر الوسائل فعالية لتحقيق هذا الهدف .

---

* بعد ذلك أبلغ وفد ليسوتو الامانة العامة انه كان ينوي التصويت مؤيدا .



Digitized by UNOG Library

وبموجب برنامج العمل المشترك القائم لدول الشمال الاوروبي ضد جنوب افريقيا ، ستعزز بلدان الشمال الاوروبي جهودها للمساهمة في القضاء على الفصل العنصري بالطرق السلمية . وستكثف عملها من أجل اتخاذ مجلس الامن لقرارات في أسرع وقت ممكن لفرض جزاءات فعالة . وحتى تتخذ هذه الجزاءات اتخذت بلدان الشمال الاوروبي سلسلة واسعة من التدابير من جانب واحد ضد الفصل العنصري .

ومن ثم توافق بلدان الشمال الاوروبي على المنحى الاساسي لمشاريع القرارات التي صوتنا عليها للتو . ومع ذلك فان بعض هذه المشاريع يثير صعوبات بالنسبة لبلدان الشمال الاوروبي فيما يتعلق بمسائل هامة تتعلق بالمبدأ .

أولا ، تعتقد بلدان الشمال الاوروبي ان العالمية مبدأ أساسي فيما يتعلق بمنظمة الامم المتحدة ، ولذلك لا يمكننا أن نقبل أي صياغة تشكك في هذا المبدأ . واشير بصفة خاصة الى الفقرة ٨ من منطوق مشروع القرار A/C.1/41/L.25 و Corr.1 الذي اعتمد منذ وهلة .

ثانيا ، يعتبر الحل السلمي للصراعات مبدأ أساسيا واردا في ميثاق الامم المتحدة ، ولذلك لا يمكن أن نقبل ان تؤيد الامم المتحدة استخدام الكفاح المسلح .

ثالثا ، تأسف بلدان الشمال الاوروبي لاستمرار ممارسة التجديد الانتقائي لبلدان معينة لمجموعات من البلدان باعتبارها مسؤولة عن السياسات التي تتبعها حكومة جنوب افريقيا . هذه الممارسات ، التي تظهر على نحو واضح في مشروع القرار الخاص بالعلاقة بين اسرائيل وجنوب افريقيا ، تجعل من الصعب التوصل الى اجراء دولي متضافر في الكفاح ضد الفصل العنصري .

رابعا ، بعض الصياغات تعتبر تعديا على الحريات والحقوق الدستورية لمواطني بلدان الشمال الاوروبي والمنظمات الخاصة . وينطبق هذا بوجه خاص على اجزاء معينة من الاتفاقية الدولية لمناهضة الفصل العنصري في الالعاب الرياضية . ونظرا للسياسة النشطة والحازمة التي تتبعها بلدان الشمال الاوروبي ازاء جنوب افريقيا في مجال الاتصالات الرياضية فانها تأسف لانها لا تستطيع ان تؤيد بالكامل مشروع الاتفاقية .



Digitized by UNOG Library

خامسا ، نظرا لالتزام بلدان الشمال الاوروبي على نحو دقيق باحكام الميثاق فيجب ان نبدي تحفظنا فيما يتعلق بالصياغات التي لا تراعي ان مجلس الامن وحده هو المخول باتخاذ قرارات ملزمة للدول الاعضاء* .

لقد تدهورت بشدة الحالة في جنوب الافريقي خلال السنة الماضية . وتقع المسؤولية عن تلك الحالة على عاتق حكومة جنوب افريقيا وسياسة الفصل العنصري التي تتبعها . ولكن المجتمع العالمي تقع عليه بموجب ميثاق الامم المتحدة التزامات أدبية بالاضافة الى الالتزامات القانونية ينبغي للمجتمع الدولي ان يعمل على نحو عاجل على زيادة مساعداته الاقتصادية والانسانية المقدمة لمؤتمر التنسيق الانمائي للجنوب الافريقي ولبلدان واقاليم ضحايا سياسة جنوب افريقيا العدوانية . يجب علينا جميعا ان نعرب عن ادانتنا القوية للفصل العنصري ولكن يجب ايضا ان نسعى الى التوصل الى اتفاق بشأن تدبير دولي متضافر يتضمن خطوات فعالة ملموسة للقضاء بسرعة على الفصل العنصري .

السيد فيشر (النمسا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : من المعروف ان النمسا أدانت وعارضت على نحو دائم سياسات الفصل العنصري باعتبارها انتهاكا خطيرا لحقوق الانسان يحرم أغلبية سكان جنوب افريقيا من حقوقهم المدنية والسياسية . ولذلك فاننا نرى أن القضاء على هذا النظام الذي يمارس الفصل العنصري المؤسسي لايزال من أهم التحديات التي تواجه الامم المتحدة .

ولهذه الاسباب نجد انفسنا نوافق على المنحى العام للنصوص التي قدمت في إطار هذا البند . ومع ذلك هناك عدد من الاحكام التي وردت في مشاريع القرارات لا تستطيع النمسا أن تؤيدها .

وبصفة خاصة ، رأت النمسا دائما أن الامم المتحدة ينبغي ان تركز جميع جهودها على تحقيق التغيير السلمي والاجتماعي بالوسائل السلمية ، ومن ثم لا يمكننا أن نؤيد مفهوم الكفاح المسلح لاننا نؤمن ايمانا راسخا بحل الصراعات بالوسائل السلمية فقط . اسمحوا لي أن أؤكد مرة أخرى ان النمسا تعارض من ناحية المبدأ الاشارة الى دول

---

* تولى الرئاسة نائب الرئيس السيد موشوتشاي (قبرص) .



Digitized by UNOG Library

أعضاء بالذات في قرارات الجمعية العامة ، وترى ان هذه الممارسة لا تعزز النهوض بقضية شعب جنوب افريقيا المقهور . وفضلا عن ذلك فاننا نعارض أي نص يتعارض مع الهدف المعترف به ، هدف العضوية العالمية في الامم المتحدة ووكالاتها المتخصصة . واخيرا تعتقد النمسا ان الجمعية العامة ينبغي ان تحترم اختصاصات مجلس الامن فيما يتعلق بالجزاءات الالزامية الشاملة .

في ضوء هذه الاعتبارات ، شاركت النمسا في تقديم مشروعي القرارين L.30 و L.31 . وبالاضافة الى ذلك صوت وفد النمسا مؤيدا مشروعي القرارين L.27 و L.29 . وعلى الرغم من أن النمسا اتخذت تدابير هامة تستهدف قطع العلاقات الرياضية مع جنوب افريقيا ، فانها لاسباب قانونية وجدت نفسها مضطرة للامتناع عن التصويت على مشروع القرار L.28 . وعلاوة على ذلك ، امتنعت النمسا عن التصويت على مشروعي القرارين L.24 و L.25 و Corr.1 . وللاسباب التي ذكرتها تعيّن على النمسا ان تصوت معارضة لمشروع القرار L.26 و Corr.1 .

إن تصويتنا على مشاريع القرارات هذه قصد به التعبير عن تاييدنا لجميع الجهود المبذولة لتحقيق الديمقراطية لجميع أفراد الشعب في جنوب افريقيا .

السيد اليانوس (اليونان) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : استمعنا قبل التصويت الى ممثل المملكة المتحدة الذي عقب ، بالنيابة عن الدول الاعضاء الـ ١٢ في الاتحاد الاوروبي ، على مشاريع القرارات التي اعتمدتها الجمعية العامة . ولا نريد أن نكرر ذكر المبادئ الاساسية التي أشار اليها ممثل المملكة المتحدة والتي تلتزم بها حكومة بلادي .

لا نود الا ان نشير الى مشروع القرار L.28 الذي امتنع وفد بلادي عن التصويت عليه . ومع ذلك فان امتناعنا عن التصويت لا يعني أي انحراف عن حقوق الانسان الاساسية والمبادئ الديمقراطية الرئيسية مثل مبدأ عدم التمييز على أساس الجنس أو اللون . إن هذه المبادئ واردة في دستور الجمهورية اليونانية وفي الهيكل الكامل للمجتمع اليوناني وفي فلسفته . وبالاضافة الى ذلك فان اليونان ، مع المجتمع العالمي



Digitized by UNOG Library

الديمقراطي كما هو معروف تماما ، ادانت على نحو متكرر النظام البغيض للفصل العنصري وسنواصل العمل دون تردد للقضاء على هذا النظام . وامتناعنا عن التصويت يرجع الى أن بعض أحكام الاتفاقية الدولية لمناهضة الفصل العنصري في الالعاب الرياضية ، وبصفة خاصة الحكم الخاص بحرية التنقل ، تتعارض مع دستورنا . ولو كانت هذه العناصر غير واردة في الاتفاقية لصوتت اليونان مؤيدة لمشروع القرار ولوقّعت على الاتفاقية .

السيد مكدوناه (ايرلندا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ان الاقتراح الاجرائي الذي صوتنا عليه منذ وقت قصير صيغ بالكامل في نفس العبارات التي وردت في الاقتراح الاجرائي الذي قدم الى الجمعية العامة في الدورة التاسعة والثلاثين . وقد امتنعت ايرلندا عن التصويت في تلك المناسبة واليوم امتنعت ايرلندا مرة ثانية عن التصويت لنفس الاسباب التي أشرنا اليها منذ سنتين ، فقد قدمت الى الجمعية العامة ، لاسباب اجرائية ، مسالة موضوعية هامة ورأينا انه من غير الضروري أن نعرب عن موقفنا بشأن مسالتين منفصلتين ، هما المسالة الاجرائية والمسالة المضمونية في تصويت واحد مؤيد أو معارض .

ان ايرلندا تشارك في التحفظات التي أعربت عنها بصفة مشتركة الدول الاعضاء الـ ١٢ في الاتحاد الاوروبي ، والتي قدمها ممثل المملكة المتحدة . وقد أعربت حكومة ايرلندا مؤخرا عن ادانتها لسياسة الفصل العنصري في البيان الذي أدلينا به يوم الجمعة الماضي أثناء المناقشة العامة لهذا الموضوع . وتمشيا مع الآراء التي أعربنا عنها في هذا البيان ، أيدت ايرلندا أربعة مشاريع قرارات عرضت عليها اليوم ، وقد اسعدنا أن نشارك في تقديم إثنين منها .



Digitized by UNOG Library

ولكن لسوء الحظ لم نتمكن من تأييد جميع مشاريع القرارات نظرا الى انها تحتوي على بعض الصياغات والافكار التي لا تتمشى مع نهج حكومتي تجاه الفصل العنصري .

انتقل أولا الى مشاريع القرارات التي أيدتها ايرلندا . لقد صوتت ايرلندا لصالح مشروع القرار A/41/L.27 بشأن برنامج عمل اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري . ونؤيد بقوة عمل اللجنة الخاصة في الترويج للحالة السائدة في جنوب افريقيا وفي تعبئة المجتمع الدولي لرفض الفصل العنصري . وبالطبع فإن موقفنا إزاء التوصيات الواردة في تقرير اللجنة الخاصة لابد ان يفهم في سياق السياسة العامة المتبعة من جانب حكومتي بشأن الفصل العنصري ، والموجزة في هذا البيان والبيانات السابقة .

لقد صوتت ايرلندا لصالح مشروع القرار A/41/L.29 الذي يتناول مسألة الحظر النفطي المفروض على جنوب افريقيا . وما برحت حكومة بلادي تؤيد طوال عدد من السنوات قيام مجلس الامن بفرض حظر الزامي على توريد النفط الى جنوب افريقيا .

لقد كانت ايرلندا من بين المشتركين في تقديم مشروعي القرارين A/41/L.30 بشأن صندوق الامم المتحدة الاستئماني لجنوب افريقيا و A/41/L.31 بشأن اتخاذ اجراءات دولية متضافرة للقضاء على الفصل العنصري ، الذي يحث ، في جملة أمور ، مجلس الامن على النظر في اعتماد جزاءات الزامية فعالة ضد جنوب افريقيا .

لقد امتنعت ايرلندا عن التصويت على مشروع القرار A/41/L.24 بشأن الحالة في جنوب افريقيا وتقديم المساعدة الى حركات التحرير . وكان بود وفدي ان يتمكن من التصويت لصالح مشروع القرار ذاك ، الذي يحتوي على العديد من الفقرات التي نؤيدها . بيد اننا لا نستطيع ان نقبله لتأييده الصريح للكفاح المسلح . لقد أوضح وفدي في الماضي اننا لا نريد ان نرى هذه الجمعية تؤيد العنف . وحتى إذا كنا نتفهم الشعور المتزايد باليأس والمرارة والإحباط التي تولد هذا العنف لا يمكن لحكومة بلادي ان تقره .

لقد امتنعت ايرلندا عن التصويت على مشروع القرار A/41/L.28 بشأن حالة الاتفاقية الدولية لمناهضة الفصل العنصري في الالعاب الرياضية . وكان بودنا ان يكون بوسعنا تأييد مشروع القرار المتعلق بهذا الموضوع . وتؤيد ايرلندا مبدأ عدم



Digitized by UNOG Library

التمييز في الالعاب الرياضية . لذلك فإن الحكومة الايرلندية تعمل كل ما في وسعها لمنع الاتصالات الرياضية الدولية بين ايرلندا وجنوب افريقيا وترفض تقديم العون المالي للمنظمات الرياضية الايرلندية التي لها اتصالات بجنوب افريقيا . لقد منعت حكومة بلادي أيضا ممثل الأفرقة الرياضية التابعة لجنوب افريقيا من الاشتراك في المباريات الرياضية في ايرلندا . ولكن لسوء الحظ فإن الاتفاقية تحتوي على عدد من الأحكام التي لا تتمشى مع دستور ايرلندا .

لقد صوتت ايرلندا ضد مشروع القرار A/41/L.25 بشأن فرض جزاءات شاملة على نظام الحكم العنصري القائم في جنوب افريقيا . وكما ذكرت في بياننا في المناقشة العامة فإن ايرلندا تؤيد قيام مجلس الأمن بتطبيق جزاءات شاملة والزامية على جنوب افريقيا ، اذ انه لاتزال بعض الشكوك تساورنا في الحكمة من الدعوات الى فرض جزاءات شاملة في المرحلة الحالية . ونعتقد ان السياسة الصحيحة للمجتمع الدولي تتمثل في الضغط المستمر والتدريجي لاحداث تغيير عن طريق فرض جزاءات تدريجية وانتقائية مختارة بعناية ، وينبغي ان تكون هذه الجزاءات الزامية ، أي أن يفرضها مجلس الأمن بصورة مناسبة وان ينفذها الجميع تنفيذا كاملا .

وهناك أيضا عناصر أخرى في ذلك النص لا تتفق مع نهج حكومتي إزاء الفصل العنصري . وان التزام ايرلندا بمبدأ عالمية المنظمات الدولية معروف جيدا . ونعتقد انه في ظل سياسة العزل التام لجنوب افريقيا ، كما ورد في مشروع القرار هذا ، سيواجه العالم الخارجي صعوبة كبيرة في الاستمرار في رصد حالة السود في جنوب افريقيا . وفي ظل هذه الظروف فإن ايرلندا لديها مخاوف كبيرة للغاية بالنسبة الى رفاههم . ونعتقد اعتقادا راسخا بأن قطع جميع الاتصالات بجنوب افريقيا لن يضر إلا بالسكان السود في جنوب افريقيا وهذا ما يروق لسلطات جنوب افريقيا التي لولا استنكار وشجب المجتمع الدولي لزاد تماديها في معاملتها للسود في جنوب افريقيا .

ان ايرلندا ، كما فعلت في السنوات السابقة ، صوتت ضد مشروع القرار بشأن العلاقات بين اسرائيل وجنوب افريقيا نظرا الى انه ينتقي في الادانة دولة واحدة بعينها عضوا في هذه الجمعية .



Digitized by UNOG Library

السيد تيليت (بليز) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لقد أيد وفد بليز جميع مشاريع القرارات المدرجة في إطار البند ٣٣ من جدول الاعمال ، "سياسات الفصل العنصري التي تنتهجها حكومة جنوب افريقيا" ، باستثناء مشروع القرار A/41/L.26 الذي يتناول العلاقات بين اسرائيل وجنوب افريقيا ، والذي امتنعنا عن التصويت عليه .

إن لدينا بعض التحفظات التالية . لقد امتنع وفد بليز عن التصويت على التعديل لمشروع القرار A/41/L.24 بشأن الحالة في جنوب افريقيا وتقديم المساعدة الى حركات التحرير ، لأن انتقاء الولايات المتحدة في رأينا في هذا الصدد انما هو بمثابة اعتبار الرأي حقيقة . وفي حين ان وفد بليز لا يؤيد سياسات الارتباط أو الربط البناء فإن ذكر الاسم في مشروع القرار هنا مقصود وغير ضروري . واننا اذ امتنعنا عن التصويت على التعديل فإننا نؤيد مشروع القرار لانه في حد ذاته يتطرق الى القضاء المبكر على الفصل العنصري .

يتناول مشروع القرار A/41/L.25 فرض جزاءات شاملة على نظام الحكم القائم في جنوب افريقيا . إن عبارة "واسرائيل" الواردة في الفقرة التاسعة من الديباجة لا تضيف أي أهمية للفقرة ، وفي رأي بليز انه ليس من الضروري انتقاء دولة بعينها ، لذلك فقد امتنعنا في التصويت المنفصل عن التصويت على هذه العبارة .

لقد أيد وفد بليز ادراج ادراج عبارة "الولايات المتحدة الامريكية والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية وغيرهما من الحكومات" في الفقرة ٥ من منطوق مشروع القرار A/41/L.25 لاننا نرى ان حذفها سيجعل الفقرة عديمة الجدوى . ويعتقد وفدي ان امتياز حق النقض في مجلس الامن يحمل في طياته مسؤولية التعقل وانه لم يكن فيه نية واضعي الميثاق على الاطلاق ان حق النقض سيكون أداة في أيدي الدول القوية لشل مجلس الامن . ان العلاقات الحميمة تقوم بين بليز والمملكة المتحدة وبين بليز والولايات المتحدة ، وان موقفنا لا ينبغي ان يفسر بأنه أكثر من مجرد اختلاف في الرأى بين الاصدقاء .



Digitized by UNOG Library

إن مشروع القرار A/41/L.26 بشأن العلاقات بين اسرائيل وجنوب افريقيا هو مثال على انتقاء دولة بعينها بذكرها بالاسم . وهناك دول كثيرة تقيم علاقات مع جنوب افريقيا ، ومع ذلك لم يرد إلا اسم واحدة في مشروع القرار . لذلك فقد امتنع وفدي عن التصويت . بيد أن امتناعنا لا ينبغي ان يفسّر بانه يعني ان بليز تؤيد هذه العلاقات . إن بليز لا تؤيد أي نوع من العلاقات مع جنوب افريقيا تنطوي على تقديم العون للفصل العنصري ، وتحث بليز جميع الدول التي تقيم علاقات معها على أن تنهيها على وجه السرعة .

الانسة بيرن (الولايات المتحدة الامريكية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اننا نتفق جميعا بانه ينبغي القضاء على الفصل العنصري وينبغي ان يقام في جنوب افريقيا حكم غير عنصري وديمقراطي وتمثيلي في أسرع وقت ممكن . ان ذلك الاعتقاد يوحد وفودا في هذه القاعة ربما أكثر من الوفود التي توحدها أي مسالة سياسية تجري مناقشتها في الامم المتحدة . ومما يبعث على السخرية الكبيرة اذن ، ان تكون ، في كثير من الاحيان ، الوسائل المفضية الى الهدف المشترك ، الا وهو استئصال شافة الفصل العنصري ، مثار خلاف وجدل عقيم .

إن جدلنا ينصب في كل عام على سلسلة من مشاريع القرارات التي تصاغ في اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري وتقدم الى الجمعية العامة للنظر فيها . بيد ان مشاريع القرارات تلك لا تجدي فتيلا بل تزيد من تدهور الحالة داخل جنوب افريقيا . إن الولايات المتحدة تسعى الى ايجاد حل لمشاكل جنوب افريقيا وليس تكثيف هذه المشاكل . اننا نؤيد إنهاء الفصل العنصري وليس اتخاذ تدابير من شانها زيادة الاستقطاب العنصري . اننا نؤيد قيام حكم تمثيلي في جنوب افريقيا وليس الفوضى أو استبدال استبداد بآخر . لذلك لابد لي في البداية أن أقول ان حكومة بلادي تجد مرة اخرى انه لم يكن بوسعها ان تؤيد إلا مشروع قرار واحد من مشاريع القرارات الثمانية المعروضة علينا . وان ستة من المشاريع الاخرى تتعارض مع مبادئ الولايات المتحدة ومبادئ ميثاق الامم المتحدة . لذلك اضطرت الولايات المتحدة الى التصويت ضدها ؛ وامتنعت الولايات المتحدة عن التصويت على مشروع قرار واحد .



Digitized by UNOG Library

والقرار الخاص بالجزاءات ، على سبيل المثال ، ليس مقبولا لعدة اسباب : أولا ، لأنه يطلب الى مجلس الأمن فرض جزاءات الزامية شاملة . وقد أبدت الولايات المتحدة في الماضي معارضتها الواضحة لهذا الاجراء . وينبغي أن تظل الحكومات حرة في اتباع السياسات التي تجدها اكثر فعالية كما نتابع نحن جميعا هدفنا المشترك ، هدف توجيه جنوب افريقيا الى حكم ديمقراطي وحر . ونحن لا نرى أن استخدام سلطة مجلس الأمن في فرض الاتفاق هو الوسيلة السليمة أو الصحيحة لتنسيق سياساتنا مع سياسات الآخرين تحقيقا لهذا الهدف . وانني أقول هذا رغم أن الولايات المتحدة قد اعتمدت جزاءات اقتصادية اكثر شدة ضد جنوب افريقيا من تلك الجزاءات التي اتخذها العديد من المشاركين في هذا القرار .

ثانيا ، يدين القرار انشطة الشركات عبر الوطنية . ويرفض الاعتراف بأن اقتصاد جنوب افريقيا ، الذي تلعب فيه تلك الشركات دورا ، قد ساهم في اضعاف اسس الفصل العنصري وقد حسن من مستويات المعيشة ومهارات الكثيرين الذين لولاه لتضرروا من نظام الفصل العنصري . وان كثيرين من الذين يعارضون نظام الفصل العنصري مباشرة يسلمون بهذه الحقيقة .

ثالثا ، ان القرار بدعوته الى استبعاد جنوب افريقيا من جميع المنظمات في منظومة الامم المتحدة يؤثر مباشرة على مبدأ العالمية ، وهو المبدأ الذي تتمسك به حكومتي . وفي بعض الحالات إن هذا الاستبعاد قد يضر بالغالبية المضطهدة في جنوب افريقيا والمجموعة الحاكمة على حد سواء .

وأخيرا ، يوجه القرار نقدا لحكومتي وسياساتها بالاسم . وقد اوضحت الولايات المتحدة بجلاء مرات عديدة أن هذه الصياغة لا يمكن ان تقبل على الاطلاق . ولن نقبل ذكر الولايات المتحدة بالاسم في هذا المجال . وسوف نصوت تلقائيا ودون أي تردد ضد أي مشروع قرار يتضمن هذه الصياغة .



Digitized by UNOG Library

ولم يؤيد وفد الولايات المتحدة ايضا القرار الخاص بالحالة في جنوب افريقيا والمساعدة المقدمة الى حركات التحرير ، لانه يؤكد من جديد على شرعية الكفاح المسلح . وفي هذه النقطة ، ترفض حكومتي رفضا قاطعا الرأي القائل بانها تحرم الآخرين من الوسيلة التي استخدمتها الولايات المتحدة نفسها لتحقيق استقلالها . ان عالم اليوم ، المتخم بالأسلحة المتطورة بجميع انواعها ، يختلف كثيرا عن عالم القرن الثامن عشر عندما كان الفرد يقضي دقيقة لاطلاق قذيفة واحدة . وان منطقة الجنوب الافريقي مشحونة بالصراع في أجزاء عديدة . وان آخر ما تتطلع اليه تصعيد النزاع المسلح في جنوب افريقيا ، الذي سوف يحول المنطقة بأسرها بسهولة الى منطقة حرب . وقد يلحق هذا آثارا مدمرة ودائمة بجيران جنوب افريقيا . وانني اسجل ايضا ان هذا القرار ، مثل الذي ذكرته آنفا ، يتضمن اشارة عدائية الى حكومتي .

وفيما يتعلق بالقرار الخاص بالعمل الدولي المتضافر للقضاء على الفصل العنصري ، فإنه يطلب ايضا من مجلس الأمن اعتماد جزاءات الزامية . وترفض الولايات المتحدة هذا القرار للأسباب التي ذكرتها سابقا .

وان عناصر القرار الخاص بمركز الاتفاقية الدولية لمناهضة الفصل العنصري في الالعاب الرياضية تتناقض مع قانون الولايات المتحدة . ولهذا السبب ، اضطرت الولايات المتحدة الى الامتناع عن التصويت عليه .

وبالاضافة الى ذلك ، لا يمكن ان تؤيد حكومتي القرار الجديد لهذه السنة الخاص بحظر النفط على جنوب افريقيا . وتنطبق عليه نفس الاسباب التي اشرت اليها سابقا : اننا نعارض هدم المشاريع التجارية التي تخدم مباشرة مصالح الشعب المقهور في جنوب افريقيا .

وان معظم القرارات المتبقية تدعو الى سياسات لا يمكن للولايات المتحدة أن تؤيدها . فقد ورد فيها بالاسم بلد أو أكثر لأعمال ارتكبها كثيرون ، ومنهم عدد كبير من البلدان الاعضاء في اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري . وهي تخص ايضا الاموال لبعض المشاريع التي تتدخل في بعض الحالات في الشؤون الداخلية لبلدي .



Digitized by UNOG Library

والخلاصة إن مشروع القرار الوحيد من بين مشاريع القرارات الثمانية قيد النظر ، وهو المشروع الذي استطاعت الولايات المتحدة أن تصوت مؤيدة له هو مشروع القرار الخاص بصندوق الامم المتحدة الاستئماني لجنوب افريقيا ، وهو صندوق نسهم فيه لأن اهدافه جديرة بالثناء . ومن المؤسف أن الفلسفة السائدة في هذا القرار التي ترمي الى مساعدة ضحايا الفصل العنصري مباشرة ، ليست موجودة في القرارات الاخرى .

قبل أن اختتم كلمتي أود أن اتناول مباشرة المبادئ التي تكمن وراء مسألة فرض الجزاءات . لقد قررت حكومتي ، وفقا لاجراءاتنا الدستورية ، اتخاذ مجموعة من اجراءات الضغط والاقناع التي نعتقد أنها مناسبة بالنسبة للولايات المتحدة ولكنها قد تكون غير مناسبة بالنسبة للدول الاعضاء الاخرى . ولهذا ، فإننا نعتقد أن هذه المنظمة لا ينبغي أن تفرض على جميع الاعضاء صيغة واحدة لمعالجة المشكلة الفظيعة ، مشكلة الفصل العنصري في جنوب افريقيا . وينبغي أن يكون كل عضو حرا في اتخاذ السياسات التي يعتقد أنها سوف تسهم بأكبر قدر ممكن في ايجاد حل لهذه المشكلة .

وفي هذا السياق ، تعتقد حكومتي أن النهج الذي اتخذه اعضاء منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي لنهج سليم . فقد اجمعت تلك المنظمة على الرفض القاطع للفصل العنصري وعلى السعي لاقامة حكم ديمقراطي في جنوب افريقيا . ورغم ذلك ، فانها لم تعمل أبدا كما أنها لا تجد مبررا لأن تعمل الآن ، على اتخاذ تدابير مشابهة تماما لتحقيق هذه الاهداف المشتركة .

إن كثيرين من الشعب المقهور في جنوب افريقيا يعارضون الجزاءات . فقد تؤدي الجزاءات الشاملة الى ضياع مئات الالاف من الوظائف في ذلك البلد ، التي يتولى معظمها السود . وان الجزاءات المحدودة التي فرضتها مؤخرا حكومتي تبين التزام الولايات المتحدة بمواصلة السعي من اجل ايجاد تسوية سلمية لمشكلة جنوب افريقيا . إننا ، بخلاف بعض البلدان الاخرى ، عندما نشرّع قانونا في الولايات المتحدة فإننا ننفذه . وان حكومة الرئيس ريغان سوف تنفذ بالكامل كل التدابير الواردة في القانون الجديد ، بما فيها العقوبات المدنية والجنائية التي تفرض على الذين يسعون للتحايل على احكامه .



Digitized by UNOG Library

إلا أن سياسة الجزاءات لا تعتبر هدفا في حد ذاتها . وقد حان الوقت الآن لتوجيه الانتباه الى التدابير السياسية التي يمكن أن يتقدم بها الحوار لصالح كل سكان جنوب افريقيا .

وتأسف حكومتي عميق الأسف لأن لهجة ومضمون كل قرارات الفصل العنصري تقريبا التي صوتنا عليها تقفل الباب امام الحوار . وان هذه القرارات بطبيعتها تقيم الحواجز امام الاتصالات في جنوب افريقيا بدلا من تعزيزها . واذا تعثرت هذه الاتصالات ، فإننا يمكن أن نتوقع العواقب الوخيمة لشعوب المنطقة . ومن ثم يتعين على هذه الجمعية أن ترتفع الى مسؤولياتها وأن تعزز الحوار في جنوب افريقيا .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اعطي الكلمة لممثل نيجيريا الذي سوف يتكلم بوصفه رئيسا للجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري .

السيد غاريا (نيجيريا) ، رئيس اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اذ تقترب الجمعية العامة من اختتام نظرها في البند ٣٣ من جدول الاعمال ، "سياسة الفصل العنصري التي تتبعها حكومة جنوب افريقيا" ، أود أن اعرب بالنيابة عن اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري عن تقديرنا للوفود التي اسهمت في المناقشة . وأود أيضا أن أشكر الوفود التي اثنت على عمل اللجنة الخاصة في السنة الماضية ، والوفود التي وجهت متكرمة عبارات التقدير الي شخصيا بوصفي رئيسا للجنة .

ان النضال ضد الفصل العنصري يحظى بتأييد متزايد في المجتمع الدولي . وان هذه المناقشة قد اكدت من جديد ، دون أي شك ، أن الامم المتحدة والمجتمع الدولي مصممان على مضاعفة جهودهما من أجل القضاء على الفصل العنصري . وقد بينت أيضا أن هناك توافقا في الآراء متزايدا على ضرورة تطبيق اجراءات قسرية ضد جنوب افريقيا لضمان التعجيل بالقضاء على الفصل العنصري .



Digitized by UNOG Library

واسمحوا لي بأن أقول ان اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري لا يهمها الجدل الكلامي . فإننا نرحب بالافعال ونقدرها التي تقوم بها الحكومات والتي تسهم في النضال لمناهضة الفصل العنصري . واذا كنا ننتقد من ناحية اخرى دولا معينة لتعاونها مع جنوب افريقيا ، ونخص بالذكر الاعضاء الغربيين الدائمين في مجلس الامن لنحثهم على عدم منع المجلس من اتخاذ تدابير فعالة ، فإن هذا ليس له أي باعث ايديولوجي أو سياسي ، أو أي عداء ، ولكننا نفعل ذلك لانه دون التأييد من تلك البلدان ، فإن الجهود الدولية للقضاء على الفصل العنصري بالوسائل السلمية سوف تعرقل على نحو خطير .

بل انني اذهب الى أبعد من ذلك . وأقول إنه على أساس ما سمعناه من حجج بعد ظهر اليوم ، وخصوصا في بيانات تعليل التصويت من جانب بعض تلك البلدان ، قد تشعر حكومة جنوب افريقيا بأنها لا تخشى شيئا من الامم المتحدة . وعندما يقول الذين طالبوا بمقاطعة الدورة الاوليمبية في موسكو ، والذين قاطعوها فعلا ، لهذه الجمعية بأن الرياضة تنظم بأسلوب غير رسمي في بلدانهم ، فما الاستنتاج الذي يمكن ان نستخلصه عندما يتعلق الامر بجنوب افريقيا ؟ ان ذاكرتنا ليست ضعيفة الى هذا الحد . واسمحوا لنا لصالح هيبة هذه المنظمة أن نوقف هذا الكلام الفارغ وتلك المعايير المزدوجة .



Digitized by UNOG Library

لقد كان هدف اللجنة الخاصة حث اليابان والدول الاعضاء في الاتحاد الاقتصـــادي الاوروبي على تقديم دعمها الفعال ، عندما طلبت منها إعادة النظر في التدابيـــر المحدودة التي اتخذتها مؤخرا ، بغية توسيع نطاق القيود التي فرضتها على تجارتهـــا وعلى علاقاتها الاقتصادية الاخرى مع جنوب افريقيا .

وقد أثنينا أيضا على الاجراء الذي اتخذه كونغرس الولايات المتحدة . ونحن نحث حكومة الولايات المتحدة ، الى جانب سائر الدول الغربية دائمة العضوية في مجلـــس الامن ، على الموافقة على فرض جزاءات إلزامية شاملة على جنوب افريقيا .

وقد أصغيت باهتمام شديد الى الحجة المقنعة التي ساقتها ممثلة الولايـــات المتحدة منذ بضع دقائق ، ولكنني واثق ، شأن أغلبية الاعضاء هنا ، أن البديـــل الوحيد للكفاح المسلح هو توقيع جزاءات إلزامية شاملة على جنوب افريقيا .

تولي اللجنة الخاصة اهتماما خاصا لمسألة تنفيذ الحظر النفطي على جنـــوب افريقيا . إن الندوة الخاصة بالحظر النفطي التي عقدتها في أوسلو ، الى جانب مشروع القرار المنفصل الذي قدمته بشأن هذا الموضوع ، سيوفران أساسا طيبا لرصد إمـــداد جنوب افريقيا بالنفط والمنتجات النفطية .

ويحدوني أمل صادق في أن يوفر تقرير اللجنة عن رصد إمداد وشحن النفـــط والمنتجات النفطية الى جنوب افريقيا ، الذي يطالب به مشروع القرار الداعي الى فـرض حظر نفطي ، والذي لن يكلف الامم المتحدة نفقات إضافية ، الاساس الذي تسهم به هـــذه المنظمة في الرصد الفعال للحظر النفطي المفروض على جنوب افريقيا .

وأود أن أسجل تقديرنا للوفود التي تعهدت حكوماتها بزيادة مساعدتها المقدمة لشعب جنوب افريقيا وحركات التحرير الوطني ودول خط المواجهة .

فهذه المساعدة أصبحت ضرورية الآن ، ولا بد من زيادتها ، نظرا لتصعيد نظـــام الفصل العنصري لقمعه وعدوانه ضد الدول الافريقية المستقلة في الجنوب الافريقـــي . وينبغي دائما أن تقترن الجزاءات ببرامج دعم ، لتمكين حكومات البلدان الافريقيـــة المستقلة من الاضطلاع بالمهام الجسام التي تواجهها ، مثل مقاومة عدوان جـــنوب



Digitized by UNOG Library

افريقيا ، وتوفير المأوى للآلاف من اللاجئين والذين شردوا من جراء أعمال العدوان والتخريب وزعزعة الاستقرار التي يرتكبها نظام الفصل العنصري .

انني أحث الجمعية العامة على مضاعفة جهودها لتنفيذ القرارات الخاصة بمناهضة الفصل العنصري ، بطريقة موحدة تكفل وجود تأييد قاطع للنضال الذي يخوضه شعب جنوب افريقيا للقضاء على الفصل العنصري وتحرير افريقيا من آخر بقايا الاستعمار والعنصرية .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لقد استمعنا الى المتكلم الاخير في قائمة عصر اليوم .

وأعطي الكلمة الآن للممثلين الراغبين في ممارسة حق الرد . وأذكّر الاعضاء بأنه وفقا لقرار الجمعية العامة ٤٠١/٣٤ ، تقتصر البيانات التي يدلي بها ممارسة لحق الرد على عشر دقائق في المرة الأولى وخمس دقائق في المرة الثانية ، وتدلي بها الوفود من مقاعدها .

السيد ستاكهاوس (كندا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لم أطلب ممارسة حقي في الرد في هذه الساعة المتأخرة للرد هذه المرة على ادعاء معين موجه ضد كندا . إن ما أريد أن أقوله أقرب ، إن شئتم ، من أن يكون ممارسة لحق عام في الرد على ملاحظات وجهتها بعض بلدان أوروبا الشرقية في بداية هذه المناقشة ، وتنطوي على هجوم ماحق معاد للغرب ، وتكاد تكون في حد ذاتها عامة وجامعة .

وأذكر على سبيل المثال ما قاله يوم الخميس الماضي ممثل بييلوروسيا عندما اتهم الدول الغربية بأنها تتعاون "تعاونا شاملا" مع جنوب افريقيا . وفي اليوم الاسبق ردد ممثل أوكرانيا نفس الشيء . ومرة أخرى في يوم الجمعة استمعنا الى الممثل السوفياتي يكرر نفس النغمات التي رددها أقرب أشقائه الذي سبقه في الكلام .

إن هذا النوع من الهجوم الجدلي لا يضيف شيئا الى جوهر مناقشتنا أو مضمونها . كما أن التحريض على الانقسام حول هذه المسألة لا يسفر عن شيء إيجابي من شأنه مساعدة شعب جنوب افريقيا . ولا شك أننا نشترك جميعا في قضية واحدة هي رفضنا



Digitized by UNOG Library

القاطع للفصل العنصري . وواضح مما قلناه وقاله العديد من البلدان الغربية الاخرى أثناء هذه المناقشة أننا ، فرادى ومجتمعين ، نتخذ تدابير فعالة للغاية ضد حكومة جنوب افريقيا .

ونحن نشك كثيرا ، في ضوء الجزاءات الغربية ، أن جنوب افريقيا يمكن أن يدخل في روعها أن البلدان الغربية تنخرط معها في تعاون شامل ، ولا تعتقد كندا ذلك أيضا ، ولا يجوز لاي عضو موضوعي مطلع في هذه الجمعية أن يصدق هذا .

ففي المجتمعات المفتوحة في كندا وفي معظم البلدان الغربية ، تكون لمثل هذه الملاحظات التي نعترض عليها نتيجة أخرى مؤسفة . فهي تؤدي الى الاستخفاف بالامم المتحدة وعملها القيم في هذا المجال . كما أنها تشوه الصورة التي يظهر بها الذين لا يكفون عن تكرار هذه الممارسة المبتذلة أمام الرأي العام ، في وقت يرهقون فيه أنفسهم لمجرد اكتساب قدر من المصداقية .

وفي هذا الإطار الواسع شعرنا بالارتياح لسماع الملاحظات الايجابية الوجيهة التي أدلى بها - ضمن جملة أمور - ممثل المؤتمر الوطني الافريقي عصر يوم الخميس الماضي فيما يخص اجراءات الدول الغربية بما فيها كندا . ونحن نشكره ، ونقدمه كمثل يحتذى .

السيد أودوفينكو (جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية) (ترجمة شفوية عن الروسية) : حيث أن الملاحظات التي أدلى بها ممثل كندا توا ، تضمنت إشارة الى البيان الذي أدلى به في الجمعية العامة ممثل جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية بشأن مسألة الفصل العنصري ، أود أن أقول له التالي :

السيد ممثل كندا : إذا ذكرنا في بياناتنا أي شيء يحمل طابع الاتهام ، فاننا ندعمه بحقائق ملموسة . ففي بياننا أمام هذه الجمعية ، على سبيل المثال ، قلنا إن الولايات المتحدة تستثمر ١٥ بليون دولار في اقتصاد جنوب افريقيا . وهذه حقيقة . وقد قلنا ذلك فعلا . ولكننا لم نوجه أية إتهامات شاملة بوجود تعاون بين البلدان الغربية وجنوب افريقيا . لقد تكلمنا عن التعاون القائم بين بعض البلدان الغربية



Digitized by UNOG Library

(السيد أودوفينكو ، جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية)

وجنوب افريقيا . وكنا نستطيع أن نتحدث عن كندا أيضا ، وأن نذكر أرقاما وحقائق محددة عن التعاون بين كندا والنظام العنصري في جنوب افريقيا .

لقد اتخذت الجمعية العامة توا قرارا يشير الى التعاون القائم بين عدد من البلدان الغربية والنظام العنصري في جنوب افريقيا . وأود أن أشير الى أننا في اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري ، وهو ما لاحظه بحق السيد غاربا رئيس هذه اللجنة ، وفي الجمعية العامة ، نحاول أن نقيم تعاونا بنّاءً ، وأن نتوصل الى قرارات ومقررات مقبولة بشكل متبادل ، حتى نضع نهاية لنظام الفصل العنصري المشين في أقرب وقت ممكن ، ولتحقيق ذلك لا بد من تطبيق عقوبات إلزامية شاملة . أما الممثلون الذين إنتقدوا بيانات ممثلنا في الجمعية العامة فينبغي لهم أن يركزوا على جوهر الموضوع . إننا نتحدث عن تطبيق جزاءات إلزامية شاملة بموجب الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة . وكما أكد ممثل نيجيريا ، فإن هذه هي الطريقة الوحيدة للتوصل الى حل سلمي للحالة المخزية التي مازالت قائمة في جنوب افريقيا بسبب دعم بعض البلدان الغربية ومن بينها كندا . ولا يخيفني أن أقول ذلك .



Digitized by UNOG Library

السيد ستاكهاوس (كندا)(ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اشكر ممثل جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية لاسهامه في هذه المناقشة . ولكن كان بودي لو انه اسهب في بعض الحقائق التي عددها ؛ على سبيل المثال كان يمكنه ان يشير الى مبلغ الـ ٥٠٠ مليون دولار الذي خصصته كندا للمعونة الانسانية في الجنوب الافريقي على مدى السنوات الخمس القادمة . وكنت اتمنى لو انه في حماسه للحقائق شبه الاسهام الكندي باسهام من اوكرانيا يعادله او يكون قريبا منه او حتى يمكن مقارنته به . وعلاوة على ذلك كنت اتمنى لو انه لاحظ - عندما كان يعدد الحقائق المتصلة بمسألة الفصل العنصري - ان كندا ورئيس وزرائها والناطق باسمها في عهد الجيل السابق هم الذين قادوا الحركة التي ادت الى انسحاب جنوب افريقيا من الكمنولث . وتحت قيادة رئيس وزراء كندا الحالي ، وبالاشتراك مع قادة الاعضاء الاخرين في الكمنولث ، اتخذت بلدان الكمنولث الموقف البارز في الشروع بفرض جزاءات على حكومة جنوب افريقيا وسياسات الفصل العنصري التي تتبعها . وقد اتبعت بلدان اخرى في كثير من اجزاء العالم هذا المثل منذ ان اتخذت كندا وبلدان الكمنولث الاخرى هذا الموقف .

وليس هناك ذرة من الحقيقة في اي اتهام بان هناك تعاونا شاملا مستمرا بين مجموعة البلدان الغربية وجنوب افريقيا .

السيد بيلاييف (جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية)(ترجمة شفوية عن الروسية) : فيما يتصل بمشاعر عدم الرضاء التي اعرب عنها ممثل كندا ازاء بيان وفد بلادي ، اود ببساطة ان اقترح على ممثل كندا ان يلقي مرة اخرى نظرة على تقرير مجلس الامم المتحدة لناميبيا الوارد في الوثيقة A/41/24 (Part I) . وسوف يجد في هذه الوثيقة حقائق وارقاما محددة ودقيقة عن التعاون القائم بين البلدان الغربية وجنوب افريقيا وما هي بالتحديد تلك البلدان . هذه هي البلدان التي اشار اليها وفد بلادي في بيانه عندما ذكر البلدان الغربية .

رفعت الجلسة الساعة ٢٠/٥٥



Digitized by UNOG Library